مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

230
39

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

٤١٩

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال بعض الشعراء في ذم العروض

ثلثة كلها مفضول ... مرء، رغول قد كان شعر الدور صحيحا فرتبل ازر بخليو

قلت مجيبا عنه

الا يا قادحا علم الخليل ... لقد جئتم بامر مستحيل فجاهله جلا طبع سليم ... يكافيه معالته فضول

وبعبارة اخر

ايا من عاب ازمان الشعر قدما ... صحيحا قلت تكلكاد وهنا ... فجزء بسيطه القدماء حتى ... يساوي شعركم ما كان قدما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحدائق الانسيه فى كشف حقايق الاندلسيه

تأليف العلامة محمد ابن ابراهيم الحنبلى
الحلبى قدس الله
روحه

بوشرح لطف
محسن قيصر يدى متاخر در
زيرا جرجى زيدان شيخ
نقل ايدوب قال الفاضل
الصيصرى ثم
الذى

MILTON HAY C. MUSEUM
Manuscript
3380
3900

وقف هذا الكتاب الشامل فى مدرسة الحلاوية المعاما السلطان
ابن السلطان السلطان ابو الارث وعمار جامع السلطان
مصطفى خان جعل الله مدرسه للاولاد الاحباب
والداعى العبد الحاج ابراهيم خسف
المصرى ولقاب المحرمين
عوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين

نحمدك اللهم على نعم اولاها بحر كف جودك • وكشف نقم لم نزل نظمو عنا الا بوجودك • يا من احسن كل شيء خلقه • فلم يكن في المجموع خلقه الا كاهل الخلقه • وخصص نوع الانسان بوافر العقل • وقطع له بفضل الاحسان قل او جل • اودع صدره عوارف المعارف • وجعل حشوم اللطايف لكل طايف • ورفع له اخشبة الافلاك ومد اسبابها • ونظم له جواهر شهبها في الابسلاك فانظر الى تلالؤ لوشهابها • وبسط له بسيط الارض في الابتدي • ليأخذ بمعاشه لمعاده في المدي • ما يحلو به الصدي • وجعلها مهادا او الجبالك بها اوتادا مننة منه علينا وايصالا لآلاه الينا • ويضلي على قطب دايرة الوجود • وفاتح ابواب السعود • ذي المعجزات المختلفه للمؤتلفه • والبراهين المؤتلفة المتفقه • الذي وضح بامره ونهيه الاحكام المشتبهه • وصير النفوس بترغيبه وترهيبه عن غفلتها منتبهه • ولو توسل احد اليه لري فواضله الفاضله • او توا صل الى خدمته بالصلاة عليه • لوجد منه جده والى صلة • كم من منحة دينية هي من صحيح حديقة الكما

مجتلبه •

٢

٧

مجتلبه • وكم من منحة دنيوية هي بيمنه الوافي مضطربه • لازالت صلاتنا موجهة الى عروض جنابه • والى اله السالم عرضهم من نقص امثالهم واصحابه • وسلم تسليما وبعد فيقول فقير لطف الله الخفي والجلي • محمد بن ابراهيم بن يوسف الحنبلي • الربعي قبيلة ومحتدا • الحلبي مسكنا ومولدا • التازف شهره ونسبا • الحنفي شرعة ومذهبا • لما كان الشعر ديوان العرب • وترجمان الادب • وكان الالمام بالعروض • والتردد في نواحي روضة المروض • مما لا غنا عنه للمشتغل كما لا غنى لكم عن اعمال المشلم • اثرت ان اغترف من بحور غرفه • واجمع لي من رياض سحره كل طرفه • فوجدت اهم بغية الناس مايله • والوية انتظارهم جايله • في الرسالة المختصره • والاوضاع المبتكره • لدى الابتكارات السنيه • والاختراعات السريه • من غير مماراة ولا مباري • ابي الجيش الاندلسي الانصاري • اذ كانت التحفة الشافيه • والوجيزة الكافيه • والمقصد الجليل • لمن اراد علم الخليل • وانها وان صغر حجمها • وزق في راي العين بجمها • لهي المرتقى الى المعالي • والحقيقة بقول ابي العلا • والنجم تستصغر الابصار موريه • والذنب للطرف لا للنجم في الصغر وهي النكت الحايزه • لدرر البحار وفرايد الفوايد • والمحاسن الرايقه • بعيون مسايلها الى جميل المقاصد • لا هيبه في الظا

ضاع

هر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بالحبيب • مقبلة عليك في الباطن لافادة هذا الفن الغريب
شعر يارب تاليف سما • بفواضل مزدني فضايل
• حاز البلاغة واكتسي • مزدقة المعنى غلايل
• كم فيه بحر فضيلة • منه تشعبت لجداول
ثم لما وجدتهم بهذا الاسلوب • وقد الفت هذا التاليف منهم
المقلوب • سرحت طرفي في شرحه • فلم يول جهدا في شرحه
اذ لم يقصر القيصري في تنقيحه • ولم يول جهدا في تحريره وتصحيحه
• غير انه قابل للتذييل • حري بالتسبيغ والتكميل • فيه
للبراع نفوم • والمطبع السليم كبوم • شعر
• دع جرح شرح القيصري فانه • شرح عزى المثل عند الاكثر
• لكن بحاشي البراع سري سري • فكبي قطن السهو سهو القيصري
ثم اني كشفت عن الساعد • وكان التوفيق لي هو المساعد
فجمعت ما وقعت علي جمعه من كتب القوم • واحرمت في
مواقيت الكتابة طرفي لديد النوم • وهديت بعض ما ذكره
الشارح • وعريته عن معرة القوادح • وزدت ونقصت
وعممت وخصصت • واجبت واوردت • واخيت
بين الصحة وبين ما اردت • واقتصدت بين الايجاز
والاطالة • وجعلت ما حصل شرحا لهاتيك الرسالة
واني لاعتذر بتفرق البال • وتفاقم فرق فرق البلبال

اذا لم اصب الحق في المقال • ولم اجل في مضمار الرجال • اجل
عن قيد صدري لاشتال فقد اقتضت • تشعبت اخواني عظام
تقطيع اوصالي وفك مطامعي • عما ارووم وكف كف سرو
ولما كانت مكافات الاحسان • من اجل خلال الانسان • ولو
بمهما كان • مما اقتضاه الامكان • وكان قاضي العساكر
السليمانيه • ومنبع الفضايل الانسانيه • والفواضل الاحسا
ومجمع المروة والجود • وكنز السعادة ابو السعود • لازال
جده سعيدا • وجده سديدا • من ترقى في مرقاة العلوم
• واحاط بالمنثور منها والمنظوم • ولم تعترضه الاشعار
• وغلت لابكار افكاره فيه الاسعار • والم يتم • وعمني دره
فلله دره • جعلت كتابي اليه مهدي • وان لم يف بعالي اجدي
والي اسدي • شعر
لعل هبوب نسيم القبول ينادي • بان قد قبلناه جدا
ولولا انه الفرد الكامل • والمكمل بسعده كل خامل • ما
وجهت كتابي اليه • ولا طمعت في اجرا نظام السعد عليه
• ولكن لا مثل له في ذلك • كما قال طرفة بن العبد الشاعر في جده
سعد بن مالك • شعر
رايت سعود من شعوب كثيرة • فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك
وسميته بالحدايق الانسيه • في كشف حقايق الاندلسيه

مجال • شعر
امور •
ري •

٦

نيه •

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وارجو امزواف ظله • ووافر بل جوده وطله • إسبال الغطاء
على ما فيه من خطاء • الى ان يمحى من ذلك الخطا رسمه • ويضمحل من
ذلك الخلل والخطل وسمه • ولهذا رجاء من كل لبيب مصيب •
والله اسأل ان ينفع به انه قريب مجيب • وهذا اوان أن
نشرع في المقصود فنقول ابتدا المصنف رحمه الله في مختصره
هذا بالبسملة والحمد لله اقتداء بكتاب الحق • وعملا بحديث
سيد الخلق وقال بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله
والحمد في اللغة على ما ذهب اليه المحققون هو الوصف بالجميل
الاختياري على قصد التعظيم والتبجيل على ما كان المحمود عليه وغيره
انعاما ومنه يستفاد ان الحمد اللغوي لا يكون الا باللسان اذ
هو الوصف المخصوص والوصف انما يكون باللسان بخلاف
الشكر اللغوي فانه يكون به وبغيره الا انه لا يكون الا في مقابلة
الانعام اذ هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعما
• افاد تمام النعماني ثلاثة • بيدي ولساني والضمير المحجبا •
وقد قيدنا الوصول في مفهومه والسنة بينه وبين الحمد
اللغوي على كلا التقديرين بنسبة العموم من وجه لصدقهما
على فعل اللسان الواقع في مقابلة الانعام وصدق الحمد
وحده على فعل اللسان الواقع بازاء اختياري ليس بانعام

وصدق

وصدق الشكر وحده على كل من فعل القلب وفعل الجوارح الواقعين
بازاء الانعام والله علم لذاته تعالى لم يطلق على غيره اصلا
وحذف المفعول هنا لا يجوز ارتكابه في سعة الكلام وما ورد
من قوله الا بارك الله في سهيل محمول على ضرورة الشعر اذ
لو بقيت فيه تلك الالف لزاد الجزء الثاني منه على تفاعلن وهو
غير جائز لانه من الوافر والجزء الثاني منه لا يزيد على ذلك اصلا
وان كان ينقص عنه احيانا على ما ذكر في المطولات والمراد
بقوله الحمد لله ايجاد الحمد منه لا الاخبار بانه سبحانه موجد منه
وكذا الجملتان في قوله واثق كل عليه اي اعتمد عليه ومن يتوكل
على الله فهو حسبه واصلي على نبيه محمد اي ادعو له بايصال
الخير اليه لما ورد في الحديث ان من صلى علي صلاة واحدة صلى
الله عليه بها عشرا وعلى اله وصحبه اجمعين قال الفقير
الى الله الغني وصف المصنف نفسه بالفقر الى الله تعالى والله
تعالى بالغني المطلق وهو الغني عن العالمين اظهار الاذعانه
بمضمون قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وتلذذا بوصف
نفسه بالفقر الى الله تعالى كما قال الشاعر

• ويعجبني فقري اليك ولم يكن • ليعجبني لولا محبتك الفقر

ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش هو كنية ثانية للمصنف
اشتهر بها وربما اشتهر الشخص بكنيته دون اسمه كابي الضحى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

سلم رضيح بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة التابعي ورباعا
كان للشخص اثنا احد كنيتان فاكثر وربما جعلت احدى كنيتيه
لقبا له كابي تراب لقب علي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الانصاري نسبة الى الانصار انصار النبي صلى الله عليه
وسلم الذين قال في شانهم الانصار كرشي وعيبتي وهم جم
غفير منهم سيد الخزرج سعد بن عبادة الانصاري الذي تقل
ان الجن قتلته وقالت نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
البيتين الاتي ذكرهما في الخزرج وهو الذي ينتسب اليه جدنا الاد
ني من قبل امه على ما ذكرناه في كتابنا الموسوم بالاثار الرفيعة في ما
من بني ربيعة والانصار في الاصل جمع ناصر على خلاف القياس
كاصحاب جمع صاحب ثم غلب على هؤلاء الاعلام فصار من الاسما
الاعلام ولذا لم يرد الى مفرده عند النسبة اليه كما يرد الى مفرده
كل جمع مكسر بقي على جمعيته عند النسبة اليه **الاندلسي**
نسبة الى الاندلس وهو الاقليم المعروف ببلاد المغرب قال
الامام النووي وهو بفتح الهمزة والدال ويقال بضمهما والاول
هو المشهور والتمهيد بين يدي كلام المصنف الاتي ذكره مقدمة
يطلع بها على تحديد هذا العلم الموسوم بالعروض وبيان موضوعه
وغايته وواضعه وكيفية بحوره المعتبرة فيما بين اهله والفرق
بين العروض والضرب والحشو وكيفية اعاريض البحور

وضروبها والفرق

٥

حد العروض
وضعه وسمية العروض
موضوعها
غرض العلم

وجه تسمية بحر

والفرق بين العلة والزحاف فنقول اما حده فعلم يعرف به
صحيح وزن الشعر من سقيمه واما سمي به لوجوه منها
انه ناحية من العلوم والعروض في اللغة الناحية واما موضوعه
فالشعر من حيث وزنه والشعر في اللغة العلم ومنه قولهم
ليت شعري واما في الاصطلاح فكلام له وزن عربي
وتقفية مقصودان اما التقييد بكونه كلاما فلاخراج الالفا
المهملة ذات الوزن العربي والتقفية المقصودين فانها لا
تسمى شعرا وان كانت تسمى بحرا لان البحر اعم من الشعر مطلقا
كما نص عليه الشارح الفاضل فان قلت لا كلام في ان تسمية
الشعر شعرا لكون الشعر في اللغة العلم وكونه من المعلومات المختص
وضعها ببعض الطباع دون بعض فما وجه تسمية البحر بحرا
قلت سمي بحرا لان البحر في اللغة الشق ومنه بحر الاوبشق
من آخر الانادر او ذلك ان المتقارب لا يشق من غيره ولا يشق
منه غيره الا عند ضم المتدارك الى البحور الخمسة عشر كما
ستطلع على ذلك او ان فك البحور بعضها من بعض
ان شاء الله تعالى او لانه في الاصل مبني على الاتساع لقولهم بحر
لخلاف بحر البر لاتساعه وبحر الفرس الواسع الجري ومنه بحر
الاوهو لكثرة تقاريعه بواسطة اختلاف ضربه او قوافيه
او نحو ذلك مستبع ونقل صاحب الاقليد عن بعضهم ان البا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والحاء والراء اصل الوضع للاتساع والعظم على اي وجه
تركيبت كقولك بحر وحوب ورحب وجبر للعالم الكبير ورجح
لانه اتساع في المعيشة وبراح لمكان متسع واما تقييد
الوزن بالوزني فلاخراج ما له وزن خارج عن اوزان
العرب كالموالياه والذويبت وغيرهما من الفنون السبعة
ماعدا الشعر فان شيا من ذلك لا يسمى شعرا وان كان نظمها
كلاما عربيا خلافا للزمخشري فانه يعده شعرا اذا كان
كلاما عربيا ويعتذر عن العروضيين من اهل هذا المذهب
اذا قصروا في تصانيفهم على هذه البحور الستة عشر بان غرضهم
حصر الاوزان التي قالت عليها العرب اشعارها لا النفي من
تجاوزها الى غيرها في القياس واما التقييد بقيد التقفيه
فلاخراج نصف البيت فانه لا يسمى شعرا فيما ذكروه اذ له
وزن ولكن لا تقفيه لما ذا المقفى على ما ذكره الموصلي في
كتابه بتصحيح القياس في تفسير القسطاس عبارة عما يكون
اخره على حذو حد ود اشعارهم وهذا لا حاجة له فضلا
عن ان يكون على حذو حد ود اشعارها بخلاف البيت الواحد
فانه شعر خلافا لمن يشترط التقفيه بالفعل كما اشترطنا غير
انه يشترط فيها نظم بيتين على قافية واحدة زاعما انها لا
تحصل بالفعل الا بذلك واما القيد الاخير فلاخراج ما ورد

من

من الايات والحديث الاحاديث ذات تقفية ووزن عروضي فانه
لا يسمى شعرا ذلم يقصد وزنه وتقفيته فمن ذلك قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم
ان انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وهذا يظهر
عدم منافاة قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر
وما ينبغي له لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من امثال ذلك لعدم
كونه شعرا لما قررنا ومثله قول بعض المرضى وهو يعالج بالكي
ويتضرر به لا يسعه سعد قصد الوزن الشعري اذ هو اتي
الى الطبيب وقوله له قد اكتوى وقيل الحديث المذكور
رجز والرجز ليس بشعر عند الاخفش وانما يقال لصاحبه فلان
الراجز ولا يقال فلان الشاعر وليس فيما وقفنا عليه من مشاهير
الكتب العروضية انه عند ليس بشعر بل ان مشطوره ومنهوكه
ليس بشعر وان قيل الحديث المذكور بيتان من الرجز مشطوران
ومشطوره ليس بشعر عند الاخفش لكان صوابا فان قلت كان
عليك ان تزيد في تعريف الشعر قيدا اخر فنقول له كلام لموزن
عروضي وتقفيته مقصودان وروي واحد ليلا يرد عليك
نحو ما انشده القاضي ابو بكر الباقلاني في كتاب الاعجاز له حيث

رب اخ كنت به مغتبطا اشد كفي بعرى صحبته
عسكني بالوداد ولا احسبه يزهد في ذي امل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان مثل هذا لا يحترز عنه بقيد التقفيه لان المقفى عبارة عما يكون
اخره على حد مخصوص واشعارهم الخمسة بان يجتمع فيه اربعة احرف
متحركة بين ساكني القافيه ويسمى تفسيرها او ثلاثة او اثنان
او واحدا وتلا في فيه الساكنان المذكوران وما اشبه ذلك مما
اليه يصدق عليه انه ذو تقفيه لكون قافيته ذات ثلاثة متحركات
بين ساكنيها قلت اختلاف الروي فيه لا يخرجه عن كونه شعرا
ليخرجه بقيد عن قيد التقفيه غاية ما في الباب انه ارتكب عيبا
مرغوبا عنه في القافيه وما قيل من ان الشعر في الاصطلاح كلام مقفى
موزون على سبيل القصد فناظر الى مذهب الزمخشري الذي
لا يشترط في الشعر كونه موزونا غريبا بل هو خلاف ما
عليه واضعو هذا العلم من اشتراط ذلك وموهم ان العبرة
فيه بكونه على سبيل القصد وانت تعلم ان ذلك لا يكفي فيه اذ لا يلزم
من كون الكلام المقفى الموزون به مقصودا كون تقفيته وزنه
مقصودين وهو المراد واما غايته فما اندرج بيانه في حد المذكور
من رقة صحيح اللوزن الشعر من سقيمه وذلك لان الطبع السليم
لا يكفي في التمييز بينهما اذ قد يستحلي ما اثبته العروب والعلل
وقد يستثقل عليه البحر الصحيح كالمضارع الكامل بسالم الرجز وموقوصه
بمخبونه فيكون ذلك داعيا الشاعر الى خلط بحر بحر في
قصيد واحد وهو غير جايز ومما يستحليه الطبع السليم

وقد

وقد اثبته العروضيون ما انشده العبيدي في شرحه الكبير على
عروض الساوي في جملة الاوزان الخارجة عن بحور الشعر
من قول المازني حيث يقول شعر

يا سلسلة الرمل من ذو حيث الخال • هل اذن صبحي على الاخور بترحال •
ووزنه فعلن فعلن فعل فعل فعولان مرتين ولولا الخرم
فيه لكانت عروضه فعولن كالبيت الثاني من قولنا في مطلع
قصيدة لاحت بحمال فاورثتني بلبال • من لوخط لا تزال تخطر بالبال •
• عذراء تراها شتيه غزال • لو علم بالصيد كان ينفر للحال •

ومما لم يأتوا به ولكن الطبع السليم يجيزه بحر الطويل المقبوض الاخرا ومنه قوله
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحى واذا سكر
وربما كان الجهل يضرب اشعارهم مضربا الى الكسر اوزانها
كما نقل عن بعضهم انه انشد الجمع ارهم فلما اصبحوا
اصبحت لهم موضاء وانما الرواية بليل فلما استقط بليل من
البيت وهو لا يشعر انه ناقص وقد سقط الى الغاية ببيان
هاتيك الغاية ما ابتدع وقيل من هو اهذ القيل •
• مستفعلن فاعلن فعولن • سايل كلها فضول •
• قد كان شعر العرب صحيحا من قبل ان يخلق الخليل •

واما واضعه فالخليل بن احمد الفراهيدي يمحي الناوكريها
بعد هاستناه تحتيه سالكة النحوي اللغوي وضعه ليوف

وقد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

به صحيح وزن الشعر سقيمه ويطلع به على الاوزان الشعريه
المعتبره فيما بين العرب لوقوعها فيما بينهم غالبا فاثبت خمسة
عشر بحرا واخل بما عداها وعد اضرب بها عكس المديد والمقصور
الطويل وغيرها عما نقله ابو الحسن الاخفش واما ابو
الحسن الاخفش وهو الاخفش الاوسط الذي صحب الخليل
فانه اثبت ستة عشر بحرا بزيادة البحر المتدارك خلافا لمن جعلها
واخل بعكس المديد فلم يجعل البحور به سبعة عشر لقلته عنده
فيما ظن بالنسبة الى البحر المتدارك خلافا لمن جعلها خمسة عشر
عند الخليل واكثر العروضيين الماخوذ بقولهم ثم عدا الحسن
منهم ثم ذكر ان المحدثين اخرجوا المتدارك وانه لم يجئ عليه شعر
معروف فلهذا لم يعده للخليل من اشعارهم العرب ثم المنقول عن
الخليل فيه انه مهمل لا يقاس عليه وعنده انه ليس ببحر بل هو
مزاحف المتقارب قدم سببه على وتده ويلزمه على هذه
الروايه ان لا يكون الضرب الاول من الرجز منه بل من مزاحف
ثالث الرجز قدم وتده على كلا سببيه ومما نقلناه عنه ثانيا
يفهم انه اثبت وقوعه في كلامهم على انه فرع المتقارب ويرد
عليه انه وضع دايرة المتقارب ليس فيها غيره وما الغرض
الاصلي من وضع الدايره الا سرعة الوقوف على الفلك الذي
لا يجري الا في بحر قصاعدا فما له لم يجعله بحرا اصليا الهم

هو

حال بحر متدارك

الا ان يقال هو لم يعده من البحور لقلته كما ذكره بعض شارحي القصيد
الجليل فان قلت فما له عد المقتضب منها مع اعترافه بقلته على ما سنذكر
قلت ذلك اعتراف بقلته بالنسبة الى بحر الاربعة عشر الباقية وقله البحر المتدارك
عنده بالنسبة الى بعض الاخر افاذا ترك ما عدا ما هو الغالب الوقوع
فيه لقلته بالنسبة اليه يلزم ترك بعض ما هو غالب الوقوع فيه لقلته
بالنسبة الى البعض الاخر وهو معذور ان لم يثبت عنده وقوعه في
الكلام اذ لم يذكر في دايرة المتقارب لتعيين المتقارب للذكر
وانما لم يعمل دايرته لتكون له دايره لكل من البواقي فطرد الباب مع
احتمال ان يطلع بالاخره على ما يتفك منه من استقراء كلامهم فلجهة
فيه عنها واما الفرق بين العروض والضرب والحشو فيانه ان
العروض والضرب اما اصليان او غيرهما او الاصليان هما عروض
بيت الدايره وضربه وغيرهما اخر جزء من الشطر الاول من شطري
ذلك البيت وما اخر جزء من ذلك البيت وانما اعتبرناهما
اصليين لوقوعهما في ذلك البيت الذي هو الاصل وما عداها
فغير اصليين كعروض المجزو والمشطور والمنهوك وضربها
وكل الاصليين اذا عرضت عليهما علة الزيادة او النقصان
وكون عروض المشطور هي عروض بيت الدايرة بالذات لما
سنذكره لا ينافي كونها غيرها بالوصف وكونها اصليه بحسب
الاصل لا ينافي كونها غير اصليه بواسطة عدم وقوعها في بيت

الى البحور لقلته عنده مع الغالب
وقوعها في كلامهم ما لقوله
ومن الجايز ان يكون ما هو
غالب الوقوع في كلامهم مما هو
قليل بالنسبة

الفرق بين العروض والضرب والحشو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الدايره الذي هو الاصل ثم الاصليان قد يكونان عروضا وضربا
بحسب الاستعمال وقد لا يكونان كذلك والذان يكونان
بحسب الاستعمال قد يكونان اصليين وقد لا يكونان كذلك
وهي بحسب اخذ جزء من الشطر الاول من شطري البيت المستعمل
حقيقة وهو الغالب كما فيما له شطران ولو مجزوءان او تقديرا
كما في غيره وهو ما استعملوه من المشطور والمنهوك ليس الا فان
احدهما اذا اعتبر عروضا قدر انه اخرج جزء من الشطر الاول من
شطري البيت المستعمل واما هو بحسبه فقصد المص في كلامه الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى واما الحشو فقيل هو ما بين الصدر والعروض
والابتداء والضرب والصدر او اخر جزء من البيت والابتداء اول
جزء من الشطر الثاني من شطري البيت وقيل هو ما عدا العروض
والضرب وهو المفهوم من ظاهر كلام المص الآتي ذكره حيث ذكره
في مقابلة الاعاريض والضروب غير معترض لذكر الصدر
والابتداء الا في الانتهاء ولا في الابتداء فان قلت ما الوجه في
تسميته حشوا قلت اما على الاول فظاهر واما على الثاني
فالوجه انهم لما التزموا في العروض والضرب احوالا لا يجوز
اليها عند قصدهم الى نظم الشعر وفيما عداها لم يلتزموا
شيا من ذلك على ما سنعرف بل جعلوه معرضة للتغييرات الجايزة
كان ما عداها لم يلتزموا شيا من ذلك على ما سنعرف بل جعلوه

عرضه

بل جعلوه عرضة للتغييرات الجايزة ما كان ما عداها عند غير مبالي
به بخلافها فكانا لاجل ذلك كالاصل وكان ما عداها كالتبع فمعنى
حشو من قولهم فلان من حشو الناس اي اتباعهم لان مرصيهم
كما سميت الجملة الواقعة صلة للموصول حشوا من ذلك وان لم
تتواسط بين شيين في مثل قولنا زيد هو الذي اكرمني ولا يبعد
انهم سموه حشوا لان منه ما توسط بين العروض فاطلقوا
الحشو على كلها تغليبا ثم عرفوه بانه ما عدا العروض والضرب
فكان ذلك منهم حقيقة اصطلاحية ثم العروض والضرب بحسب
الاستعمال اما حقيقتان او مجازيان او الحقيقتان فهما ضرب
البيت التام الاجزاء وعروضه او عروض المشطور بخلاف ما زيد
وعروض غيره مما لم يكن تاما وهو المجزوء والمنهوك فان ذلك كله
مجازي وذلك لحذف العروض والضرب الحقيقيين مما قصد
جزوه وتسميته ما قبلها عروضا وضاربا مجازا واما المشطور
فقد حذف مما قصد شطر الشطر الاخير كما حذف لما قصد
نهكه الثلثان الاخيران لان الاخر احق بالتغيير فبقيت عروضه
الحقيقية خاصة واطلق عليها الضرب مجازا لمشاركتها الضرب
الحقيقي عند ما كان موجودا في الناخر اللفظي وصار يتعرض
وضربا باعتبارين فان قلت ما بال كان الحذف ما نهك
الثلثان الاخيران قلت بقلة الجزئين الاولين عند نهك المشرح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انه على ذلك واما الرجز فلا دلالة فيه على ذلك لما تقدم اجزانه
كلها وقد حصلت الغنية بما ذكرناه عما قيل في مشطوره مثلا انه
يتبين حذف من كل تصفيف نصفه على التقريب دون التحديد
فحذف من الاول نصفه الاخر التقريبي وهو على مستفعلن
ومن الثاني نصفه الاول التقريبي وهو مستفعلن مستف
وجميع الباقي منهما فحصل مستفعلن ثلث مرات واما عدة الاعار يض
والضروب فانه لكل من البحور عروضا واحدة اصلية وضربا واحدا
اصليا وعدة كل من اعاريضها وضروبها الاصلية كعدد تمامها هذا
بحسب الاصل واما بحسب الاستعمال فان منها ما له عروض
واحدة وضرب واحد ومنها ما له عروض واحدة واكثر من ضرب
ولا وجود لعكسه ومنها ما له اكثر من عروض واحد واكثر من
ضرب واحد كل ذلك بواسطة فقاوت اعاريضها وضروبها
في الاستعمال حقيقة ومجازا وزيادة او نقصانا وسلامة منها
وعدة ما لها من الاعاريض والضروب بحسب ذلك اربع وثلثون
عروضا وثلثة وثلثون ضربا للبحور الخمسة عشر وستة
وثلاثون عروضا وسبعة وستون ضربا للبحور الستة
عشر زيادة عروضي المتدارك وضروبه الاربعة التي تشوضهما
بحق انها منه غير ان الخليل لا يوافق على عدة الضروب
المذكورة اولا لجعله سادس ضروب المتقارب رجافا للخا

س

على

على ما سيجيء وعدم عدة ما استعملوه من مشطور الرجز من الشعر
على ما ذكره صاحب تصحيح القياس اللهم الا ان يتبين عنه انه
اخل بدون الضروبين من بين الضروب الثلثة والستين التي ذكرها
له ولكنه ذكر ضربين اخرين للبحرين المذكورين او لغيرهما بهما تم
العدد المذكور فيكون موافقا على بعد عدة ما ذكره المصروبو
قول الجوهري في عروضه ذكر الخليل ان جميع اعاريض الشعر وضروبه
اربع وثلثون عروضا وثلثة وستون ضربا وكذلك الاخفش
لا يوافق على عدة الاعاريض والضروب المذكورة ثانيا لان عروض
المشطور والمنهوك من الرجز وضربيهما وما استعملوه من المشطو
والمنهوك منه فليس بشيء على ما ذكره العلامة الرجيب في شرح الخز
المسمى بالكنت الحايرة لحل الرآمزة فتنقص عدتها عنده وهو ان
ابيت اللطو بما ضربا واحدا على ما سنذكر فعلى هذا ما كان ما ذكره الله
من الاعاريض والضروب فعلى راي الخليل او على راي الاخفش
واما الفرق بين العلة والزحاف فبيانه ان كل تغيير عروض والضرب
وما عداها وهو الحشو على ما هو ظاهر كلام المحاحولا
اربعة على سبيل البدل اما الحذف او الاثبات سمي ازيادة
او الاثبات سمي النقصان او الاثبات سمي عدمهما وهو
الابقاء على الحالة الاصلية وكل من احوال العروض والضرب
اما لازم او غير لازم فهذه عشرون حالا ما كان منها لازما

رجيه

الفرق بين العلة والزحاف

الاثبات ح

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيها فهو علة وما عداه فهو زحاف الا بقاء على الحالة الاصلية
في الحشو خاصة فليس بعلة ولا زحاف والفرق بين اللازم و
ما يتوقف عليه عد الجزء واحدا من الاعاريض والضروب
المذكورة ولذلك سمي علة لان علة الشيء على ما ذكر له الحكماء ما يتوقف
عليه وجود غير ذلك الشيء لخلل كان او خارجا مستمرا
او غير مستمر او كان الخارج او غير مستمر بخلاف غير اللازم فانه
لا يكون بهذه المثابة كالجزء الاخير من المصراع الاول من الطويل
فانه ان قبض عد واحدا من تلك الاعاريض وان لم يقبض
وابقي على حاله الاولى فلا ومن ثمة حكموا بشذوذ سلامة عجز
• وبحي ضربنا الخيل تحو تهاوند • وقد احجمت عنا الليوث الضراغم
الا انعم صباحا ايها الطلل البالي • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
فخالف من رشد وسلامة العروض لان البيت مصرع بالزيادة
على عروضه المقبوضة كما مر جوابه فعروضه ليست مبناه
على حالها الاولى وانما هي مقبوضة عرضت عليها الزيادة لا
قصدا الى تحصيل غرض التصريع المستلزم بخلاف البيت
الاول فانه لم يقصد فيه مثل هذا الغرض ليكون عروضه
مقبوضة زيد عليها قصدا الى تحصيله فكانت مبناه على
حالها الاولى فشذت فيها السلامة ولا خير اذا كانت
العروض المصرعة مقبوضة زيد عليها ولم تكن مبناه على

حالها

قوله

واما قوله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حالها الاولى بعد القبض والزيان لاعتبار التسبوغ فبضها في عروض
حتى كانه الاصل وبقاؤها على حالها الاولى خلاف الاصل وعاد كرا
اذ فيه ان يقال لم يسم اللازم علة وسنه ما يكون ابقاء على الحالة الاصلية
وهو مناف لتخيير الشعر بوجود لفظة العلة وذو الطبع السليم من
العلة لا يتكر كونه سلامة وعلة على ان المناسب بين الاسم والمسمى
ليست بطريقة لازم ما دامت يكون لازما ودائما لا شخصيا
كالرجات فانها تكون موضوعة بحسب انواع من القول بوضعها
لا بحسب الشخص وبيان ذلك ان العروض نوع ذو افراد على
الشاعر ان لا يخرج عنه فيكون لازما واما افراده فانه يكون مخيرا
فيها بين ان يختار هذا او ذاك او غيرهما فلا يكون احدها لازما
بشخصه ولكن بنوعه اذ لو لم يكن لازما بنوعه لم يكن نوعه لازما
ولجاز بقدرة الشاعر ان يرد غيره من غير ذلك النوع وهو باطل
ومنهم من فرق بين العلة والزحاف بانها حال العروض والضرب
وان لم يلزم كالتشعيث مثلا والزحاف حل لحشو الا ما كان
مبنيا على الحالة الاصلية فانه لا يكون ولحاذيها كما مر فتكون
هي على الاصطلاح الاول اخص مطلقا منها على الاصطلاح
الثاني دون الاول لالتزام اللزوم فيها على الاول دون
الثاني وهو بالعكس لالتزام وقوعه في الحشو فقط على
الثاني دون الاول وفي كلا الفريقين نظر اذ المراد بالعروض

ض

فان قلت ان كان المراد بالاشعار الانتظام في
اية عروض واية ضرب فما فائدة
كون ما فات لازما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والضرب فيهما العروض والضرب الاصليان والاثبات لهم معي
الزيادة في العروض الاصلية حتى تسمي علة اذا لزم علي الفرق الاول
ومطلقا علي الثاني ولا حذف في الحشو تسمي عندهم زحافا وان
وجد الحذف فيه بالشطر والنهك فان قلت اذا لم يكن لهم اثبات معي
الزيادة في العروض الاصلية فهل لهم اثبات معها في الحشو قلت نعم
وذلك اذا دخل الخزم في اول المصراع الاول كما سيمثل اول المصراع
الثاني كقولهم لخطه من السريع المطوي المكسوف العروض والضرب
• ياشمع بن فقد تحلي المشق • وداح سنا الصبح وبان الغلق •
بزيادة قد من قوله فداح قال بعض محققي المتاخرين ولا يعلى
ان يقال ان هذا ان قيل في العروض لان هذا البيت مصرع ولا يمكن
ان يكون زحاف الحشو بالزيادة في المبادي اصلا علي ما صرحوا
به والتحقيق ان الجزء اذا كان محذوف جزئين من شطري البيت
والشطر حذف نصفه والنهك حذف ثلثيه فالجزء والمشطور
والمنهوك حقيقة هو البيت ولذا عدها الخزرجي والبنى بزي
من القاب الابيات دون القاب اعاريضها وضروبها وجعلا
الجزء والشطر والنهك احوالا للبيت دون عروضه وضربه
ولم يطلقا اسم العلة علي واحد منها ولا علي اثبات العروض
والضرب معها زيادة والنقصان وانما اطلقه علي كل واحد منها ولا
علي اثبات العروض والضرب معها كما هو النقصان من اطلقه

من

من الخزرجي وغيره علي ما يكون زيادة في الجزء او النقصان منه
خاصة وما وقع في عبارات القوم من قولهم عروض محذوف ومشطور
ومنهوكه فعلي المجاز من جهة نسبة الجزء والشطر والنهك العارضة
للبيت الي ما هو جزء منه وكذا هو علي المجاز عند اطلاق العروض
والضرب علي تقليبهما في الجزء اخر ما بقي في النهك واخر ما بقي في
الشطر الا قولهم عروض مشطورة فحقه ان لا يكون مجازا عند
ذلك من جهة اطلاقه علي اخر ما بقي بعد الشطر والا من جهة نسبة
الشطر اليه والخزرجي فرق بين العلة والزحاف غير ما ذكرناه
وذلك انه الاعراض الداخلة الاجزاء في اسبابها او اوتادها الى
ثلاثة اقسام قسم يكون الا عاريض والضروب وغيرها الا ما
اختص منه بغير الضروب وهو الخبن والاضمار والوقص والطي
والعضب والقبض والفعل والكف المختص بغير الضرب والخبل
والخزل والشكل والنقص وقسم لا يكون الا في المبادي من الصدر
والابتدا وهو الخرم والخرم بالهملة والمعجمة وقسم لا يكون الا في
الاعاريض والضروب وهو الترفيل والتذييل والتسبيغ والعطف
والقصر والقطع والحذ والعلم والوقف والكشف والبتر والحذف
والتشعيث ويسمي القسم الاول زحافا وان كان منه ما قد يلزم في
الاعاريض والضروب كالخبن والطي فكلام الاخيرين من علة
وان كان اولهما غير لازم دائما منه اللازم وغيره كالحذف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غير اللازم والتشعيث الذي لا يكون الا غير لازم ولا ثالث
لهما ويسمى كلا من هذين علة جارية مجرى الزحاف لما شبهته
علة فاعدم وقوعه الا في الاعاريض والضروب كما هو شان
معظم العلل وكون الزحاف بحسب الوضع غير لازم وان عرض على
بعض منه لزوم في الاعاريض والضروب واستحق ان يسمى
زحافا جاريا مجرى العلة وان لم يسموه بذلك فيما نعلم
وبالجملة فالعلة عندهم ما اختص من الاعاريض عراض اللاحقه
للاسباب والاوتاد بالمبادي او الاعاريض والضروب والزحاف
ما لا يختص منها بالمبادي ولا بالاعاريض والضروب سواء
اختص بغير الضروب كالخبن او لم يختص به كاخوانه وليس في
ضرورة العلة عندهم الاختصاص بالاعاريض والضروب بل العدم
اللزوم لجريانها في الحشو مع اللزوم عندهم في المبادي المعدودة
عندهم من الحشو والا لزوم لجريانها في الخزم غير لازم
ولا ضرورة الزحاف عندهم الاختصاص بالحشو لجريانه
عندهم في الاعاريض والضروب ولا عدم اللزوم لجريانه في
الخزم اللزوم والعبرة عندهم في لزوم الامر العارض للجزء
بكونه بحيث اذا ادخله في بيت من قصيدة لزمه ان يدخله
فيما عداه وهو خلاف ما اعتبره القايل بالفرق الاول سبق
ذلك ذكره فيما سبق قالوا ومما يدل على عدم لزوم التشعيث

بتفسيره هذا اللزوم

قوله

ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا ٭ كاسفا باله قليل الرجاء

وذلك انه شعث ضرب او الهادون تابعهما لا يقال نحن في شك من هذا
الاستشهاد وان عدا الشاعر ممن يحتج بشعره لانا في شعر الذي
تضمن بيته الاول حيث يقول في هجا انسان ياقيلا باللحية السودا
آفة المرد في خروج اللحا شاهدي في ادعاء موتك بيت قاله شاعر من
ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء
فهو اما من طبقة البحتري الذي لا يحتج بشعره كابي تمام وغيره من
المحدثين او ممن فوقهما فيحتج بشعره كما نقول بل هو من الشعر
الاقدمين المستشهد بشعرهم في كتب هذا الفن كما يستفاد
ذلك من كلام الموصلي في شرح القسطاس فليقطع الشك اذن
باليقين واما الحذف فقد ذكر واعدم لزومه في بحر واحد
هو المتقارب وانما في عروضه الثمانيه فيجوز اجتماعهما
محذوفة منهما سالمة في قصيدة واحدة وهو اذا دخل في
عروضه المحذوفة او غير ذلك البحر كان على اللزوم بخلاف
التشعيث فانه لا يزال غير لازم وان دخل غير اللازم كان
مختصا ببحرين هما الخفيف والمجتث اذا تقرر هذا
فنقول اذا حملنا كلام المصالاتي ذكر على قول الخزرجي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والعامل بجريان العلة في غير الاعاريض والضروب وهو
الاولى لكون القولين الاولين منظورا فيهما كما قصد اليه
في مختصره هذا الى شيئين احدهما ان يذكر على الاعاريض
البحور الخمسة عشر وضروبها غير ان يتخاطاها الى ذكر علل
المبادي المعدودة عنده من الحشو وعلل البحر السادس عشر
مطلقا والثاني ان لا يذكر شيأ من زحاف الحشو وهو ما عدا
الاعاريض والضروب الاعلى سبيل الندرة كما اشار اليه بقوله
قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع
والثلاثين للبحور الخمسة عشر والضروب الثلثة والستين
لها خاصة وخاصة اسم فاعل بمعنى المصدر كالكاذبة
بمعنى الكذب انتصابه على المفعولية المطلقة اي واخصها
بالذكر خصوصا او اسم فاعل بمعنى اسم المفعول كالكائن بمعنى
مكتوم وانتصابه على الحالية اي حال كونها مخصوصة بالذكر غير
مذكور معها علل الحشو وهي الخزم بالمهملة والخرم بالمعجمة المختصان
من الحشو بالمبادي الاحقان لصدر الصدر وابتدا الابتدا
المقطوع بفتحهما حتى لم يجز استعمال ثانيهما للمولد ولا اولهما
لاحد الا للضرورة وان لا اتعرض لشيء من زحاف الحشو
تعرضا غالبا وان تعرضا نادرا وهذا بخلاف علل الحشو
حيث لم يتعرض اليها اصلا هذا بتقدير نصب تعرض وان

رفعته

رفعته كانت الواو حالية وكان قصده الى شيء واحد وهو جعل
ولا اتعرض بتقدير ارفع جواب سؤال مقدر هل تتعرض لشيء
من الزحاف الحشو فقد سها فاحله وزلت به قدمه لان ما وقع من
الجملة جوابا للسؤال المقدر لا يصدر بالواو والواو اصله فما ذكره علماء
المعاني في باب الفصل والوصل والجملة المذكورة هنا مصدرة
بها فلا تكون جوابا لذلك والمختار انه تعليل للاعاريض والضروب
المذكورة ما يشمل ثلاثة امور الاول الاعاريض التي لا تكون الا
عللا باصطلاح الخزرجي لازمة باصطلاح اهل العروض وهي
من العلل الثلاثة عشر السابق عددها ما عدا التشعيث الذي
لا يتوقف عليه عد الجزء واحدا من تلك الاعاريض والضروب
المعدودة وعد الحذف اذ كان بهذه المثابة الامر الثاني
الاعاريض التي صارت زحافات جارية مجرى العلة وهي
من الزحاف الاثني عشر السابق عددها ما صار لازما بالاصطلاح
للذوراند وهو ما عدا الوقص والعقل والكف والخزل المشكل
والنقص الامر الثالث ما لم يسم الخزرجي علة ولا زحافا وهو
الجزء والشطر والنهك اللازمة بالاصطلاح المذكور وسمي
الامور الثلاثة عللا وفيها ما ليس بعلة تغليبا لكثرة ما هو علة
واضافتها الى الاعاريض والضروب المذكورة ما سلم من كل
واحدة منها نظرا الى جزئها الثانية هي لها المصيب منها اصابة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قاصره كالعروض والضرب المجزوءين اللذين هما مثلوا المحقق
الذين سقط من البين فان الجزء لم يصبهما اصابة كامله وانما
اصاب تمام البيت اصابة كلمله وجزاءه اصابة قاصرة على ما
علمت من انه من عوارض تمام البيت لا من عوارض العروض والضرب
مثلا وان نسبته الى المتلوين المذكورين على المجاز لكونهما جزء
وكذا الكلام في الشطر والنهك وان شئت قلت انما سميت
العروض المشطوره مشطوره لظهور اثر الشطر فيها حيث
لم تنضم الى ما هي فيه مصراع بعده وحيث عدت بواسطته واحده
من تلك الجمله نظيره العروض السالمه في الرجز حكما وان سلوتهما
وزنا وانما سمي الضرب المشطور مشطورا لظهور اثر الشطر
فيه حيث لم ينضم الى ما هو فيه مصراع قبله وحيث عد بواسطته
الشطر واحدة من تلك الجمله نظير الضرب السالم في الرجز حكما
وان ساواه وزنا ولما كان لهذه العلل لزوم بالاصطلاح المذكور
كان لها مزيد اختصاص بزيد وارد بذكرها اياها هاذكرها بعد قائما
في ضمن الاوضاع التي اخترعها لاذكرها بالقابها ومفهوما تها
وكذا قال بعد ذلك ولابد للمذكر القاب العلل الخ ولم يقل القابها
لانه لم يقتصر على ذكر القاب علل الاعاريض والضروب المذكوره
اللازمه بالاصطلاح المذكور بل زاد عليها ما لا يكون الا زحافا
صرفا وهو الكف وما يكون علة ولكن من غير لزوم بالاصطلاح

المذكور

المذكور ايضا وهو التشعيث واطلق العلل على الكل تغليبا واراد
بتعريض شيء من زحاف الحشو نادرا ذكره له نادرا مما صدق
في ضمن تلك الاوضاع انه كقبض ما قبل الضرب الثالث من الطويل
وكف ما قبل عروض المضارع وضربه وسوغ الشارح الفاضل
حمل كلام المص على كل من القولين الاولين في الفرق بين العلة
والزحاف وجعل قوله خاصة على الاول منهما وهو ما تحته محتمل
به عن شيئين فهو زحاف تلك الاعاريض والضروب والعلة
السادس عشر من علة او زحاف في عروضه او ضربه وما هو
على ما نحن عليه من القول بانه اراد بذكر العلل ذكرها باعتبار صدقها
في ضمن الاوضاع المحررة عندنا فانما يقول انه اراد ذكرها باسمائها
وكذا ذكر زحاف الحشو احيانا بدليل انه تكلم على قول
المص ولابد من ذكر القاب العلل فقال لما كان المقصود من
هذا المختصر ذكر العلل المذكوره خاصة وذكر زحاف الحشو
احيانا مما جرم شرع في ذكرها واردف كلا واحدة منهما بتعريف
مستقل له وانما ذكر الكل بلفظ العلة وان كان بعضها زحافا
تغليبا وفيه بحث لان من جملة ما ذكر المص القابه التشعيث
وما هو من العلل المذكوره بزعمه ولا من زحاف الحشو المذكور
احيانا لعدم دخوله في الحشو مطلقا فلا ينبغي ان يدرج
تحت ما جعل عبارة عنها نعم لو كانت العلل في صدر كلام المص

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بزعم الشارح الفاضل عبارة عما هو اعم من علل الاعاريض والضروب
المذكورة ورخافها بطريق التغليب لاستقام ان يندرج التشعيث
الذي هو من زحافها بقيد خاصه واما دخول التشعيث واندراجه
تحت ذلك على الفرق الاول فسلم الا انه على خلاف ما رجحه من الفرق
الاخر واذا حكم بعد ما نقلناه الان من كلامه بان التشعيث زحاف
ولان الغرض الاصلي معرفة الاعاريض والضروب المذكورة على
تفاوتها واصناف الحشو على اختلافها وهي انما تحصل بذكرها بما
صدقاتها في ضمن الاوضاع المخترعة اما بذكرها باسمايها او
مفهوماتها فلا يليق حمل كلام المص على ذكرها باسمايها او بمفهوماتها
ان بهما قل بما اخترناه اولا ولان سلامة العروض والضرب اللازمة
من جملة العلل المذكورة وهي لم تذكر الا بما صدقت عليه في ضمن الاوضاع
المخترعة وبالجملة فالشيآن المذكوران محترز عنهما بقولنا
خاصة ولو لم يكن لم نفهم انهما محترز عنهما فليس بمقصود ذكر
لانقال نفهم من قوله علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب
الثلاثة والستين ان ما سواها ليس بمقصود ذكره فيكون
الشيآن المذكوران محترزا عنهما من غير حاجة الى قوله خاصه
لانا نقول تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عما عداه
على ما علم في اصول الفقه وهو لا يدل عليه لو كان ذكره بعلمه
الشخصي فكيف بما انما كان على علم بغيره فلا بد من قوله خاصه

تحت ذلك لكنها نوعه
ليست عبارة عن ذلك
لقطعه قبل ذلك بحوض
نهرها صح

للدلالة على نفي الحكم وهو قصد الذكر عما عدا المذكور من العلل
لكنه اريف بقوله ولا انقوض لشيء من زحاف الحشو غالبا لكون
انتفاء المقتضي عن زحاف الحشو مقيدا بالغالب فلذا لم يكتف في
افادته بمجرد قوله خاصه وجعل قوله خاصه لافادة انتفاء عن
الشيئين المذكورين فقط بقرينة ما اردف به واما جعله مفيدا
لانتفائه مع الكل مع جعل رديفه تاكيدا له فصحيح لو لا قيد الغلبة
اذ هو يقتضي ذكر شيء آخر غير العلل المذكورة وخاصه بالتقدير
المذكور يقتضي عدم ذكر شيء غيرها اصلا والنافي لا يكون
تاكيدا للمنافيه وجعله مع رديفه قيدا واحدا لاخراج غالب
زحاف الحشو سمج لاغنيا برديفه عنه هم لو لم يعوض لشيء
من زحاف الحشو اصلا وترك في الرديف قيد الغلبة لصح جعله
تاكيدا اذ لجعل قوله خاصه على افادة انتفاء الحكم عن الكل لعدم
منافاته اياه الا ان جعله على افادة انتفائه عن الشيئين المذكورين
فقط وجعل الرديف لافادة انتفائه عن زحاف الحشو خاصه
اولى لان التاسيس اولى من التاكيد خصوصا في المختصرات
هذا ولكن الحق ان تخصيص الشيء بالذكر انما لا يدل على نفي
الحكم عما عداه في النصوص واما في الروايات فلا لدلالته عليه
بالاتفاق افاده الاتقاني في كتاب الطهارة من شرح الهدايه
في قروء وغيره من محققي علمائنا فلا حاجة الى قوله خاصه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

للدلالة على نفي الحكم عما عدا المذكور ولكن لتاكيد الدلالة عليه
سوء اكمل كلام المصنف في فرق لحن رجحه او على ما رجحه الشارح
الفاضل من الفرق فان **قلت** الدلالة عليه تاتي بالتقدير
الثاني ما ذكره في ضمن بيت المتدارك الاتي ذكره على عروضه
وضربه الذي ذكره قد علمت عروضه وضربه التي هي سلامتها
قلت هو لم يخترع ذلك البيت والالزم فيه لعروضين
واربعة اضرب واذكر ما بقي ليجيء عروض وضرب ولم ينقضه
عروضا ولا ضربا كما فعل في غيره ولولا ان بعض الطلاب
اخترعه والحقه بما اخترعه المصنف وغير قوله فيما ياتي خمسة
عشر بيتا الى ستة عشر بيتا على حسب ما حكاه الشارح
الفاضل عن بعض المغاربة لنبه في صدر كلامه وهو على ما فيه
الآن من الزوم لعروض واحدة وضرب واحد على انا قصد
ذكر علل الاعاريض خمسة وثلاثون ومن الضروب اربعة وسبعون
ولم تقتصر على ما ذكروه في التحفة الشافية في تكميل العروض
والقافية لابن سلامة الماردني قطع بانه ما تفكه المصنف خمسة
عشر بيتا ليس الا وتانا بقال انه اختار راي الخليل في ذكر العلل
وراي الاخفش في ذكر البحور في وضع للمتدارك البيت
المذكور ذاكرا العروضة الاولى وضربها بالعروض لا بالذات
وعن الضرورة دون الاختيار لعدم امكان ذكر البحر من

غير

غير عروض وضرب فغير خال عن نهاية حلك اذ لو اختار راي
الخليل في ذكر العلل لم يذكر سادس المتقارب من جملة ضروبه ابدا
على خامسة لانه عند الخليل من زاحف خامسه على ما سيجيء ولو كان
ذكر عروض المتدارك وضربه ضروبا لم يكن مخترعا ذلك البيت
~~ذلك البيت لعددها كما مر من لعددها كما مر من لعدد الاجزاء~~ اخر اوتيه
على لعب البحر اولا فلما وقع فيه الزم لعددها كما في بيت المقتضب
والمجتث كان ذلك اية على ان ليس القصد الى مجرد ذكر
البحور وهلم وربما ذكر بل الى ذكرها في ضمن قصد واحتمال
ذلك البيت ان لا يكون من مخترعاته وهو على ما فيه الان من
الزموز وان يكون منها وهو بهذه الحالة انه الا ان صدر
كلامه آب لما قررنا ولو كان منها الزم فيه لعروضين واربع
اضرب الى اخر ما ذكرنا فثبت ان ليس ذلك البيت من مخترعاته
كما هو المفهوم من قوله **وضعت خمسة عشر بيتا** وما وقع
من اقط ستة عشر بيتا فغير خال عن ذلك على ما علمت ولو كان
غير مغير عنه وكما ذكر بيت المتدارك قصدا الى مجرد ذكر
البحور وذكر الى اخر المصراع الاول واول الثاني منه اتفاقيا لاقتضاه
سياق العبارة ما من بيت من الابيات الستة عشر الا
ومن احكامه ان اخر مصراعه الاول واول مصراعه الثاني
يدلان على عدد العروض والضرب فيلزم ان يكون البيت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

السادس عشر هذه المثابه وهذا منه شروع في طريقه شرعها
واوضاع اخر اعها فيها من الاشاره ما يغني عن اطناب العباره
اي ونظم خمسه عشر بيتا على عدد البحور الخمسه عشر
اول لفظه من البيت تعطي اللقب اي اللفظه الاولى منه تقيد من
احسن بها اللقب البحر الذي نظم فيه ذلك البيت اما الاشتقاق
او المضارعه كما اشار اليه بقوله اما اشتقاقا او مضارعة
ولا تكون افادتها اللقب لكليهما اذ ليس من ضروره المضارعه
في نفس الامر مجامعتها له فيه وهي كافيه في افادته لو تجردت
عنه فاذا اتفقت مجامعتها له في بعض صنيع المصنف الطويل
وطويل وهي في نفس الامر دال على اللقب منه لم يكن له دخل
في تلك الافاده بل كان في تمام العدم اعتبارا وكان بينهما منع
الجمع في حق تلك الافاده وان لم يكن بينهما ذلك في نفس الامر
وفي بعض صنيع المصنف والا يلزم من عدم اعتبار الاشتقاق
في حقها اعتبار عدمه لان عدم اعتبار الشيء لا يقتضي اعتبار
عدمه كما تقرر في محله ومثله قوله

• اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدولته ذاهبه •

اية ظاهره على ان ليس من ضروره المضارعه في نفس
الامر مجامعتها للاشتقاق فيها وان اتفقت اتفاقا في صنيع
المصنف وما قيل من اشتقاق ومضارعة غير عن نسبة اقطى

ان

يقتضي

يقتضي ان يكون اللقب اشتقاقها او مضارعتها لا هي من اجل
احدهما مع انه هي من اجل احدهما وما سنبينه الاعطا اليهما
فنواسطة ان لها دخلا في اعطائها وفرق عظيم بين قولك
اعطاني كريما بمعنى اعطاني كرمه فان قلت ما الفرق بين
المضارعه والاشتقاق قلت العبره فيه بكون اللفظ
راجعين الى اصل واحد ومادة واحدة سواكان بينهما مضا
رعة
وتشابه بواسطة اتحاد الصيغة اولا وفيها باتحاد الصيغة
سوا رجع اللفظان الى اصل واحد ومادة واحدة او لا فكل
منهما يجوز ان يجامع الاخر ويفارقه في نفس الامر واما صنيع
المصنف فليس فيه سوى اجتماعهما ووجود الاشتقاق بدون
المضارعه الا ان اجتماعهما فيه بحسب الاتفاق لا لان يكون
اللفظ الاولى من البيت معينا للقب من اجلها جميعا لما قررنا
والحاصل انهما لا يجتمعان في حق تلك الافاده ولا بد من احدهما
فتكون او في لفظ المصنف للانفصال الحقيقي لمنع الخلو فقط
كما قيل نعم لو قال ان بينهما اشتقاقا او مضارعة لكان المقام
مقام منع الخلو فقط فتكون التردد فيما بينهما في نفس الامر
وما بينهما في نفس الامر يجوز ان يكون مجموعهما بخلاف
ما ذكره من التردد فانه تردد فيما تقيد لاجله تلك اللفظه
اللقب وهو لا يجوز ان يكون مجموعهما لما قررنا وكذا ليس في

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ضيع المدغوم في المضارعة سوى ما رجح فيها الافظان
اللفظ والمدلول به عليه الى اصل واحد ولا مزيد هذه الصورة سوى
الطويل وطويل من الطول بضم الطاء وما بقي من نحو المديد ومعد
والبسيط وابسط من البسط الى الاخر فصور الاشتقاق ليس
الا واما بين الهزج فاول لفظة عين على ما يفهم من عبارات القوم هو
هزجتم لا هزج من هزجتم وان صح ان يقال له ولما بعده من
الضمير في عرف النحاة لفظتان فلا تكون الدلالة فيه بطريق
المضارعة ولذلك قيل في تفسير القافية على ما هو قول الاخفش
في الكلمة الاخيرة باحتمال انه قصد به قول الاخفش
وبان الاخيرة من قوله الخزيجي صفة للكلمة المقدرة والكونها
بالنسبة الى صورة المضارعة قدم قوله اشتقاقا على قوله مضا رعة
فان كانت صورة المضارعة اول صورة ذكرها المصنف واعلى رتبة
من صور الاشتقاق تحصل الاشتقاق البديعي وهو عند
البديعيين منحط عن التجنيس التام بل عن مطلق التجنيس
الحاقهم اياه به فان قلت لا كلام ولا معارضة في رجحان
كلمة المضارعة لكونها على التباذل ومن شقيقها كلمة الاشتقاق
اجل فلم يدل بها على القالب النحوي كلها قلت طلبا للسهولة
عليه بالدلالة بطريق المضارعة تارة وبطريق الاشتقاق
اخرى لما في التزام الطريق الواحد منهما وهو غير لازم من

توخي

توخي الصعوبة وبغاية طريقة السهولة كما اشار اليه بقوله تمشيا
اي تماشيا بالنصب على انه مفعول له والعامل فيه محذوف
دل عليه سياق الكلام على ان من البحور ما لا يجري في اوله الدلا
بكلمة المضارعة لعدم استقامة الوزن كالوافر وما قيل من ان
المديد بهذه المثابة فسلم اذا بدي بالمديد منكرا اما اذا
بدي به معرفا فلا اما انا نلاه سالكين فظاهر واما اذا نلاه
محركا فلجواز ان كف لجز الاول من المديد عندهم وجواز ان
يتعرض له المصنف ضمنا بنية كما تعرض لغيره من زحاف الحشو
لعيانا فان قلت اي الاشتقاق من اراد المه البديعي ام
التصريفي قلت البديعي وهو ان يكون الكلمتان متجانستين
لفظا كالمضارع ومرعنا المتجانستين في الحروف الاصلية
لا غير او لفظا ومعنى كالمديد ومد وهو اعم مطلقا من التصريفي
الذي يعتبر فيه التجانس فيهما فقط وان تكون مرادة التصريفي
دلالة تطويله ومدنا بالاشتقاق ومرعنا بالمضارعة لمضا
المضارع في الحروف الاصلية ولا يخفى ما فيه هذا على ما قيل
وفي شرحي تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني ما يقتضي ان
الاشتقاق البديعي عبارة عن توافق الكلمتين في الحروف
الاصول مرتبة مع الاتفاق في اصل المعنى نحو قائم وجهك
للدين القيم وهذا يقتضي ان لا يكون بين المضارع ومرعنا اشتقا

ق

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بديع كما قيل لان الاول من المضارعة وهي المشابهة والثاني
من المزارعة وهي المدد فليس بينهما اتفاق في المعنى ولا في اصله
بخلاف المديد ومد فانهما يتفقان في اصل المعنى الذي
هو المدكاقم والقيم المتفقين في اصل المعنى الذي هو القيام
حيث كان كاقم من الاقامة وهي من القيام والقيم منه بلا واسطة
وكلام الشيخ تقي الدين بن حجة في شرح البديعية ناظر الى ذلك
حيث اعتبر في الاشتقاق رجوع المعنيين في الركنين الى معنى
واحد اصلي وفي الجناس المطلق عدم رجوعه اليه نحو فلان
ما ترك فضة فيها ولا ذهبا الا اذهبه ولا مالا الا مال عليه
ولا فرسا الا افترسه قولا بان احد الركنين في ذلك اسم جنس
وهو محمول على عدم الاشتقاق وبان المراد من الجناس اختلاف
المعنى في ركنيه والاشتقاق الخلاف فيه في اصل المعنى فلا
يكون جنسا كما ظن وبويده عدهم اياه ملحقا بالجناس
وقول الكاشي في شرح المفتاح في حق الاشتقاق هذا بالحقيقة
لا يكون تجنيسا اذ هما متفقان في اصل المعنى وفي التجنيس
ينبغي ان يكونا مختلفين فيه واعلم ان قوله تسامحا يحتمل ما ذكرنا
من كونه مفعولا له لعامل محذوف وعليه الشارح الفاضل حيث
قال تسامحا اي تساهلا مفعول لاجله وعامله محذوف
يدل عليه سياق الكلام اي انما جعلت اللفظة الاولى دالة على

٥

نازة المضارعة وبانه بالاشتقاق لاجل تسامحي النظم
وطبعي الوزن فان الدلالة عليه في الجمع باللفظة المضارعة
سهل جدا ويحتمل احتمالا راجحا ان يكون مفعولا له
لعامل مذكور وهو صنعت اذ كان ما بعد قوله بيتا من الجملة
الاسمية تقديره وكان التردد بقوله اما اشتقاقا او مضارعة
ملحوظا مع اللغز في اللغز اذ يكون مرادا ح انه صنع خمسة
عشر بيتا شانه ما ذكر لاجل التسامح اذ لو لم يتسامح لاقتصر على
ان يكون افادة اللفظة الاولى اللغز المضارعة فقط لما
اطلعنا ك عليه من رجحانها على اختها واغفال اول لفظة
من البيت في وضع الظاهر وهو البيت موضع المضمر العائد الى
المنعوت لزيادة التمكين في الذهن على اسلوب ان تسالوا
الحق تعطى الحق سايله وقوله اول لفظة من باب جرد قطيفة
كما اشرنا اليه واخر العروض اي عروض ذلك البيت حرف
من حروف ابي جاد يعطي عدد العروض اي عروض البحر الذي
صنع ذلك البيت بحسب الاستعمال واراد بالعدد ما هو
اعم من الواحد على راي من يجعل الواحد عددا واشار
الى انه جعل اخر عروض البيت حرفا من حروف ابجد
ليبين ان ذلك البحر الذي نظم فيه البيت عروضا واحدة
او اكثر وهذا كما افاد ان اول لفظة من البيت اللغز الا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان هذا حسب المعنى وذلك حسب اللفظ واراد باخر العروض
اخرها تحقيقا او تقريبا اما الاول فهو اخر وتد فانه اخر من
بيت الكامل ليس الا واما الثاني فنحو اخر تكاليا من بيت
الطويل فانه هو مع تد يقيد ان له عروضا واحدة وليس اخر
عروضه الا ما بعدها وهو التنوين الا انه لما جاز الاخر
عد اخرا تقريبا ومثله نى والجام من بيت المديد وبهاء من
بيت البسيط وترطيا من بيت الوافر وجاهدا من بيت المتقارب
وفي غاليها جعل الرمز بلام الفعل كما جعل بها القسم الاول
فلما جاز تسامه اخر العروض سماها اخرها تقريبا واراد
باخرها ما هو اعم من التحقيقي والتقريبي كما اشرنا اليه وقيد
لحرف المرموز به بكونه من حروف ابي جاد وان لم يكن كل
حرف الا منها للتنبيه على اعتبار حساب الجمل لا مصطلح
اهل السياقة حيث ياخذون من كلمة حرفا ويجعلونه رمزا
لتلك الكلمة ليتنقل منه اليها انتقال الذهن من اول لفظه
من بيت البحر الى عقبه ولم تدل الحروف العربية عليها على العدد
الا باعتبار ترتيب ابي جاد وكان مراده التنبيه على ما ذكرنا
لم يقل من حروف البجاو لا من حروف ا ب ت ث فان قلت
لم قال من حروف ابي جاد واغناه عن حروف ابجد قلت
ذكروا ان الاصل ابو جاد غير ان الحساب غيرته على ما

علمت

علمت فلله قال ذلك على الاصل كقوله

تعلمت باجاد والمرار • وسوف تاتي ولست بكاتب •

قوله باجاد بحذف الهمزة مثل لزيد قحافة والمرار اراد بها
كلمات ابي جاد الثمانية ومرار بضم الميم الاولى اسم رجل يقال
له مرار من مرة وانما قال المرار لانه كان قد سمي كل واحد
من اولاده بكلمة منها وهم ثمانية وقيل اول من وضع خطنا هذا
رجال من طي منهم مرار من مرة ولما ذكر لك ان ذلك الرمز يعطي
عدد العروض ولم تكن تعلم ما بينها حالك بقوله والعروض
اي بحسب الاستعمال اخر جزء من الشطر الاول من شطري
البيت المستعمل مثل تكاليا في بيت الطويل وعزموعدي في
بيت شطر الرجز وبلولي في بيت نهكه اذا اعتراه وضيمن
فانها في تلك الحالة اخر جزء من ذلك تقديرا على ما علمت
وقوله اخر جزء كقوله اول لفظة بخلاف قوله اخر العروض
ونحوه مما اضيف فيه الاول او الاخر الى معرفة فانه ليس منها
جزء قطعا وانما سميت عروضا تشبيها لها بالعروض
التي هي الخشبة المعترضة في وسط الخباء والجامع بينهما توسط
كل بينهما فجمع على اعاريض على خلاف القياس ويونث
لتشبيهها بالمونث فرقا بينها وبين الضرب ولذا قال المص
على الاعاريض الاربع والثلثين بدون التاء والضروب

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMINE GHAZI TRUST
TO QURANIC THOUGHT

الثلاثة والستين بالتاء واما قوله فيما ياتي ثلاث متحركات واربع
متحركات مع ان متحركات جمع متحرك وهو جار خلافا للبغداذيين
فانهم يجيزون في مثل حمامات تانيث لفظ الجمع دون تكسير
مفرده واول حرف من الشطر الثاني من ذلك البيت يعطي عدد
الضرب الاستعمالية كجيم جنوح في بيت الطويل الدالة على ان
للطويل اضربا ثلثة وباء يري في بيت الرجز الدالة على له ضربين
وهمزة ناء في بيت المضارع الدالة على ان له ضربا واحدا واولا
الضروب جنسية ابطلت الجمعية فلا منافشة بماله ضربان او ضرب
واحد ولا منافاة بين قوله يعطي عدد العروض بالافراد وقوله
يعطي عدد الضروب بالجمع وفي تغيير الاسلوب من افرادها
الى الجمعية رمز خفي الى ما قيل من ان ذكر الجنس له كالواحد بالنسبة
اليه لا يجد كثيرا من الاعاريض يكون للواحدة فيها اضرب كثيرة ثم
اخذ يبين الضرب الاستعمالي بقوله والضرب اخر جزء من
البيت المستعمل مثل د للخبني في بيت الطويل وعن موعدي
وبلولي اذا اعتبر اضربين فانهما اخر جزء من البيت الحقيقي
في الحقيقة كما علمت تحقيقة وهذا معناه في الاصطلاح واما في
اللغة فالنوع والفاسي بمنزلة النوع البحر به فضل التنوع بالنسبة
الى العروض او لشبهة بها في كون كل منهما اخر مصراع من قولهم
مررت برجل ضربك اي شبهك وجعلت روي البيت يعطي

عدد

عدد الاجزاء والروي هو الحرف الذي يبنى عليه القافية
وتنسب اليه فيقال قافية حائية اذا كان رويها حاء مثل جنح في
بيت الطويل او واوية اذا كان رويها واو مثل زهو في بيت
المديد ويقال الحرف التي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه
وفيه ايهام اختصاص الروي بها وعدم وقوعه فيما دونها
كالبيت الواحد والقافية عند من اخر حرف في البيت الى اول
ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل ذلك الساكن سواء تخلل بين
الساكنين ما لا يكون ساكنا اولا او المتخلل اما متحرك او متحركان
او ثلثة او اربعة لا يكون اكثر من ذلك على ما علم في علم القافية وسواء
كانت القافية بعض كلمة او كلمة مستقلة او كلمة وبعض كلمة
او كلمتين بحوجاز من الجائز في الكامل ومذهبا في الطويل ويخرج
في المديد وما شحا في البسيط وعن الخليل انه قال مع الحركة
التي قبل ذلك الساكن ورجح هذه الرواية بان للقافية حروفا
وحركات مرعية يعتد بعدم اختلافها ولا يحتفل بشان ما
عداها فيه وتلك الحركة قد يعتد بعدم اختلافها بان كانت
رسا الوحد واعتنع اختلافه لعدم امكانها وحذ وابتنع
اختلافه لفتحه بخلاف المتحرك بها فانه لا يعتد بعدم اختلافه
فيكفي اي يجعل ابتدا القافية من تلك الحركة لان غرضهم ان
يكون مستقلة على ما يراعى فيها من حرف او حركة والمتحرك

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٥

بتلك الحركة غير راعي واغا عي الراء فيكون ابتداوها منها لا من
ولكن الاسب ان يكون ابتداوها ليكون كلها حروفا منها
الساكن ومنها المتحرك الراعي هو وحركته وهي دونكا روي
المطلق الراعي هو وحركته وكا المتحرك بتلك الحركة التي قبل ساكنها
ولكل متحرك يكون بينهما في روي مقيد وكون غرضهم ان يكون
مشتملة على ما ذكر لا يبالي باشتمالها على خلافه اذ كلام يبطل
غرضهم من وضع دوا ينهم باشتمال بعضها على المهمل من البحور
على ما عرفناك على ان الخليل اعتبر الدخيل داخلا في القافية مع
حرف غير راعي حركته فيكون المتحرك بتلك الحركة التي قبل
ساكنها داخلا فيها الا على ما هو مقتضى المناسبة وان كان
حرفا غير راعي وتتجح بذلك الرواية الاولى عنه ولا يكون
ابتداوها عنده من تلك الحركة والا لم يعتبر من اجزائها الدخيل
لانه اعتبره منها كما اعتبر حركته ومن رغب في وضوح هذا الكلام
فعليه بمباحث علم القافية وقد وقفنا على اقوال ضعيفة في
تعريفها كففنا عنها وطوينا ذكرها وانما سميت بها لانها تقفو
صدر البيت من قفوت اثر الرجل قفوا اتبعته وقيل لان
بعض القوافي يتبع بعضها فهي اما بمعنى تابعة او بمعنى
متبوعة كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان
يفصل ويقال ان كانت في البيت الاول فبمعنى متبوعة او

في

٤٦

في البيت الاخير فبمعنى تابعة بالنسبة الى ما قبلها وبمعنى
متبوعة بالنسبة الى ما بعدها وكلا القولين يحتمل بوجه
تسمية قافية البيت الواحد بها لانها لا تتبع غيرها ولا يتبعها
غيرها ولعل قائلها يجعلها في التسمية على التي تكون تابعة
او متبوعة وهم يجعلون الكثير على القليل فما ظنك بجواز عكسه
واعلم ان لكل بحر اجزء بحسب الدايرة وهي الاجزاء بحسب الاصل
واجزء بحسب الاستعمال وهي في الكمية اما موافقة لاجزاء
الدايرة دايما كاجزاء الطويل او مخالفة لها دايما كاجزاء المديد
الذي لا يستعمل تام الاجزاء او موافقة تارة ومخالفة اخرى
كاجزاء الرجز المستعمل تام الاجزاء وغير تامها وروي البيت
لا يدل على عدد اجزاء البحر بحسب الاستعمال مطلقا بل انما يدل على
عدد ما له في الاستعمال من الاجزاء الموافقة لاجزاء الدايرة كما في
الرجز او المخالفة لها حيث لم تكن الموافقة لها كما في المديد
حتى لو كان له اجزاء موافقة واخرى يخالفه كما في الرجز المستعمل
تام الاجزاء وغير تامها فانه لا يدل على عدد الاجزاء المخالفة
ترجيحا للموافقة بالموافقة **والحروف المذكورة** في هذا
المختصر مركبة من حروف ابي جاد **هي هذه** التسعة **ا ب**
ج د ه و ز ح ط واقتصر على هذه التسعة لان ما مست
الحاجة الى بيان لمبتدء من اعاريض البحور وضروبها او اجزايه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا تزيد على التسعة اذ نهاية الاعاريض اربعة والضروب تسعة
والاجزاء ثمانية ولذا عيب على ابن الاعرابي حين انشد بيتا ري القيس
الا انني بالي على جمل بالي وبتبعا بالي على جمل بالي وبحدوبا بالي
فجعل اجزاء الطويل عشرة فقيل له في ذلك فقال كذا سمعته ولم
ينفعه جهله بهذا العلم مع فضله في غيره حتى كان يقول ليس
معي الناس الافضل بصاني وخرجت بالتشديد من كل بيت
فروع الاصل اراد فروع ذلك البيت الذي هو الاصل
لاشتماله على الضرب الاول الا انه اثر ذلك الاصل على ضمير
البيت للايذان باصالته صريحا واراد بفروعه التخاريج المخرجة
منه وهي قسمان منها ما هو ضرب ثاني البسيط ومنها ما
هو مشتمل على الضرب كالتخريج المشتمل على ثالثه وهذا هو
الغالب وتخريج كليهما لا فائدة ما لذلك البحر من الضروب الاخر
المنزلة من الضرب الاول منزلة الفروع من الاصل وفي عبارته
جواز لعدم استقامتها الا بعد تخصيص البيت بما يكون
لبحر اربعة اضرب فصاعدا ان اريد بالفروع ما فوق
الاثنين او ثلثة اضرب فصاعدا ان اريد بها ما فوق الواحد
فلو قال وخرجت من كل بيت لبحر ضربان فاكثر ما له من
فروع فاكثر لكان اشمل واجمل ومن خصص البيت بما يكون
لبحره ضربان فصاعدا وحمل الاصل والفروع على الضرب

الاول

الاول والضروب الباقية فقد افسد وابعد اما الافساد
فلان تخصيصه ذلك مفسد لقوله فروع الاصل باعتبار
انه اذا كان التخريج من كل بيت لبحر ضربان فصاعدا لا يكون
المخرج فروعا بل فرعا او ما فوق الفرع واما الابعاد فلان
المتبادر الى الفهم انه اراد التخريج الاولي اعم من ان يكون تخريج
ضرب او تخريج ما تضمن الضرب لا تخريج الضرب اعم من ان
يكون تخريجا اوليا او ضمنيا وان كان الغرض الاصلي تخريج
الضرب الفرعي على انه اراد بفروع الاصل الضروب الباقية
بعد الضرب الاول لا اراد بروي الفرع في عبارته الاتية
الضرب الفرعي لان المناسب يقتضي ان يكون مراده بروي
ما خرجه التخريج الاولي لان منه ما هو في الكمية اقرب الى البيت
من مجرد الضرب الفرعي فيكون في نسبة الروي اليه بالنسبة الى
ما هو اقرب الى البيت وهي كنسبة الى البيت في عبارته السابقة
لاقربيته المذكورة مع غلبة تخريج ما هو اقرب اليه وجعلت
روي الفرع يعطي رتبة من العدد ايضا اي كما جعلت
روي الاصل يعطي عدد الاجزاء فان كان ذلك الروي
بادلت على ان ذلك الفرع في المرتبة الثانية بالنسبة الى الاصل
او جيما دلت على انه في المرتبة الثالثة وهكذا اليهم ان ذلك
الفرع او ان ما اشتمل عليه ذلك الفرع من الضرب هو ضرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثان او ثالث وهكذا لم يجعل روي الاصل معطيا لمرتبته من
العدد وهي الاولى لالتزامه ان يكون حرفا غير الالف مفيد
العدد الاخر اعلى ان مرتبته متعينة انها الاولى لوقوعه في
الابتدا واعلم انك اذا اسردت ما نظمه المهور تبت التخاريج
بمقتضى ما في اواخر هاز الحروف فان لم يتغير معك عروض
بيت الاصل فليس للبحر سوى عروض واحدة وان تغيرت
فاجعله له عروضا ثانية عند التغير الاول وثالثة عند التغير
الثاني ورابعة عند التغير الثالث على وجه يترتب الاعاريض
بترتب التغيرات المترتبة بترتب التخاريج المترتبة بمقتضى
ما في اواخر هاز الحروف فاذا انت فعلت ذلك اغناك عن
ان تكون لكل عروض فرعية حروف بمنزلة الروي يعطي رتبتها
من العدد على ان اخر عروض مشطور الرجز ومنهوكه هو
اخر بهما على ما ستعرف فاذا كان روي المشطور معطيا
ان ضربه رابع فات ان يكون حرفا اخر معطيا ان عروضه
ثالثة واذا كان روي المنهوك معطيا ان ضربه خامس فات
ان يكون حرفا اخر معطيا ان عروضه رابعة وفي شرح
الفاضل العيني ان التخريج اما ان يكون يقع بعد العروض
او قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة كما في بيت الضرب
الثاني من الرجز وان وقع قبلها فاما ان يتغير العروض الاولى

اولا

اولا فان يتغير فالعروض واحدة ايضا كما في بيت الضرب الثالث
من الطويل والا فالتي حصلت بعد التغير الاول عروض ثانية
وبعد التغير الثاني ثالثة وهلم جرا وفيه بحث لوقوع التخريج بعدها
في بيت الضرب الثاني من البسيط ومن الرجز وليس لهما عروض
واحدة وان كان مرادهم كل التخريج فسلم انه اذا وقع بعدها
مني واحدة الا انه يلزمه فساد حصره والاخلال بحكم ما اذا
وقع بعدها وقبلها كما في بيت البسيط اللهم الا ان يحمل
القبيلة على ما ليس بعديه كما حمل الدخول على ما ليس بخروج
في مباحث الدائرة من الكتب المنطقية وقوع كل التخاريج لا بعدها
وقبلها اعم من ان يقع البعض بعدها والبعض قبلها او لا ويشهد له
الشهادة المقبولة انه لولا الحمل المذكور لادى كلامه الى جعل
كالياء من بيت الطويل عروضا وقع قبلها اكل التخريج ومثله
لا يصدر عن مثله والاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها
ويسمى الافاعيل واجزاء التفعيل سبعة في الصورة اللفظية
وتسعة في الحكم جزآن منها خماسيان وهما فعولن الذي لا يكون فرعا
لغيره كمفعولات المطوي المكسوف وخمسة منها
سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن وهما لم يتفرعا على غيرهما
قط ومستفعلن الذي لا يكون فرعا لمتفاعلن المضمر في حشو
الكامل ومفاعيلن الذي لا يكون فرعا لمتفاعلتن المعضوب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفاعلات وهو لم يقع على غير هكذا على وفاعلتن بعض
على ذلك التنوخي في لامبته فان قلت هو ذكر بعد ذلك
المتدارك مضربا بجزوا ر فلا هكون فاعلاتن فيه فرعا لفاعلن
قلت نعم ولكن كلامه الاول بالنظر الى ما قصد من بيان
البحور الخمسة عشر خاصة كما اشار اليه بقوله وان البحور الخمسة
عشر منها دوائر خمس كلها سقت مجملا واما ذكر المتدارك
وضربه من بعد فاستطرادي لا قصدي هذا مذهب
لجوهري والجمهور على ان الاجزاء الاصول ثمانية في الصورة
اللفظية وعشرة في الحكم بزيادة مفعولات والمد لما ذكر انها
سبعة مخالفا لهم في ذلك وارد في ذلك بقوله وليس مفعولات
منها عند الجوهري تنبيها على اختياره مذهبه ودفعا لتوهم
الذهول عن الثامن او انه اخترع هذا المذهب من تلقاء نفسه ولما
لم يقدم الاجزاء الاصول في عبارته المصنفة انها لا تعرى عن
فساد لاطباق القوم وهو منهم على اخراط مفعولات في سلك
مطلق الاجزاء التي يتركب الشعر منها وبدورها خلدي انه اراد
بالاجزاء الاجزاء الكاملة اذ المطلق ينصرف الى الكامل والاجزاء
الكاملة هي الاصول فاذا قال بعد ذلك وليس مفعولات
منها عند الجوهري اريد انه ليس من الاجزاء الاصول عنده فلا
يكون منافيا لما عليه اطباق المصنفين وسائر القوم فان قلت

الاجزاء لا تكون الا اصولا لما تركب منها فاذا اطبقوا على اخراطه
في سلك مطلق الاجزاء التي يتركب الشعر منها فقد اطبقوا على
كونه من الاجزاء الاصول اذ ما من جزء الا وهو اصل لما تركب
منه فما وجه قول من قال منهم بعدم اصالته قلت هو لا ينفي
عنه الاصالة الناشية عن كونه جزء الشعر بل الناشية عن كون
الجزء جزء البيت الدائر واصلا في كلام العرب وغير منقول اليه
جزء مغير لما نقل الجوهري انه اعتبر في الجزء الاصلي هذه القيود
الثلثة فخرج بالاول نحو مفعولاتن بالتنوين وبالثاني مفعولا
بدونه اذ الاصل في كلامهم مفعولاتن وهو فرع عليه وكونه
اصلا في كلامهم لا يستلزم كونه جزءا اصليا عند هذا القايل
لانتفاء القيد الاول فيه بل لانتفاء كونه جزءا بنا على ان الجزء في
الاصطلاح عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا به وهو
ليس كذلك فان قلت لخطيب يخبر في المتدارك المقطوع
الاجزاء بين ان تقطعه على فعلن ثمان مرات او مفعولات
اربع مرات قلت اذا ثبت في كلامهم وجوده فليس من شان
مفعولاتن ان يقطع به ذلك لما في تقطيعه به من اخراج
البحر عن طريقة اجزائه لان الاصل فاعلمي واذا دخله القطع
صار فعلن فاذا دخل التقطيع قطع فعلن فكيف يقطع
على خلافه واما الثالث من القيود الثلاثة فقد اخرج به نحو

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مستفعلن المنقول اليه متفاعلن الضمر ويظهر لي ان الاولى يعني
عند لما كان منقولا اليه جزء مغير لا يكون جزء البيت الدايرة بل
يكون منقولا اليه ذلك الجزء فتكون العبرة عند الجوهري في الجزء
الاصلي بالاولين وفعل عن الجمهور اشتراط الطرفين وعدم
اشتراط الوسط المخرج لمفعولات فلذا كان مفعولات اصلا عند
والحق ان يلتفوا بالاول لما قررنا فان قلت هل الجوهري مر
مرجح لما ذهب اليه قلت نعم وذلك انهم لا يطلقون الزحاف على الجزء
المغير ما لم يول الى وزن كلمة وجبت في كلام العرب كفعلن
مخبون فاعلن او ينقل الى ذلك الوزن مهما لكن عند عدم
اوله اليه كفاعلن المنقول اليه متفاعلن مخبون مستفعلن فاذا
كان اطلاق الزحاف على الجزء مشروطا بوجود كلمة في كلامهم تكون
هي على وزنه فيلزمنا اطلاق الاصل عليه مشروطا بذلك او
ولا نلتزمه فرعية مفاعيلن بناء على ان ليس في كلامهم الا مفاعلن
بغير تنوين لاصالة مفاعيلن في كلامهم وان لم يستعمل بناء على ما قرره
النحاة من ان الاصل في الاسماء التصرف ولهذا اذا اضطر الشاعر
رد غير المنصرف منها الى اصله وادخله التنوين على ان مر العرب
من يصرفه باسره من غير ضرورة ولا تناسب وان لم يكن ذلك لغة
مشهورة وقيل عدم عد الجوهري مفعولات من الاصول
لانه لم يحصل بتكراره بحر كما حصل بتكرار غيره فعلى هذا القول

تكون

تكون فرعية مفعولات بالنسبة الى غيره من اجزاء التفعيل باعتبار
ان كلا منها كاف في تركيب بعض البحور اذا كرر بخلافه فانه
اذا اعتبر جزء البحر لا يكفي في تركيب ذلك البحر تكراره بل لا بد ان
ينضم اليه مستفعلن مرتين لمشاركته اياه في تقديم السببين
الخفيفين على الوتد وان تفاوت الوتدان فيحصل بذلك
الانضمام السريع والمنسرح والمقتضب بتأخر مفعولات
وتوسطه وتقدمه هذا والحق ان الجوهري لم يقل بفرعية
بالنسبة الى غيره من الافاعيل باعتبار ما ذكرناه واغا هو قايل
بفرعية لمستفعلن حشو مسدس الرجز وصدر مربعه
وابتدايه بدليل ذكرناه واغا هو قايل بفرعية لمستفعلن
انه لو كان جزا صحيحا لتركب من مزدوجه بحر كما تركب من سايار الاجزا
ومن قال لانه لم يحصل الخ فاغا اراد به بيان علة ان الجوهري لم
يعده من الاصول التي يكون غيرها مغيرا عنها ولكن من فروعها
فلا يكون تعليله منافيا لما عليه الجوهري في نفس الامر كانه يقول
هو لم يعده من تلك الاصول التي تكون بتلك الحيثية ولكن من فروعها
اذ لو كان منها لحصل بتكراره بحر كما حصل بتكرار غيره لكنه لم يحصل
ذلك فلم يكن منها فلم يعده منها وبالجملة فالجوهري قايل بفرعية
لمستفعلن المذكور بالدليل المذكور ولذا قال في اوايل عروضه
ما نصه واما الاجزا التي يقطع عليها الشعر فتسعة اثنان منها

سكوزاده

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعيات وهي
مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن واما
مفعولات فليس بجز صحيح على ما يقوله الخليل وانما هو متفول
من مستفعلن موزوق الوتد لانه لو كان جزا صحيحا لتركب
من مفرده بحر كما تركب من سايار الاجزا والابواب فاثنى عشر سبعة
منها مفردات وخمسة مركبات وكان الخليل يعد العروض خمسة عشر
بابا ولا يعد المتدارك منها ولعل فعل ذلك للشرح والتقريب
والا فالسريع من البسيط مسدسا يسميه الخليل السريع حصل
بنقض فاعلن الاولى والثانية والرجز مسدسا يسميه الخليل
المنسرح حصل بتفريق الوتد في حشوه الى انصار مستفعلن
بتقديم النون على اللام فنقل الى مفعولات ومربعا يسميه الخليل
المقتضب فرق فيه الوتد في صدره وابتدايه والخفيف مربعا
يسميه الخليل المجتث حصل بنقض فاعلاتن الاولى والثالثة
ثم ضمن الدواير الخمس اثنى عشر بحرا فلم يضمن الرابعة الخفيف
والمضارع خاصة وبذلك كله يظهر ان ليس المختار القوله
بنوعية مفعولات لمستفعلن حشو مسدس الرجز وصدر
مربعه وابتدايه وان ليس قوله مفعولات منها عند الجوهري
للتنبيه على اختيار مذهبه بل الاشارة الى انه عنده من الاجزا
الاصول واما عند الجوهري فلانه قال والاجز الاصول

سبعة

سبعة وهذا الناظر فيه الخلاف وذلك ان الذي عليه الجوهري
هو ان مفعولات فرع لمستفعلن حشو مسدس الرجز وصدر
مربعه وابتدايه بواسطة ما يدخله من الزحاف الذي يسماه
في موضع خرم وفي عروضه هذا بالفرق واراد به فرق وتد
بتقدم النون على اللام وان الاصل السريع هو اصل البسيط
غاية ما في الباب انه حذف منه فاعلن واصل المقتضب هو اصل
الرجز غاية ما في الباب انه ربع وفرق وتد صدر مربعه
وابتدايه واصل المجتث هو اصل الخفيف غاية ما في الباب
انه سقط منه صدره وابتداوه فلو كان يختار لقوله هذا الما
ذكر ان اصل السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وان
اصل المجتث مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين لان الجوهري
لا يقول بذلك اصلا اذ هو يجعل فاعلن في السريع اصلا وانما
يجعله غيرها فلا يكون يختار القوله هذا كما يظن الهما الا
لمجرد قوله بالنوعية على ان يكون مخالفا له فيما هي من جهته قايلا
بانها من جهة عدم كونه اصلا في لغة العرب وهو ما زعم بعضهم
ان الجوهري قال بالنوعية من جهته لا جهة ما يقول الجوهري
بالنوعية من جهته في نفس الامر وهو ما نص عليه في عروضه ونقلنا
لك عنه انفا ولعرك انه ليبطل به ما نقل عنه من انه اعتبر في الجز
الاصلي اصالته في لغة العرب فخرج مفعولات بذلك الاعتبار

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مزان يكون عندهم اصلا وملاح الحق الابلج الاوضاح الباطل اللجلج
واما كان الافاعيل في الكلام تسعة او عشرة على الخلاف لان مستفعلن في
غير الخفيف والمجتث مركب عندهم من سببين خفيفين بعدهما وتد
مجموع وفيهما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق وفاعلاتن
في غير المضارع مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وعجز فيه مركب
من وتد مفروق وسبب سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن
وفاعلاتن اثنان حكما وسنظهر لك سد ذلك عند فك البحور في
دوائرها الا انه ان شاء الله تعالى وما وقع في عبارة المصنف من الجمع بين
فعولن وفاعلن وبين متفاعلن ومفاعلتن وبين الثلاثة الباقية
فهو ناظر الى نكتة لطيفة وان كانت خماسية فعولن امر اداعيا الى
الجمع بينهما لان الجنسية علة الضم والنكتة ان الافاعيل العشرة
قسمان اصول وهي ما بالوتد وفروع ينفك عنها بالتقديم والتاخير
فالاصول اربعة هي فعولن ومتفاعلتن ومفاعيلن وفاع لاتن
ذو الوتد المفروق والفروع ما عداها فلفعولن من الفروع فاعلن
ولمفاعلتن متفاعلن ولمفاعيلن مستفعلن ذو الوتد المجموع
ولفاع لاتن ذو الوتد المفروق مستفعلن ذو الوتد المفروق
ومفعولات فلما كان كذلك ضم المصنف الى الاصل الاول فرعه وهما
فعولن وفاعلن والاصل الثاني الى فرعه وهما متفاعلن
ومفاعلتن والاصل الثالث الى فرعيه وهي الثلاثة الباقية باعتبار

ان

ان طرفيها مجموعا الوتد لانهما اعم من مجموع عينه مفروق فيه لفظا ثم ذكر
الاخر بقوله وليس مفعولات منها عند الجوهري واما الفرع الحادي
عشر وهو فاعلاتك الخارج من تقديم السبب الاخير من مفاعلتن
على وتده فهو مهمل لم يقع في الشعر اصلا الا ان الدوائر تقتضيه
مستدرا ضربه ساكن الاخر وعروضه متحركته ومستفعلتيه
مالقتين الحادر بالجزء اذ رمين باسهم جرحن فؤادي
والاولى عندي ان لا يتفرع عن مفاعلتن لعدم الخلال الفاصلة
الصوري عنده على ما سنذكره واعلم ان الافاعيل المذكورة اجزاء
مفرده فاجزاء مركبة اما المفرده فالحروف الهجائية المخصوصة اما من
حيث ذواتها او من حيث صفاتها وكونها ساكنة او متحركة واما المركبة
فالحاصلة من تلك الاجزاء المفرده اما بحسب الحيثية الاولى او
الثانية واجزاؤها المفردة بالحيثية الاولى عشرة احرف منها الالف
والعين واللام التي تقابل بها اهل العربية الحروف الاصول والباقي
من حروف الزيادة العشرة التي جمعوها في تسلتمونيها وجمعها
القبيلتين قولنا نعت سالم وقولنا يوسف ملت عطا وقولنا
فعل يونس بام وفي هذا الفرق اقرار احدهما على الاجزاء واجزاء
المركبة بالحيثية الثانية هي السبب والوتد والفاصلة التي تتركب
منها كما اشار اليه بقوله وهذه الاجزاء الثمانية تتركب من
سبب ووتد بكسر التاء مع جواز الفتح وفاصلة فالسبب نوعان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو فا مما هو من الاجزاء الثمانية و
نحو قم مما هو من الموزنات وثقيل وهو متحركان نحو لك ولا
مثاله مما هو من الاجزاء الثمانية وسميا خفيفا وثقيلا لثقل الحركتين
بالنسبة الى الحركة والسكون الخفيف بالنسبة اليها ولو تتالى نوعان
مجموعان وهو متحركان بعدهما ساكن نحو علن و نحو لكم ومفروقان
وهو متحركان بينهما ساكن نحو لات ونحو قال وسميا مجموعا
ومفروقا للاجتماع المتحركين في الاول وافتراقهما بتوسط الساكن
بينهما في الثاني والفاصلة نوعان صغرى وهي ثلث متحركات
بعدها ساكن نحو متفا ونحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات
بعدها ساكن بلغكم ولا تنال لها مما هو من الاجزاء الثمانية واغالها
مثالا هي تفعلن احد فروعها وهو فعلن فرع مستفعلن المخبون قاله
الخطيب التبريزي ولا تتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف متحركات
ولا يجتمع ساكنان الا في قوافي مخصوصة وربما جاء شاذا في غير
القافية نحو ما املاه علي ابو العلا المعري في هذا المعنى

• ومنا القصاص وكان القصاص • حتما وفرضا على المسلمينا •

والراوي بالجيده وكان القصاص حتى لا يجتمع فيه ساكنان وسميا
صغرى وكبرى لان ما قلت حروفه فهو اصغر وما كثرت حروفه
فهو اكبر فان قلت الوجه استعمال فعلي افعل بال او بالاضافة
نحو هند فضلى الناس وهند الفضلي فما وجه قول النحويين

جملة

جملة صغرى وكبرى وقول العروضيين فاصلة صغرى وكبرى
قلت من قبيل افعل التفضيل وما كان منه فالكثير فيه عدم المطا
بقه
بقه مع كونه مجردا عنها نحو قوله بيّاد عايه اعز واطول على وجه
٦٠
وربما طابق مع التجرد عنها نحو انتم الايم اي لئام وعليه يخرج
القولان وقد اجتمعت نظائر امثلة المعنى في قولك لم ار علي قبح
على حسنتن وقولك لم ار علي راس شجر عمرتن وقولك لم ار
علي راس جبلن سمكتن وليعضهم لغز في جبل احسن فيه قوله

• يا عروضي اله فطني بحرها بالفكر يضطرب •
• ايا اسم وضعه ويد وهوان صحفته سبب •
• ويرى في الوزن فاصلة ساكن يحركه عجب •

قال الصلاح الصفدي في الغيث الذي انسجم في شرح لامية
العجم وهذا لفظه هو مشكل الوتد غير السبب والسبب غير
الفاصلة عند العروضي وانما هذا في جبل واراد بالوتد غير السبب
والجبال اوتادا وهو في تصحيفه جبل وهو السبب في اللغة وزنة
فاصلة صغرى لانه جبلن فهو ثلث متحركات بعدها ساكن ثم انشد
لبعضهم ثلاثة ابيات غالية السعر خالية عن الغش في باب نقد
الشعر وهي وله

انا الذي لا مرضت شهرا كاملا • فما رايت عايدا ولا صله •
لولا الوزير الصاحب الذي انتدب • نعاد لي معالم الزمان واصله •

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
TOPUR'ANIC THOUGHT

شارف قطعا وتدي وخاف قطعا سببي فقلت هذي الفاصله

ان يقول وخاف قطعا سببي بل صح

فان قلت القطع عندهم من عوارض الوتد والقصر من عوارض السبب على ما ستوقف فلا يليق ان يقول شارف قطعا وتدي وخاف قصر سببي رعاية للمناسبة الاصطلاحية وتكميلا للمحاسن ما ذكره قلت هو لم يقصد في البيت الثالث الا الاشارة الى الوتد والسبب والفاصلة الاصطلاحية بذكر هما على مقابلتها اللغوية واما القطع فلم يشر بذكره الى عارض الوتد الاصطلاحي لتفوت المناسبة الاصطلاحية بنسبته الى السبب دون الوتد انما اذكره اتفاقا ولو قصد بذكره الاشارة الى عارض اصطلاحي لقابله بذكر عارض اخر هو اصطلاحي يكون في موضع قوله قلصا كما يشهد له الوجدان الشاهد بان مراد الشاعر هو انه لولا الممدوح لكان شارفا للموت خائفا منه وانا لا نريد بمراده هو ما ذكرته انت فان قلت الاجزاء الثمانية لم تتركب من السببين والوتد والفاصلتين بل من الخفيف والوتد المجموع والصغرى فعولن من مجموع ثم خفيف وفاعلن بالعكس لانه فرع هذا مركبا من مزوق هو فاع و خفيف هو لن ومتفاعلن من صغرى ثم مجموع ومتفاعلن بالعكس ومستفعلن من خفيفين اما بينهما مزوق او بعدها مجموع ومتفاعلن بالعكس ومستفعلن من مجموع بعد خفيف فاعلاتن

فاعلاتن من خفيفتين اما بينهما مجموع او قبلهما مزوق ومفعولات من خفيفتين بعدهما مزوق قلت سلم الا ان المصلم يذكر انها مركبة من هذه الستة بل انها تركب من جنس السبب وجنس الوتد وجنس الفاصلة وذا لا يلزم منه تركبها من كل نوع من تلك الا وان اخذ بعد ذلك في بيان نوع كل جنس منها كما يتاتى جمع هذا المال من حلال وحرام وهو لم يجمع من كل نوع منها وبهذا سقط زعم من زعم انه اراد الة التركيب من الستة ثم اضطر فزعم انه اراد هذه الاجزاء وما يتفرع منها وانما عنى الفاصلة الصغرى مركبة من كلا السببين والكبرى مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع قصد بالاول الى اثبات التركب من الفاصلة الكبرى نحو فعلتن المنقول الى مستفعلن المحمول وبالثاني الى اثبات التركب من السبب الثقيل وبالواسطة ثم لا يخفى عليك انه لو لخلت الفاصلتان عند الى ما ذكر لم يبق لذكر الفاصلة فايدة في بيان ما يتركب منه الاجزاء الثمانية بل يتعين تركها في بيانه كما فعل الزمخشري والخزرجي حيث اقتصر على السببين والوتد في بيان ما يقع التركيب منه لقوله بالاخلال المذكور حيث قال واذا اقترن السببان متقدما منهما الثقيل على الخفيف سمي ذلك الفاصلة الصغرى كفاعلن من متفاعلن واذا اقترن السبب الثقيل والوتد المجموع متقدما السبب على الوتد سمي ذلك الفاصلة الكبرى كفعلتن ومنهم من سمي

حباش

في الشطاس م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاولى فاصله والثانيه فاصله بالضاد المعجمه فيثبت ح ان الخلال
الفاصلتين عند المصنف الى ما ذكر وتعيين تاويل ما يبقى من قوله
القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص بفاعلتن
حمل ذلك على الاستعارة السبب الخفيف لما هو مثله من علتين
في كونه يتحرك بعد ساكن والاستعارة مجاز فلا ينافي ان يكون
علتين امر واحد امر واحد وحقيقة واحده اصطلاحيه
غير منحله الى شيء ولا بيت التركيب من السبب الثقيل فان
قلت ما الحامل له على هذا ركاب الاستعارة قلت
قصد المشاكله لما ستذكر من تعريف الحذف والتبع مع قيام
القرينة على المجاز وايضا ما يقرع منها اليها في التركيب من
السنه فلا يحدي نفعا ان فعلاتن المذكور بتمامه فاصلة
كبرى فلا يبقى التركيب من الفاصله الكبرى بمثله فان قلت
اذا لم يقع السبب الثقيل ولا الفاصله الكبرى جزء الواحده
من هذه الاجزاء الثمانيه فما الفايده في عدتها قلت ان لم
يوجد في الاصول فهما موجودان في الفروع اما هو فظاهر
واما هو فلان مفاعلتن المنقول الى مستفع لن المخبون
بالمألوف مركب من الوتد المجموع والسبب الثقيل واما
قول الموصلي هو مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق
فباعتبار ان اصله المنقول مستفعل ومتفعلن مركب مما ذكر

لان

لان اصله مستفعلن المفروق الوتد الذي لا يدخل زحاف
الشكل وهو اجتماع الخبن والكف لافيه ولا فهو في نفسه اصل
تام المرفل ينقل اليه مستفعلن الناقصه حروفه بالعارض العروضي
فيكون مركبا مما ذكرنا لا مما ذكر لانما هو ايضا ناقص الحروف
بالعارض العروضي واصله مفاعيلن دخل الكف والقبض فصار
مفاعل فلا يكون مركبا كما ذكر ثم بل من وتد مجموع بعده حرفان
من سببين خفيفين لا نقول هو لا يكون فرعا لمفاعيلن كما ذكر
ولا بفروعه والد الحصر الزمخشري في فروعه ولم يعد منها وايضا
متفعلن اغا نقل الى ما له نظير في كلامهم وهو مساجد وسا
مركب من مجموع وثقيل فيكون مفاعلتن كذلك على انه ليس
من ضرورة المنقول اليه ان يكون قد ال بجزء اخر معتبر بدليل
فاعلاتن المنقول اليه فاعلاتن من غير ان يكون قد ال اليه
جزء اخر معتبر وفي شرح الفاضل القيصري ان وجه تسمية هذه
الاجزاء انهم لما شبهوا بيتان من الشعر بيت من الشعر يجامع
كون كل منهما تم الا بخمسة اشيا استعاروا اسم كل واحد
مما انتم البيت الشعري الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض
الامور لان اسبابه كاسبابه التي هي الحبال في ان كل واحد
منها يحتمل القصر او تاد كاوتاده التي تركز اليها في الارض
وتربط اليها الحبال في ان كل واحد منها يحتمل القطع وفواصله

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMIN GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لهو اصل التي هي الاثواب في ان كل واحدة منها تحتمل التطف
وقيل في ان كل واحدة منها تفصل بين الوتدين اما في البيت
الشعري فلان كل شقة من الاثواب واقعة بين الوتدين
كما تشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت الشعري فلان
الفاصلة اما في اجزائها الكامل او في اجزاء الوافر وهي في
كل واحدة منهما واقعة بين الوتدين لانا اذا قلنا متفاعلن
متفاعلن بقع متفا الذي هو فاصلة صغرى بين علن وعلن
اللذين هما الوتدان وكذا اذا قلنا مفاعلتن مفاعلتن بقع
علتن الذي هو الفاصلة بين مفا ومفا اللذين هما الوتدان
وعروضه كعروضه هي الخشبة المعترضة في وسط البيت
في ان كل واحد منهما في الوسط وضربه كضربه الذي هو رفعه
من ضربت الخيمة اذا رفعتها في ان كل واحد منهما آخر ما يتم به
البيت ثم اراد ان يذكر القاب ما قصد ذكره ضمن الاوضاع
التي اخترعها من علل الاعاريض والضروب المذكورة وقد
عرفت ما اراد بها فضم اليها الكف مما لا يكون الا زحافا
حرفا والتشعيث وهو لا يكون الا علة في العروض الموصوفة
والضرب من غير لزوم فيهما واطلق العلل على الكل تغليبا
لما هو علة وعدته ثلاثة عشر ما هو زحاف وعدته سبعة
منها الكف وما ليس بعلة ولا زحاف وعدته ثلاثة فتلك

ولا

ولا بد من ذكر القاب العلل ولم يرد بها علل الاعاريض
والضروب المذكورة والا لترك ذكر لقبي الكف والتشعيث
ولكن اراد ما هو اعم منها وعدته ثلث وعشرون منها ما هو
علة فقط ومنها ما هو زحاف فقط ومنها ما ليس بعلة ولا
زحاف والاول منه ما لا يكون الا زاما ومنه ما لا يكون
غير لازم وهو الحذف والثاني منه ما لا يكون جاريا مجرى
العلة وغير جار ومنه ما لا يكون الا غير جار وهو الكف
المشترك بين العروض والحشو خاصة نحو قوله لن تزالوا
قوما محصنين صالحين ما اتقوا واستقاموا ولم يجعل الله
بذكر لقب شيء من العلل الا عاريض والضروب المذكورة
الا على رأي من فرق بين العلة والزحاف بالفرق الاول
وحمل كلامه عليه قائلا باخلاله بلقب ابقاء ما على الحالة
الاصلية ابقاء لازما وهو الملامة وهي الخبن وهو حذف
الحرف الثاني الساكن ولا يقع الا في فاعلن فيبقى فعلن
وفاعلاتن المجموع الوتد فيبقى فعلاتن مستفعلن
المجموع الوتد فيبقى متفعلن فينقل الى مفاعلن ومفعولا
فيبقى معولات فينقل الى مفاعيلن لتقدم مثاله متفعل
ومعولات في كلامهم والاقرب رد معولات الى
فعولات كما فعل الزمخشري لانه اقرب اليه من مفاعيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولان له اخوات من الفروع ليس فيها ميم كفاعلاتن وفعلاتن
وغيرهما ويسمى كل واحد منهما مخبونا من خبنت الثوب وغيره
اخبنه بالكسر خبنا اذا عطفته وخطته كيقصر والاضمار
اسكانه اى وهو اسكان الثاني ان كان متحركا فالاضمار
عطف على الخبن واسكانه خبر مبتدا محذوف للاختصار
مع قيام قوله وهو حذف الثاني قرينة عليه ولا يقع الاضمار
الا في متفاعلن على الصحيح فيبقى مستفاعلن بسكون التا
فينقل الى مستفعلن ويسمى مضمرا من اضمرت الشيء اذا
اسكنته لما فيه من اسكان الحرف او من اضمرت الكلام اذا
اخفيته لما فيه من اخفاء الحركة بحذفها ويجري فيه دون غيره
زحاف يعرف بالوقص وهو اسقاط الثاني منه بعده
اضماره فيبقى به مفاعلن كذا ذكروا وماضرهم لو اختصروا
وقالوا هو حذف الثاني المتحرك منه كما هو راي بعض
قال العلامة محل البيت واذا صار مفاعلن بضم الميم نقل
الى مفاعلن بفتح الميم لانه اكثر كلامهم والطي وهو حذف
الرابع الساكن ويختص بالرابع فلا يبقى فيه غيره ولا يقع
الا في مستفعلن فيبقى مستفعلن فينقل الى متفعلن ومفعولات
فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات ويسمى كل منهما مطويا
من طويت الثوب اطويه طيا اذا ثنيته وقال بعض

الفضلا سمي الطي طيا لان الرابع من الجزء السباعي واقع في
وسطه فاذا حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف
التي بعده فاشبه الثوب الذي يطوى من وسطه وفي
نقلهم مفعلات الى فاعلات نظر وليتأمل وبهما في عدم السما
من الوزن الا مع التنوين كمكرمات وضاربات وليتأمل
مفعلات لا صلة في ذلك فليتق ان يبقى على حاله واعجب من
ذا عد مفعولات من اجزاء التفصيل مع ان لا وجود له في
كلامهم من غير تنوين ولا اصل فيه عدمه ومفعولات
بصيغة عند هذا ولكن التنوخي ينقل مفعلات لقلته
ويذكر انه لا ينقل الا ما زال معناه واسكنت لامه او تاره
وضمت من غير علة او سبع او صار متفعلن بالخبن او قل
عنهم مثل فاعلتن الخزوم اوله ومفعلات وفاعيلن الخزوم
اوله فلعل من نقل مفعولات الى فاعلات نقله اليه لقلته بالنسبة
الى غيره ملاحظة تنوينهما في كلامهم لزيادته عليهما ولا
حكم بعدهما فيه عند عدته فيهما فليتدبر وما زال معناه
هو ما سقط منه حرف اصلي من الفاء والعين واللام لان
سقوط الزايد لا يوجب زوال المعنى لوجود اصل المعنى
وما اسكنت لامه مثل فاعلتن المعصوب وفاعلن المقطوع
او تاره مثل مفعولات الموقوف وما ضمت من غير علة هو ما جاء

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على صورة المنصوب من اجل علة مثل فاعلا ومفعولا وما
وجب نقله من متفاعلن الى فعولن وكذا فاعلن الى فعولن فعلة اغا
اخل به لان متفاعلن تن وكذا فاعلن تن معدوم في كلامهم
فاذا اوجب النقل فما قل فيه علم حكم ما عدم فيه النظير في
الاولى ويفهم من ظاهر كلامه وجوب نقل فعولن يسكون
اللام وعلى من استصوبه بيان ما ينقل اليه ويكون نقله
اليه لفائدة صحيحه **والخبل** وهو اجتماع الكف والطي
ولا يقع الا في مستفعلن المجموع الوتد فيبقى مستعلن فينقل
الى فعلتن بفتح العين ومفعولات فيبقى معلات فينقل
الى فعلات بكسرها ويلقى كل منهما مخبولا لان خبله اذا افسد
عمله او عضوه وذكر شارح المقصيد الخليل انه سمي
خبلا لان ذهاب هذين الحرفين لا نهما كاليدين والخبل ذهاب
اليد ثم انشد ابني لبيني لستم بيد ٭ الا يد مخبولة العضد ٭
اى مقطوع عضد وفي المفصل في بحث الاستثنا الا يد ليست
لها عضد فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه **والقبض** وهو
حذف الخامس الساكن ولا يقع الا في تفاعيل فيبقى تفاعلن و
فعولن والحاجة الى نقله الى فعال بكسر اللام ميزان ذي ال
بمعنى ازال ونحوه لوجود فعولن في كلامهم من غير تنوين
كشعوب بفتح السين وهي المنية فانه غير منصرف للعلمية

والثابت

والثابت المعنوي اللهم الا ان يدعي قلة فعولن المذكور
فيقبل على راي التنوخي ويسمى كل منهما مقبوضا من القبض
ضد البسط لانبياض الصوت عن غنة نون فعولن
ولين يا مفاعيلن على ما قيل وقال العلامة محمد اليت
عبد الله شارح المقصد الخليل سمي القبض قبضا لانه اذا
حذف ذلك الحرف اجتمع حرف الجر وقصرت عما كان
عليه وهذا التعليل منه مختص بقبض مفاعلين **والعصب**
بالصاد المهملة وهو اسكانه اى الخامس ان كان متحركا
ولا يقع الا في مفاعلتي فيبقى مفاعلتن بسكون اللام فينقل الى
مفاعيلن لما ذكره العلامة محمد اليت من كراهة بقا ما قبل التا
ساكنا في الصحيح واغا قيد بقوله في الصحيح لعدم كراهة ذلك
في مثل معاداه ومداعاه وسمي معصوبا من عصبت الاعصاب
بالفتح والكسر اذا شدت بعضها ببعض ليلا تتحرك وقيل
من عصبت الدابة اذا شددتها بحبل ليلا تذهب ولا شك
ان الجر لما منع من الحركة في خامس شبه الدابة المعصوب
الممنوعة من الحركة **والقصر** وهو حذف ساكن الميت لخفيف
بشرط كونه اخر الجزء ثم اسكان متحركه ولا يقع الا في علاتن
فيبقى فاعلاتن ولا نقل خلافا للخطيب اذ نقله الى فاعلاتن
وفعولن فيبقى فعولا بسكون اللام ويستفع لن المفروق

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوتد فيبقى مستفعل فينقل الى مفعولن ويسمى كل منهما مقصورا
من قصرت الحبل اقصره قصرا اذا صيرته قصيرا ولانه قصر
عن التمام كما قصر الاسم المقصور عن حركة الاخر وعن المد كما لعصا
والرحى والقطع وهو فعل ذلك المذكور من حذف
الساكن ثم اسكان المتحرك في الوتد المجموع بشرط كونه اخر
الجزء فهو فيه قطع وفي السبب قصر وفي تسويته بينهما في
حذف الساكن ثم اسكان المتحرك وتفرقته بينهما بجعل
ذلك في السبب هو الخفيف هناك بقرينة نسبة الساكن
اليه وفي الوتد هنا رمز خفي الى ان المراد الوتد المجموع الثاني
للسبب من الخفيف المراد هناك في تاخير الساكن ولا يقع
القطع الا في فاعلن فيبقى فاعلن فينقل الى فعلن فيبقى فاعل
فينقل الى فعلن وتفاعلن فيبقى متفاعلن فينقل الى فعلاتن فعلا تن
مفتوح العين ليلا يلبس بفعلاتن المخبونة كما نص عليه
ابن حبيب وفاقا للمتقدمين وخلافا للمتاخرين القايلين
بالكسر قال العلامة بمجد الدين والفتح اجود لان فعلاتن
بالفتح اكثر في كلامهم ومستفعلن المجموع الوتد فيبقى
مستفعل فينقل الى مفعولن ويسمى كل منهما مقطوعا
من قطعت الوتد قطعا اذا انتقصت من طوله والفرق
بين مستفعلن المقصور والمقطوع اعتباري كما لا يخفى

واعا

وانما قلوا فاعلن ومستفعل ومتفاعلن الى فعل ومفعولن
وفعلاتن ولن كانت المنقولات موجود في كلامهم حال الوقف
تنزيلا للوقف في كلامهم تنزلة عدمه لعروضه واعتبار
المنقول اليها بواسطة وجودها في كلامهم حال الوصل
الذي هو الاصل واما اجزاؤهم الوصل مجرى الوقف في الاسكا
نحو لقد كان لسا في مساكنهم اية فبمن قراسبا يكون الظهر
وضلا قليلا وخلاف الاصل فلا يعرج عليه نعم لو سمعت
المنقولات المذكوره مبنيه على السكون لتحتم عدم النقل واما
فعول وفاعلات المقصور ان فانما لم ينقلا لعدم لفظ
ينقلان اليه ويكون وجوده في كلامهم حال الوصل ومن رد
برد فاعلات الى فاعلان فقوله رد وفي شرح الفاضل القصبي
انهما لا يقعان الا في الاخر واستعمالهما مبنيين على السكون
تعتقر في الاخر لعروض الوقف بخلاف مستفعل ومتفاعلن فانهما
قد يقعان في الوسط فلا يثقلان والوسط ثقلا في الاخر طرد
الباب على وتيرة واحدة وفيه بحث لانا لا نسلم انهما قد يقعان
في الوسط اذ قد تصحفا كتب العروض كشرح الخزرجية للسيد
والدبجي وشرحها لابن حبيب ولامية الساوي وتصحيح القباني
وبعض شروح لامية الحاجبي فلم نجد واحدا منهما الا خبرا
والكف وهو حذف السابع الساكن ولا يقع الا في مفاعيلن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فيبقا مفاعلين ويستفعلن المفروق الوتد فيبقى مستفع لـ
وفاعلاتن بقبيحه فيبقا فاعلان ومفاعلين ولكن بعد عصبه
فيبقى بعدهما مفاعلت بسكون اللام فينقل الى مفاعيل ولا ينقل
الاولان لجواز استعمال الاول غير مزحوف وانتفاء كلمة بين لا فا
ولا ينقل يقوم مقام الثانى واما الثالث فقد نقله الى فاعلان
بلفظ التثنية من قال بنقل مفعلات الى فاعلان ومن قال
بنقله الى فاعلات ان لا ينقل فاعلات هنا الى شئ اخر وفاقا
لصاحب القسطاس فى عدم نقله للهم الا ان يقال ينقل فاعلات
هنا الى فاعلات ليكون فرع فاعلاتن المختوم بالنون نحو تا
بها كما كان فرع مفعولات المختوم بالتا نحو ما بها فرق بينهما
وان لم تحتم التفرقة بدليل نقلهم مستفعلن المقطوع ومفعولات
المكشوف الى مفعولن خاصة على ان فاعلاتن بالتنوين نموع
منهم خلاف مفعولات بغير تنوين فيليق ان يكون فرع الاول
فاعلان وفرع الثانى فاعلات ليكون الفرعان كاصلهما فى السماع
منهم وعدم السماع لسماع فاعلان بلفظ التثنية وعدم
سماع فاعلات بغير تنوين ويسمى ما دخله الكف خاصة مكفوفا
تشبيها له بالثوب الذى كف ذيله لما لحقه من خرق الاخر الذى
هو بمثابة الذيل وما دخله العصب ايضا منقوصا لان
النقص اجتماعهما والكشف وهو حذفه اى السابع ان

ان كان

ان كان متحركا كحذف تا مفعولات فيبقا مفعولا فينقل
الى مفعولن ويسمى مكسوفا قال العلامة ابو العباس احمد
الموصلى واكثر العروضيين يقولونه بالشين المعجمه
قالوا لان الحرف المتحرك فى اخر كان يمنع ما قبله ان يكون
سببا فلما سقطت التا وانكشف سببه صرحا وهذا جيد
وقال الزمخشرى المكسوف بالسين غير المعجمه والشين تصحيف
لانه ماخوذ من الكسف الذى هو مصدر كسفت البعير
اذا قطعت عرقوبيه وكسفت الثوب قطعته والكسفه القطعه
من الشى وما ذكر غير ايضا جيدا انتهى كلامه واعلم ان الخبن
والاضمار اخوان لاختصاصهما بالثانى غير ان احدهما حذف
الساكن والاخر اسكان المتحرك وكذا القبض والعصب اخوان
لاختصاصهما بالخامس خلا ان احدهما حذفه والاخر اسكانه
متحركا ونسبة العصب الى القبض كنسبة الاضمار الى الخبن
والقصر والقطع اخوان لانهما عبارة عن حذف الساكن ثم
اسكان المتحرك غير ان القصر فى السبب والقطع فى الوتد وكذا
والوقف اخوان لاختصاصهما بالسابع وان كان الاول
حذفه ساكنا كالخبن والثانى اسكانه متحركا كالاضمار
كما اشار اليه بقوله والوقف وهو اسكانه اى السابع ان كان
متحركا مثل اسكان تا مفعولات ليبقا مفعولات بكون

لكف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

التا ولا نقل خلافا للخطيب اذ نقله الى مفعولان وكذا الى فاعلان
بعد الطي ايضا وذلك في نحو السريع ويسمى موقوفا من وقف
القارئ على الكلمة اذا وقف عليها بالسكون قال الشارح الفا
ضل وسبب عدم نقله سبب عدم نقل فاعلات المقصور مخالفا
لجار الله العلامة والخطيب في قولهما بالرد الى مفعولان لكون
قولهما بالرد حريا بان يرد اللهم الا ان يكون الرد لان من الا
جزاها اخره نون ساكنة ولا شئ منهما ما اخره تا ساكنة كما نبه
عليه العلامة مجد الدين فيتجه الرد حينئذ والكشف
والوقف مختصان بمفعولات لانتجاوزانها الى غيرها لعدم سبا لحي
تابعه متحركا سواها وستطلعك على فوائد لا يقدر بهذا المقام
اذا اقتضت النوبة الى ذكر الخفيف ان شاء الله تعالى والقطف
وهو حذف ها هو بمنزلة سبب خفيف واسكان ما قبله
لحذف تن من مفاعلتن واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى
فعولن ويسمى مقطوفا من قطفت الثمرة اقطفها بالكسر قطفا اذا
جنيتها شبه تسبيب الجزء مع حركة ما قبله وقد حذفا بالثمرة التي
قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة وقليل ما هي يجي شبه الجزء
بحذف سببه مع حركة ما قبله بالثمرة التي قطعت مع وقد علق
بها شئ من الشجرة وفيهما فيه وظاهر كلام مصنف تقديم
حذف السبب على اسكان ما قبله لان حذفه هو معظم العمل

وفي الروض المعروض في علم العروض لابن حبيب عكسه نظرا
الى تقدم محل الاسكان على محل الحذف وهو اختيار الخزرجي
وفي بعض النسخ بعد اسكان ما قبله فيكون اختيار المصنف
واختيار الخزرجي واحدا ومنهم من يقول هو اجتماع العصب
بالصاد المهملة والحذف ومنهم من يقول هو حذف سبب
ثقيل والمال واحد غير ان الاخيرة ترجح على مثلها برجحان
فراد العلة على تركيبها وعليه وعلى ما قبله بقلة العمل
ويختص القطف بفاعلتن وانما لم يذكر فيما سبق اختصاص
الاضمار بمتفاعلن وهو متفاعلن ليكون ردا على الزجاج في
قوله بدخوله في فاعلاتن بعد خبنه نظرا الى انه ذكر
انه اسكان الثاني ان كان متحركا ففهم منه الرد عليه لان ما وقع
من الاسكان فلفاعلاتن قيل بانكان الثاني اذ المراد به
اسكان الثاني لئلا يكون ثاني جزاء اصلي من اجزاء الثمانية
السابقة وفعلاتن ليس منها وانما هو فرع احدها فاكمال
ثانيه لا يكون اضمارا على ان تعريفه للتشعيث فيما ياتي مما يقتضي
الرد على الزجاج في قوله المذكور المقتضي عدم اختصاص الاضمار
بمتفاعلن لان التشعيث في قوله هو اضمار ذلك بعد خبنه
لا ما ذكره المصنف والحذ بالمهملة والذال المعجمة ويقال له
الحذذ بفتحتين وهو حذف وتد من متفاعلن خاصة فيبقى متفا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فينقل الى فعلن ويسمى احذ من حذرت ذنب البعير اذا قطعته وهو
بعير احذ والصلم وهو حذف الوتد المفروق من مفعولات خاصه ٥
فيبقى مفعو فينقل الى فعلن ويسمى اصلم من صلمت اذنه اذا قطعتها
وهو اصلم قيل واستغنى عن ذكر اختصاص الصلم بمفعولات بتعريف
المفروق بلام العهد وجعل لامه بدلا من المضاف اليه وا
زادة مفروق مفعولات ويخدشه تعدد المفروق فيه وفي
مستفع لن وفالمراد تن مع عدم مايعين مفروقة للارادة
اللهم الا ماسبق من المصنف من رسمه مستفعلن وفاعلاتن
بصورة الوتد بصورة الوتد المفروق
بصورة مجموع الوتد ورسمه مفعولات مفروق الوتد المفروق
اذ هو لا يكون الا بهذه الصورة يعنيان مفروقة للارادة اذ لا
مفروق في غيره بجنسها فاذا قيل الصلم حذف المفروق للعهد
كانت لام المفروق للعهد الخارجي مثلها في قولهم خرج اللا
اذ لم يكن في البلد الا بير واحد واغنى تعريفها عن ذكر اختصا
بمفعولات ولك ان لا يخفى انه لو اراد بالمفروق المعروف مفروقا
معينا قصد الى التنبيه على اختصاصه به لكان الظاهر انه
ذكر الجموع منكرا لافادة عدم اختصاص الحد بشيء من
الاجزاء وليس كذلك لاختصاصه عبتفاعلن وعدم جريا
في غيره من مستفعلن وغيره فالاصوب انه لم يرد بتعريف
المفروق التنبيه على ذلك الاختصاص واغا لام المفروق

مثالها

This file was downloaded from QuranicThought.com

مثالها في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فيكون في قوة النكرة
ويحمل العدول عن تنكير مجموع الى تعريف المفروق على التفنن في
العبارة فان قلت يصدق التعريفان ٦ على حذف مجموع لا
يكون حذا الحذف علن من مستفعلن وحذف مفروق ٥
لا يكون صلما الحذف يقع من مستفع لن قلت قد جوز
بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود تمييزه عن
بعض ما عداه فيكفي ان يكون المقصود هنا تمييزها عن سايير
العلل لا عن كل ما عداها اما هو علة او غير علة واذا قال الخبن
حذف الثاني الساكن صح صدقه على ما ليس بخبن نحو حذف الثاني الساكن
فاع لاتن المفروق الوتد فانه لا وجه له فضلا عن ان يسمى
خبنا او غيره والاضمار اسكان اي الثاني ان كان متحركا مع
صدقه على ما ليس باضمار نحو اسكان ثاني فعولن فانه لا وجه د
له ايضا فضلا عن ان يسمى اضمارا او غيره وعلى هذا فقس
والتشعيث وهو حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن
المجموع الوتد وكان استغنى عن هذا القيد برسمه هكذا فاعلاتن
كما هكذا فاع لاتن والمتحرك انما اللام كما هو مذهب الخليل
او العين كما هو مذهب الاخفش فاذا حذف تي فاعاتن
او فالاتن فينقل الى مفعولن ويسمى مشعثا من شعث الوتد اذا
دققته فتشعث كما يتشعث راس المسواك والاليق ان يكون

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا التعليل لمن يقول بحذف العين لكونها طرف الوتد كراس السواك
المشقوق ولهذا نقل عن الخليل انه سماه تشعيثا لان التشعيث
في اللغة التزيين فلما حذفت اللام من علاوعم وسط الوتد فتر
فسماه تشعيثا لذلك وقال قطرب هو ايقطيع وتد فاعلاتن
المذكور فيبقى فاعلتن بسكون اللام فينقل الى مفعولن وورد
بان الاضمار اسكان ثاني جزء التفعيل الاصلي والعين
ليست بثانية في الحقيقة بل هي ثالثة وكذا رد قول الاخفش
بان خذف ثاني الوتد المجموع لم يوجد قط الا ان الاكثرين على
قوله الا ان الوتد المجموع اذا كان اول الجزء يسقط اخره يسقط
اخره بدخول القطع فاذا كان في الوسط يسقط وسطه بدخول
التشعيث تحصيلا للمناسبة بين محل الوتد من الجزء ومحل
التغيير من الوتد في الاحوال الثلاثة باسرها ولا يقع
التشعيث الا في العروض المصرعة والضرب واذا وقع كان
غير لازم كقوله ليس الفتى القحطاني مثل الفتى العدناني
وشذ فيها من غير تصريح كقوله ذمية عندراهب قسيس
صوروها في جانب المحراب والحذف وهو اسقاط سبب خفيف
من اخر الجزء ولا يقع الا في مفاعيلن فيبقى مفاعي فينقل
الى فعولن وفاعلاتن فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن
وفعولن فيبقى فعو فينتقل الى فعل بسكون اللام قيل

وانما

وانما نقل فعو الى فعل وان كان كل منهما غير مستعمل كلا في
لان حذف الحركة اهون من حذف الحرف ولانهم قد يستعملون
فعل اما في الاخر فيكون اسكانه قاعدة مطردة او غيره فيكون
اسكانه جايز اجراء للوصل مجرى الوقف ولقايل ان يثبت
استعمالهذين اما فعول فلقولهم رضوا وخشوا واما فعل
فلقولهم نغر واجل ساكن الاخر سكون بناء وقد علمت ان التنوين
لحاقط على الفاء والعين واللام ليلايزول بعض الجزي زوال
شي منها فعلى رايه لا بد من نقل فعو الى فعل وان وجد لفعو
موازن في كلامهم وراي الزجاجي عدم نقله الى شي وانما
عرف المحذف بالاسقاط ولم يعرف بالحذف كما عرف به سا
العلل تحاشا عن ايهام تعريف الشي بنفسه والبتر وهو حذف
سبب خفيف وقطع ما بقي بعد حذف السبب الخفيف ولا يقع
الا في فاعلاتن المجموع الوتد فيبقى فاعلا ثم يبقى فاعل
فينقل الى فعلن خلافا للخوارزمي في نقله فاعلا الى فاعلن
قبل القطع ثم ذاك الى فعلن سماه اصلم وفعولن فيبقى فعو ثم
يبقى فع بسكون العين وهذا لا ينقل خلافا للتوخي في
نقله اياه الى فل بفتح الفاء عند كلامه على التقارب له
الموصلي وانما رد فعلا الى فاعلن لان لام هذه الاجزا
لا تكون ساكنة فرد الى مثال تكون فيه اللام متحركة ويسمي

وقف الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMIN GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كل منهما ابتر ومبتور اخلافا لمن يسمي المحذوف المقطوع
اصلم وخلافا لمن يقول البتر فيهما الوتد فاذا حذف علاتن
فالعلاتن بقي فاتن فينقل الى فعلن واذا حذف فعولن بقي لن
فينقل الى فل بضم الفاء ومنهم من لم ينقل فع الي فل بفتح اللام
لنقل الحركة الفائي الاصل بل الي فل بضمها مع سكانها بان لفظه
صالح لان يقع في الكلام كما جاء في ترخيم فلان يا فل بسكون
اللام على خلاف القياس فلا في تصحيح القياس البتر القطع ه
والابتر الذي لا عقب له وخطب زياد خطبة البتراء لانه لم
يحمد الله فيها او لم يصل علي النبي صلي الله عليه وسلم واعلم
ان المراد بالقطع عبارة عن حذف ساكن الوتد ثم اسكان متحركه
بشرط كونه اخر الجزء ومنهم من جعل القطف اجتماع العصب
والحذف وجعل كلا منهما علة مركبة من علتين وهذا منه
مبني على اخلال الفاضلة المتعدي الى سبب ثقيل وخفيف
وعلى عدم اشراط كون محل القطع وتدا يكون اخر الجزء
والمص لا يقول باخلالها اليهما لما مر فلا يكون قائلا
بتركب القطف من العصب والحذف ولا يقول بجواز
قطع وتد فالعلاتن ليبقى مفعولن كما هو قول قطرب
بل يقول بحذف متحرك منه ليبقى كذلك ويتميه
مشعثا فلا يكون قائلا بتركب البتر من القطع

فاعلاتن فينتقل

والحذف

والحذف لاستلزامه تجويز قطع وتد وهو لا يجوزه ولا
لقال به كما قال قطرب وهو لم يقل وانما عدل الى غيره وبهذا
يظهر ان ليس كل من القطف والبتر بعلة مركبة من علتين
عند المص بل هو علة مفرده لم تتركب منهما وما وقع من
الاسكان في القطف فليس بعله كما ان ما وقع منه في القصر ه
والقصر والقطع فليس بعله وكما ان كلا منهما علة مفردة غير
مركبة من علتين وكذا هو ومثله البتر على ما اعتبر
فيه المصنف من شبه القطع دون حقيقته والجز بفتح
الجيم وهو حذف جزئين من اشطر وهما مصراعا البيت ه
فيصير المثمن مسدسا والمسدس مربعا قال الشارح الفاضل
وانما ذكر جزئين ولم يقل الجزيين او لم يقل حذف العروض
والضرب لان فيه مذهبين احدهما ان يحذف جزا ان لا على
التعيين لكن بشرط ان يكونا من جنس العروض والضرب
وثانيهما ان يحذف العروض والضرب ويسمى كل واحد من
الجزيين الذين يتعينان للعروضيه والضربيه او الباقي من
البيت بعد محذوفيا ازالان المحذوف في الحقيقه الجزء المحذوف
وكذا في المطوي والمنهوك ما خوذ من جزات الشي اجزاه اذا
حصلته قطعه هذا ما ذكره الشارح الفاضل والحق ان
الجز من عوارض تمام البيت وان نسب الى جزيه فعلى المجاز

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فتكون تلك المجازية لكون المجزوء في الحقيقة تامة لا ماذكر
وكذا الشطر والنهك والشطر وهو حذف نصف البيت الذي
هو شطره فالجزء الاخير وما يبقى بعد الشطر يسمى مشطورا مجازا
من شطر الشيء اذا جعلته نصفين والنهك وهو حذف ثلثي البيت
فالجزء الاخير وما يبقى بعد النهك يسمى منهوكا مجازا من نهكه
السلطان بالكسر نهكه نهكا اي بالغ في عقوبته
وفي الحديث انهكوا الاعقاب ولتنهكنها النار اي بالغوا في
غسلها وتنظيفها في الوضوء كذا في الصحاح وقيل من نهكه الدرض
بالفتح والكسر اذا نقصه وانحفه ولما فرغ المصنف من النقص
شرع في الزيادة فقال والترفيل وهو زيادة سبب خفيف كما ان
الحذف اسقاطه فهما ضدان محلها واحد ومختص بالبحور
الخمسة عشر بمتفاعلن فيصير به متفاعلاتن فينقل الى متفاعلاتن
ويسمى مرفلا من رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل وشد
كردخوله في فاعلاتن في المتدارك وبه يصير فاعلاتن فينقل
الى فاعلاتن والاذالة ويقال لها التذييل وهي زيادة حرف ساكن
في وتد مجموع ولا يقع الا في متفاعلن فيبقى متفاعلان ومثل
تفعلن المجموع الوتد فيبقا مستفعلان ويسمى كل واحد منهما
مذالا ومذيلا من اذلت الثوب اذا اسبلت ذيله وذيلت
الشيء اذا اعقبته به ومنه لجناس المذيل بين الجواد والجواد

ونحوها الا ان التذييل والتعقيب في متفاعلن واخيه تقريبي
لاتحقيقي هذا على ظاهر عبارة المصنف المقتضية لما عليه اكثرهم
من زيادة الالف الساكنة في ضمن علن وفي شرح الخزرجية للدلجي
ان الحرف الساكن هو النون الساكنة زيدت على علن فقلبت
النون الاولى الفا فعلى هذا يكون التعقيب في الجزيين تحقيقا
فالحذف والتسبيغ بالسين المهملة والغين المعجمة وسمي الاول
بذلك لانه يذهب بالسين وهو زيادة حرف ساكن في سبب خفيف من فاعلاتن خاصية فيبقى
فاعلا تان فيبقى فاعلتان بتشديد اليا المثناة من تحت لان
فاعلاتن على صورة الجمع لا يثنى فلا بد من النقل كذا في تصحيح
القياس والحق انه انما ينقل لانه على صورة الجمع السالم نحو
قلات وضاربات والجمع السالم لا يثنى والا فقد وقع التصريح
بان ما كان من الجمع بكسر ما قبل زنة منتهاه فانه يثنى كجمالين
في تثنية جمال جمع جمل وبالافلاو يسمى ستغا من التسبيغ
وهو التتميم كالاسباغ وهو الاتمام ومنه اسبغ الله عليك نعمه
اي وهاتان العلتان تشابهان القصر والقطع في كون الفعل
واحدا والمحل مختلفا فرخيان محل التسبيغ السبب الخفيف
وهو محل القصر ومحل الاذالة الوتد المجموع وهو محل القطع وفي
بعض شروح القصيد الجليل عند ذكر الرمل انما سمي رمليا
مسبغا لانه زيد على اخر السبب منه نون فنقل الى فاعلاتن

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ماخوذ من اسباغ الثوب اذا كان فيه زيادة على قامته حيث
زيد عليه قام فاعلاتن حرف اخر وبعضهم يسميه المشبع من
الشبع وليس كذلك واغاقيل له مسبغ على وزن مفعل لان
فيه الزيادة مع كونه في نفسه سابغا لتمامه من غير زيادة فلما زايدا
زاد أسبوعه كما تقول فاضل اذا كان فيه اصل الفضل واذا زيد
في فضله صار مفضلا على غيره انتهى وفي بعض النسخ والتعريه
وهي ليست علة ولا زحافا سلامة جزء من العلة بالزيادة
مما ذكره المصنف من التذييل والاذالة والتسبيغ مع جواز ان لا
يلم ثم العلل الثلاث المذكورة اغا تكون في الضرب
فتكون التعريه عبارة عن سلامة منها مع جواز لا يسلم وعلها
من الضروب ثلثة اضرب هي رابع البسيط وثامن الكامل وخامس
الرمل ويسمى الضرب الذي دخلته معرى ومنهم من يسمي بيت
ذلك الضرب معرى التعريه جزيه واما ما لحقته العلة بالزيادة
فقد ذكروا انه يسمي زايدا والمبدا بالابيات وفي بعض النسخ
ابتدا الابيات اي هذا ذكر الابيات المصنوعه وقد التزم
المصنف ذكر البيت المصنوع ذكر اصل البحر الذي صنع فيه
ذلك البيت ليوزن به ذلك البيت وما له من فرع ان كان
فظهر المساواة له او النقصان عنه او الزيادة عليه فيحكم
على كل عروضي وضرب بما له من علة يليق به من العلل المحفوظة

اولا او سلامة منها وعلى بعض الحشو بها اعتراه من الزحاف ولا بد
من التقطيع لمن اراد وزن بيت منها او من غيرها بان يجعله الفه
قطعا متعددة يقابل ما بالبيت من سبب او وتد او فاصلة عثله من
الافاعيل ويقابل الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك وان تغايرت
الحركات اذا العبرة بمطلق الحركة ولو مختلسة ويوزن الملفوظ وان
لم يكن مكتوبا كالتنوين من الذي لا يكون عاليا ولا اللام فانه يوزن
بحرف ساكن وان لم يكن مكتوبا واما بهما فانهما يكتبان ويلفظ بالثاني
في موضع حرف الاطلاق الساكن فيوزن بالطريق الاولي وبالاولى
زيادة على بنا البيت فلا يوزن على ما سيجي وكالحرف المبدل من لام
التعريف اذا كان بعدها حرف شمسي كالسين في السين وكيا
الاطلاق وواوه وكالحرف المبدل غنة فانه لا صورة له في الكتابة على
ما ذكروه واغا الصورة للمدغم فيه وكلاهما ملفوظ فان اولهما ساكن
وثانيهما متحرك ولا يوزن المكتوب اذا لم يكن ملفوظا كهمزة الوصل
غير السهلة بين بين والحروف لالتقاء الساكنين وصلا وعليه
اذا رسم وصلا بيتا مقطعا لا يكتب الا ما يلفظ به فيكتب التنوين
نونا ساكنة مثلا ويدع كتابة همزة الوصل غير السهلة المسهلة
بين بين وشبهها ويكتب الحرف المشدد حرفين لان رسم العروض
هذا وهو كرسم المصحف في مخالفة رسم الكتابة كما صيروه
صحوابه واغا قيدنا بهمزة الوصل غير المسهلة بين بين لانها اذا سهلت

صلى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قوله

بين بين كانت ثابتة في اللفظ والخط وعدت بحرف متحرك كما في

وما ادري اذا هممت ارضا • اريد الخير ايهما يليني •

الخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني •

فقوله الخير بتسهيل الهمزة الثانية هي همزة الوصل التي تحركت لوقوعها موقع ثاني مفاعلتن والتقطيع مثل ان يقول في بيت المديد مد دباعن فاعلاتن فتبقى فاعلن ني ولجافا علاتن ونثني بيت فاعلاتن نبه بني فاعلني بعن وزهو وفاعلاتن وفي بيت الكامل وكملا متفاعلن وكك وسوي متفاعلن وربما ورد عليك بيت فيه الحزم بالزاي المعجمة فعليك ان لا تدخله في التقطيع وهو زيادة دون خمسة احرف تلحق اول الشطر الاول والثاني كقوله

واذا انت جازيت امري السوء فعله • اتيت من الاخلاق ما ليس راضيا

وقوله • كما ما ايك مني رايب • ويعلم الجاهل مني ما علم •

وكذلك عليك ان لا تدخل التنوين الغالي فيه اذا هو لحق البيت او مصراعيه لانه زايد على بنا البيت كما صرح به الحديثي من النحاة وقال الاصفهاني منهم هو زيادة لا يعبا بها في التقطيع بل تسقط وترد القافية الى سكونها وتوضيح هذا الكلام ان هذا التنوين واعلم ان حق القافية المقيدة وهي الساكنة الروي واذا الحقها كان اخرها محركا بالفتح والكسر كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق فاذا اريد التقطيع اسقط وردت القافية الى سكونها الذي كانت عليه

وسنذكر لك ما وضعه المصر الابيات والتخاريج مما تزجه بالشرح على وجه يظهر لك محل تخريج كل تخريج ان شا الله تعالى والمكان الطويل امم البحور استعمالا قدمه على سايرها فقال الطويل اصله وهو ما يلون ميزانا لبيت دار به فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين واما سمي طويلا لجي ضربه الاول على ثمانية واربعين حرفا اذا صرع وعلى سبعة واربعين حرفا اذا لم يصرع بخلاف غيره من البحور وقيل لانه مبدا بالوتد الذي هو اطول من السبب بخلاف غيره من البحور وقيل لانه لم يستعمل مجزوا قط بخلافهما فان المديد لم يستعمل الا مجزوا والبسيط لم يستعمل الا مجزوا وغير مجزو ومن قال انه اسلم البحور من الجزء فقد وهم لان السريع والمنسرح يشاركانه في ذلك قيل وما فيه من اللام فللمح الصفة كلام العرب وكذا اللام في البواقي فان قلت ما الفرق بين المصرع والمقفى قلت المصرع ما كانت عروضه كضربه في الوزن والروي من غير ان يؤتى الى وزنه والمصرع ما كانت عروضه كضربه فيهما ولكن بعد ان غيرت الى وزنه اما بالزيادة كمصرع الضرب الاول من الطويل كقوله

الا يا صبا نجد • متى هجت من نجد • فقد زادني مسراك • وجدا على وجد •

او بالنقصان كمصرع الضرب الثالث منه كقوله

طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب •

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقيل المقفى ما كانت عروضه كضربه فيها سواء غيرت الى
وزنه سواء أم لا فيكون المقفى اعم مطلقا على هذا وقال صاحب الكامل
والاقناع البيت المصرع يجب ان يكون عروضه على وزن ضربه نحو
ان كنت عادلتي فسيري • نحو العراق والأتوري ••
او على ما يجوز في ضربه كقول الحارث
الواهب آذنتا بينها اسماء • رب ثاو يمل منه الثواء •
فان عروضه مفعول مشعثة وضربه فاعلاتن سالم وقد جعلت
عروضه على ما يجوز في ضربه وهو التشعيث ولهذا البحر عروض
واحدة مقبوضة وزنها فاعلن وثلثة اضرب اولها سالم وبقيته
لهو يل على الليل اذ بت كاليا جنوح الدجى والنجم ينقاد للسجح
وثانيها مقبوض كعروضه وبقيته • طو يل على الليل اذ بت كاليا
جنوح الدجى والنجم قد حار مذهبا وثالثها محذوف وزنه
فعولن وبقيته • طو يل على الليل اذ بت هما يا واتبعت ان العدل افك مداج
وكان الاصوب ان يؤخر تخريج هذا الضرب عن العروض
لئلا يتوهم تغييرها ويقول بعد قوله جنوح الدجى قولنا ه
اشكو الكرى واناجي واعانقض فعولن قبل هذا الضرب لاستحسان
قبضه عند اهل هذا الفن لكثرته في كلامهم وموافقته
للقياس باعتبار ان مبنى هذا البحر على اختلاف الاجزاء فلو ابقي
فعولن من غير قبض لتكرر فعولن وحصل اتفاق ما في

لا جزاؤه وهو خلاف ما بني عليه وعن الاخفش انه اثبت الطو يل
ضربا رابعا مقصورا قافيته مفيده وانشد عليه •
احطل متيما او صبر تم لاتيت خير اصادقا ولا رضان •
شباب بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المسافر غران •
واستحسن لزجني هذا التقييد لتوسطه بين الضرب الاول
والثالث كفاعلان بين فاعلاتن وفاعلن في المديد واما الخليل
فلم يثبت هذا الضرب وروي القافيه مطلقة على الاقواء فجا
فيها الارضان مع غزار بالرفع قالي في تصحيح القياس والصواب
هو قول الخليل لان هذا العلم مبني على الكثرة ولو اعتبرنا
كل ما يرد لالحقنا النادر بالمطرد وفي تسويته بين الاقوي
والاضعف والكثرة مع الخليل وجب المصير الى ما قاله وفي الكها
المذكور رسلة للعروضيين نظم مسايل التمرين الصرفيين
ومسلة الاخبار للنحويين ذكر مؤلفه تكثير الفايده وهي
مسلة العاياه ومعني العاياة تسمية الكلام عن اصل وضعه بالتغيير
الذي يفعل مسلة الوب في اشعارها اما ضرورة او استاعا الى بحر
البحور على ما تقتضيه صنعة العروض قصدا الى مجرد تحصيل
الرياضه بذلك وذلك كما تفعل في قوله سل عمرها هل حنيت عليه
امرا فيه دم او اتيت عظيما فتخرجه من ثالث الطويل بتغير سل
الي اسال وعن الي عمير بالتصغير والكن على مذهب الاخفش

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

القايل بجواز الجزم بالمهملة في الابتداء الحجازي في المصدر قوله
طويل وفعيل من الطول بالضم خلاف القصر وبت فعل ناقص
كبات في قول الشاعر وهو امرؤ القيس لزعانف لابن رجب

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد

وخبر بات في هذا البيت مطوي ذكره للدلالة عليه ومراده انه
بات كذي العاير وباتت له ليلة كليلة وخبر بت كاليا من الكلاءة
بالكسر والمد وهي الحفظ والحراسة وجنوح الليل بضم الجيم
اقباله كما صرح به الجوهري وجنوح الدجى وهو الظلمة
اقبالها وحراسته اقبال الظلمة الليلية كناية عن انها لم تزل
مقبلة وان الليل لم يزل موجودا والنجم الثريا والانقياد الاطاعة
وجنح الليل بضم الجيم او كسرها طايفة منه وانقياد النجم له كناية عن
عدم مضي الليل لانه لو لم يطعه لغرب والا انقضى الليل بغروبه كانه
لم يبق راضيا بالتقاعس حيث لم يطعه نجم وهذه الكنايه مبنيه على ما
كان عليه العرب من زعمهم ان الثريا تطلع في اول الليل وتغرب في اخره
والا فليس من ضرورة غروبها انقضاء الليل بحسب الواقع ولله در القايل

• يواصلني وما بالنجم ميل • ويهجرني اذا ما النجم مالا • اي
يواصلني في اول الليل ويهجرني في اخره وجملة والنجم ينقاد للجنح
حال من ضمير بت او ضمير كاليا او مفعوله وهو جنوح الدجى
وكذا جملة قد حار مذهبا والمذهب الذهاب او مكانه وبصب

على التقديرين على التميز والاحاري تحير مذهبه على المجاز العقلي
او على نزع الخافض والاصل حار في مذهبه كناية الا ان النصب على
نزعه سماعي والمد مولد فلا يحمل عليه لغة الا عن سماع منهم وتحيره
في مذهبه كناية عن عدم زوال الليل اي والهايم المتحير من العشق
وايقنت علمت يقينا والعذل بالدال المعجمة الملامة والافك الكذب
والمداجي المداري يقال داجيته اذا داريته كانك ساترته العدواة
لذا في الصحاح فان قلت المداجي محمود • والعاذل مذموم
في العهود • وكيف يكون عذل العاذل افك مداج • واني
يسوي بين النهار البين والليل الداج • قلت العاذل لا دري
ولا اصاب الغرب شره • اذا بذل النصايح • وعذل وهو يصوغ
الناصح • ولم يدر انه عذول • حذرا من يقول العاشق فيه ما
يقول كما قال ابن الفارض • معترضا لهذا العذول المعارض
• قل للذي لامني فيه وعنفني • دعني وشاني وعد عن تضحك
• فاللوم لو مر ولم عدح به احد • وهل رايت محبا بالغرام سجي
لكان في نظر نفسه مداجيا • وفي نظر العاشق عادلا مفاجيا •
يظلم ويتعدى • وعن وفاق النفاق لا يتعدى • ويظهر
خلاف ما يبطن • مما لا يغني من الجوع ولا يسمن • فهو في نفسه
محمود السيره • وفي نظر العاشق مذموم السريره • ثم المالك
هذا العاذل • بصورة الناصح العاذل • وكان مداجيا في

السجع

٤٧

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نصيحة • ولم يكن عدله على حقيقته • قيل ان عدله افك مزدي
مداجاه • وتقول من يكتم المعاداه • تنبيها انه ليس على الحقيقة
وايقاظا لهذه النكتة الدقيقة • ويحتمل ان يقال لما كان افك
المداجي • في قطر المداجي • غير ملتفت اليه • وكان عدله
اللايم • في نظر الهايم • كالرقم المضيب عليه • قيل ان افكه
عليه متشابهان • وصنيعه لصنيعه اخوان كرسي دهان • تنبيها
على ان عدله غير مسموع • وقوله من البين مرفوع • وما الدوا
طبيب • قول ابي الطيب •
• كان رقيبا منك سد مسامعي • عن العدل حتى ليس يدخلها العدل •
ولما كان المديد يخرج من الطويل من الامر فعولن والبسيط
يخرج منه من عين مفاعيلن كما سيظهر لك وفعولن متقدم
على مفاعيلن قدم المديد على البسيط فقال المديد اصله
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين لكنه لم يستعمل الا مجزوا
على ستة اجزاء وزعم الزمخشري انه استعمل مربعا واشد بعض
اهل الجاهلية • بوس للحرب التي • تركت فوهي سدي •
وذكر ان الخليل اغفله ونقله عن الزجاج انه جعله من مجزوء الرمل
المحذوف العروض والضرب قال لان اكثر ما يجيء عروضه فعلن قال
الموصلي والجيد ان يكون من الرمل لان المديد منتهى والمثمن
لم يجيء منه الا سدس والرمل سدس واكثر المسدس قد

٩٤

جاء المربع فحمله عليه اولى وانشد مما عروضه فاعلن وضربه
فعلن لامراة من شعر الحماسة ابيانا منها
طاف يبغي نحوه • من هلال فهلك • ليت شعري ضلة • اي شيء قتلك ••
وفي الوجيزة الكافية في العروض والقافية ان بعد المديد المشطور المخبون
عروضا وضربا وفي غيرها انه من المديد المعفى التام الاجزاء وانه شاذ وانما
سمي هذا البحر مديدا لامتداد صدره بالاجزاء السباعية والامتداد كل من اجزائه
السباعية بسببين خفيفين كذا قيل وله ثلاث اعاريض وستة اضرب امثلة
عروضه الاولى فجزوء ولها ضرب واحد مثلها وبيته

مدباعاتي التحني ولجاء انثني تتنده تيدو وزهو

واما عروضه الثانية فجزوء محذوفة وزنها فاعلن ولها ثلاثة اضرب
اولها وهو ثاني الاصل مجزوء مقصور وزنه فاعلات وبيته ••

مدباعاتي مناواته • بعدما اغلقت باب العتاب بسكون
الباء وثانيهما وهو ثالث الاصل كعروضه وبيته ••

مدباعاتي مناواته • بعدما اغلقت باب الحرج بسكون
الجيم وثالثهما وهو رابع الاصل مجزوء ابتر وزنه فعلن وبيته •

مدباعاتي مناواته • بعدما داي لابعادي واما عروضه
الثالثة فجزوء محذوفة مخبونة وزنها فعلن بالتحريك ولها
ضربان اولهما وهو خامس الاصل كعروضه الثالثة وبيته

مدباعاتي تجنيه • هيج الشكوى تجنيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وثانيهما وهو سادس الاصل جزو ابتر كالضرب الرابع الا انه يخالف
في العروض فلذا عد ضربا الخروم من داب الصانع يعتبر بتعدد الضرب
الواحد بتعدد العروض ولا يعتبر بتعدد العروض الواحد بتعدده
الضرب لكون ما سابقة عليه فيلزم ان تكون هي المتبوعة له في التعدد
كما هنا حيث اعتبر الضرب المجزو الابتر ضربين احدهما باعتبار المجزوء
المحذوف والاخر باعتبار المجزوء المحذوف المخبون له وبينه ..

مدبا عاني تجنيه . هيج الاوصاف اد ناوي

وزعم ابو الحسن ان الثالث والرابع لم يسمعا من العرب والخليل
على خلافه وزعم الكسائي ان الخامس والسادس من البسيط بحذف
الصدر والابتداء من بيت ضرب الاول والثاني والخامس من المديد
هو الاول بعد حذفها والسادس منه هو الثامن منه بعد حذفها ايضا ولا
يرد عليه ان اول المديد فاعلاتن فاعلن واول البسيط بعد حذف
الصدر فاعلن مستفعلن فكيف يرد عليه ذلك قوله مدبا عاني في
التجني اي مد المحبوب باعاني في الجناية علي والباع كما قال الجوهري قدر
مد اليدين وما بين طرفيهما من البدن ومده في الجناية كناية عن التمكين
فيها من قولهم فلان مديد الباع في الامر الفلاني اي متمكن فيه وقيل
الباع ذراع اليد مع جواز ان يراد به اليد على معنى اطال الي يدا
في التجني والجائر اللجاج وهو التمادي في الخصومة ومل العنا
واكلفه للاشياع وكان حقه ان لا ياتي نهابل يجعل آخر العروض

جيما

جيما ساكنة لان الف الاشباع وكان حقه ان لا ياتي نهابل يجعل
واوه وواو لا يكون الا في الضرب او العروض المصرعة او المقفاة على
ما ياتي وانثنى رجع وتثنيه يحمله على الرجوع واليه الكبر والزهو
قال الجوهر الكبر والفخر وقال غيره حسن المنظر كانه مزين في الشيء
احسنه وجملة يتثنيه فاجابه بها وناوي تثنيه حال من فاعل انثنى او استانف
كان سايلا سأله حين قال انثنى اي شيء يتثنيه فاجابه بها وناوي
مناواه عادي معاداه من النوء وهو مطلق النهوض لا النهوض للنحا صمه
كما قيل لما قال في المغرب النوء النهوض والمناواه المعاداه مفاعلة
منه لان كلا من المتعاديين ينوء الى صاحبه اي ينهض وقال في الصحاح
ناواه اي عاداه واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض والحرج
والضيق واراد به ضيق الصدر ومنه فلا يكن في صدرك
حرج منه اي ضيق من القرآن ويجيء الحرج بمعنى الاثم ايضا وفي
بعض النسخ الفرح وهو الانكشاف الغم وله وجه بعيد وتحتيه
اجتنابه واخذه جانبا وهيج حرك والشكوى اراد بها الشكاية
من المحبوب والاوصاب جمع وصب بفتحتين وهو المرض وناوي
اصله ناوي بفتح الياء قلبت ياء لوقوع الفا للقاعدة الصرفية ورسمت
الالف بصورة الياء تنبيها على اصلها كما في ري وشبهه

البسيط

اصله مستفعلن فاعل مستفعلن فاعلن مرتين ويستعمل
تاما ومجزوا بيد انه لا يستعمل على منهاج بيت الدار وما قبله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يارب ذي سود قلنا له مه ان المساعي لم يفتني بناء العلي
فشك واما قول بعض الغاربه اورد قلبي الردا • لامر عد اربدا •
• اسود كالغي في • ابيض مثل الهدى •
فصنوع على التمام او على الشطر قال الموصلي وهو الاحسن
وانما سمي هذا البحر بسيطا لانبساط كل جزء من اجزايه
وفيه السبلعيه بسببين خفيفين وقيل لانبساط الحركات في عروضه
وضربه اذ الالف كانت فاصلة بينهما فلما حذفت انبسطت تلك
الحركات وقيل الانبساط الاسباب الخفيفه في صدر كل جزء
من اجزايه وفيه تجوز واطلاق في محل التقييد وله ثلاث اعاريض
وستة اضرب اما عروضه الاولى فمخبونه وزنها فعلن بالتحريك ولها
ضربان اولهما كعروضه وبيته
ابسط رجاك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا
وثانيهما مقطوع وزنه فعلن بالسكون وبيته
ابسط رجاك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما شيا •
واما عروضه الثانيه فمجزوءه ولها ثلاثه اضرب وهو ثالث الاصل
مجزوء مدال وزنه مستفعلان وبيته
ابسط رجاك لو صل كذبت فيه ظنون فتاهيء في لجاج
بسكون الجيم وثانيهما وهو رابع الاصل كعروضه وبيته
ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون تروي مدى

وثالثها وهو خامس الاصل مجزو ومقطوع وزنه مفعولن وبيته
• ابسط رجا لوصل كذبت • فيه ظنون نزد الشاهي
واما عروضه الثالثه فمجزوه مقطوعه ولها ضرب واحد مثلها
مجزو ومقطوع كالخامس غير انه يخالفه في العروض وبيته
• ابسط رجاء مع الاوجاك وارقب نضارة غصن داوي
ولا يخفى ما فيه من زحاف الحشو ومن هذا الضرب مخلع البسيط
لقول بعض العرب
• اصبحت والشيب قد علاني • يدعو حثيثا الى الخضاب •
غاية ما في الباب زحف عروضه وضربه بالخبن فصار المجزوء
مقطوعين مخبونين وتسميته مخلعا بشرط الخبن هو ملعليه
جماعة كالموصلي وصاحب الكافي في العروض والقوافي وابن
حبيب سميه مخلعا سوا الحقه الخبن ام لا ويعلل ذلك باختلاف
ويدي عروضه وضربه اللذين هما كاليدين للبيت ويعضده
ما في صحاح الجوهري من اطلاق المخلع عليه ولا خبن فيه وكذا
ما في عروضه قوله ابسط امرين بسطت الشي على الارض
فانبسط والرجا الامل واما قول كعب بن زهير
ارجو أمل ان تدنو مودتها • فعلى العطف التفسيري
وبسط الرجا كناية عن اطالة وتبهجا مسرورا بالايام
متعلق به لانه يقال ابتهجت بالشي سررت به والاقرب انه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متعلق بابسط والباعني في واعنم امر من غنت الشي
اخذته غنمة وسح عرضي كانه يقول اقل الوصل تاميلا
وكني علي ذلك زمانا طويلا في ايام شبابك قبل المام المشيب
ببابك مقدر اطول سرورك بوصله وانقطاع عرق
الوحشة من اصله واعنم من انس الحبيب قبل هجوم المشيب
ماسخ لك وانكشف به عن محك الحلك فكم قوى المشيب على
القوي وكم تعصب على الباب الهوي وكم لخنث به الظهور
وكم اخل جسما فخرج الى حيز الحقارة خير الظهور وكم
كدر ماصفا وكم هدر كن القوم ضعفا ولله در القايل

تولى شبابي كان لم يكن وافبل شيب علينا تولي

ومن غاين المحني والتقا فما بعد هذن الا المصلي

وقوله ماشيبا بكسر الشين بمعنى ماخلط بك من الشوب
وهو الخلط والمراد ماحصل لك والفه زايدة للاطلاق كالف
سحابا والام الوصل تعليلية متعلقة بابسط او زايدة لتقويته
عمل رجا في وصل فلا تتعلق بشي لان الجار الزايد لا يتعلق بشي
وكذبت بالبنا للمفعول نسبة الى الكذب وفيه متعلق
به وضميره للوصل وظنون نايب فاعل كذبت والظن
الاعتقاد الراجح كما ان الوهم الاعتقاد المرجوح وناهت
تكبرت واللجاج التمادي في الخصومة والمعنى ابسط رجاك

وصلا

وصلا كذبت في حق حصوله ظنون قد تمادت في خصومتها
لي كذبها وناهت وتكبرت في تماديها ذلك او ابسط لاجل حصول
وصل شانه ذلك رجا وقوله تروي من التروية بالماء صفة ظنون
والصدي بالقصر العطش وكذا قوله تردى الساهي صفة
ظنون والمراد بتكذيب تلك الظنون نسبتها الى الكذب تنزيلا
لها منزلة الرجل الكاذب وهو الخبر بالخبر الكاذب
والمراد بنسبتها اليها نسبتها الى الاخبار بخبر غير مطابق للواقع
الى عدم مطابقتها للواقع لانها منزلة منزلة الخبر الكاذب فتعنيه
او لا نسبتها الى كذبها في نفسها وهو عدم مطابقتها
للواقع وتروية ظنها اوراجي الوصل من العطش كناية
عن طيب الوقت بها صدقت في نفس الامر وكذبت كقوله

اماني من سعدى حسان كانها سقتنا بها سعد على ظمإ بردا

منى ان تكن حقا تكن احسن التي والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وردها الساهي كناية عن صحتها اذ هو يريد انها ترد من
سهاني نسبتها الى الكذب عما سهي فيه وقوله مع الاوجاه
حال من الفاعل ابسط ومع للمصاحبة كقولك بعت فلانا
مع العمة اي حال كونى مصاحبا لها في حال هواي كقولك
جاء زيد مع عمرو بمعنى جاء مصاحبا له في المجي اي ثبت لهما المجي
معا او ظرف ابسط ومع بمعنى عند كقوله تعالى هذا ذكر من معي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قراءة من دون ذكر وكسر ميم من او بمعنى بعد كقوله يتعان ان مع العسر
يسرا وارقب انتظر والنضارة الحسن والرونق والذاوي
بالمعجمة الذابل من ذوى البقل بالفتح ذبل كانه يقول ابسط رجاءك
للوصل وامكث • حال كونك مصاحبا خوفا ان لا يحصل لك
او ابسط عند ذلك الخوف او بعده • علك يصرف اليك قربه
ويصرف عنك بعده • وانتظر حصول النضارة • لعض خطك
الذابل وان يعود اعجوبة للنظارة • كانه لم يغادر الذابل
واعلم ان للعروضيين دوايرا خمسا احداها تختص بما تم الكلا
عليه من العروضيين البحور الثلاثة السابقة والدايرة في اصطلا ح م
علما الهندسة سطح مستوي يحيط به خط مستدير يسمى ان
نفرض في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها
اليه متساوية في جميع الجهات وتسمى النقطة كل الخطوط تلك صح
مركز الدايرة وذلك الخط محيطها وقد تطلق عند هم
على نفس محيطها كما مر جوابه في كتبهم فيكون على الاطلا
الاول سطحا وعلى الثاني خطا والفرق بين الخط والسطح ان
الخط طول بلا عرض ولا عمق والسطح طول وعرض بلا عمق
حتى ان ما تراه وينصرف من الخطوط المرقومة فانما هو صور الخطو ط
الهندسية هذا ما اطلقت عليه الدايرة في اصطلاح الهندسيين
واما في اصطلاح علما العروض فالدايرة عبارة عن اصطلاح

ذلك

ذلك الخط المستدير مرقوما عليها علامات مستديرة •
وخطوط مستقيمة الدلالة بالحلقة على المتحرك وبالخط على
الساكن وما لا مر البحور فانه يكتب في وسطها كما بينه عليه
الموصلي والحامل الاصلي لهم على وضعها سرعة الوقوف على
فك بحر من بحور وهي ان اشتملت على البحور الثلاثة السابقة
سميت دايرة المختلف او على الاثنين بعدها سميت دايرة
المؤتلف او على الثلاثة بعدها سميت دايرة المجتلب بفتح
اللام او على الستة بعد تلك الثلاثة سميت دايرة المشتبه
او على المتقارب فقط كما هو راي الخليل او على المتدارك
كما هو راي الاخفش سميت دايرة المتفق ويقال الدايرة
المختلفة على الوصفية ايضا وكذا البواقي ولا يضر اشتمال الاولى
منها على بحرين مهملين بها عكس الطويل وعكس المديد
بتقديم سباعي الطويل على خماسيه وخماسي المديد على سباعيه
والثانية على مهمل واحد هو مفعولات ست مرات والرابعة
على ثلاثة مهملات وهي فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن ومفا عيلن
عيلن فاعلاتن وعكسه شعر •
• للبحر فضل اذا اولي جواهره • وليس يزري به ما حاز من شرف
على ان اللايق بمذهب المصنف ان لا يشتمل الثانية على ما ذكر
لعدم اخلال فاصلتي مفاعلتن ومتفاعلن عند الى السببين

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعدم خروج ما ذكر الابعد اخلالها اليها ليكون الابتدا في
فكه من جزء تركب جزء التفعيل منه ومن غيره كما هو العاده
في فك البحور المستعمله المفكوك بعضها من اول جزء تركب جزء
التفعيل منه ومن غيره وبعضها من ثاني جزء كذلك وبعضها
من ثالث جزء مثل ذلك اذ تقرر ذلك فنقول قد التزمنا هنا
في هذا الشرح ذكر كل دايرة دايره عقب ما تختص به من
البحور وبيان كيفية فك ما لها من البحور وذكر بيت من تام
الاجزاء والحروف يكون بيتا لتلك الدايرة وان لم يسمع منهم
نظره فللبحور الثلاثة السايغه من هذه الدوايز الخمس دايرة
المختلف بكسر اللام وانما سميت بها لان اختلاف كل بحر من اجزها
تختلف بعضها سباعي وبعضها خماسي وسبب اجتماعهن
فيها وفك بعضهن من بعض تساويهن في نكتة الحروف وكيفية
حركاتها وسكناتها كذا قيل ولا يخفى انه لا يكفي في ذلك
السببيه كما ذكروا والا لدخلت بحور الدايرة المشتبهة في الدايرة
المختلفة لمساواتها لبحورها في ذلك كله لا يخفى فلا يرجع بدح
من ضم التساوي اصول اجزا التفعيل الى ذلك بحيث لا تدخل
بحور المشتبهة في المختلفة بذلك بياض صحيح
السببيه لعدم التساوي في
الاصول بناء على ان في بحور احد بين بياض صحيح

وترا

وتدا مفروقا ليس في بحور الاخرى وهذه صورتها بتمامها

واما كيفية فك اجزها
فان المديد ينفك من
الطويل من لام فعولن
الاول والطويل منه من عين
فاعلن الاول والبسيط من
الطويل من عين مفاعيلن
الاول والطويل منه من عين مستفعلن
الاول والبسيط من المديد من فاعلاتن الاول والمديد منه من
فاعلن الاول واما بينهما فكقولنا من الطويل ∴
حلا مشربي من ريقة البارد الصافي ● غلا مطلبي لما دنى وصله الشافي ●
فان اخرجت منه المديد بدات من مشربي وختمت جلا او هو
البسيط بدات من كلمة من وختمت بكلمة مشربي لان ما سقط
عند الفك او لا يرد اخرا في كل الدوار ومنهم من اختصر فا قصر
على دوار صغار تتضمن انصاف البحور لكفايتها في
ظهور فك بحور منها لانه اذا فك النصف انفك من النصف
انفك الكل لتساوي المراعين وهما الشطران حروفا
وحركة وسكونا وترتيبا بينهما الوافر اصله مفاعلتن ست
مرات ويستعمل تاما ومجزوا على اربعة اجزاء لكن لا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يستعمل تمام الحروف على اسلوب بيت الداية الاشذوذا كقوله

لهنعم مضاعفة ينال بها مفاخرة ويحفظ اصلها نسب واعنا

سمي واقر الوفور الحركات في كل من اجزايه الاصلية اولو فورها
١٠٥
فيه بحسب الاصل والكامل وان شاركه في ذلك الا انه اختص
بهذا الاسم لاصالته بتقديم الوتد القوي ولذا قدم على
الكامل في الذكر بتقديم الطويل على اخويه وله عروضان
وثلثة اضرب اما عروضه الاولى فمقطوفة وزنها فعولن
ولها ضرب واحد مثلها وبيت

دانت التي وجنيت رطبا جنيه من واصلاتك غير فالوي

واما عروضه الثالثة فمحزوفة ولها ضربان اولهما وهو ثاني
الاصل مثلها وبيت

توافر حظ ذي امل ويسركم عطفكم اربا

وثانيهما وهو ثالث الاصل مجزوء ومعصوب ووزنه مفاعيلن وبيت

توافر حظ ذي امل وصار وصالكم هرجا

ولا يدخل العصب في جميع اجزاء مجزوءه حتى لو سمعنا قصيدة
مجزوءة كل بيت منها مفاعيلن اربع مرات حكمنا بانها من
الهزج لترجح السلامة عن عدمها الا ان يكون جزئها مفاعلتن
فيكون من الوافر لان مفاعلتن لا يكون الا فيه ولا يقع فرع
مفاعيلن بحال اذ لا يكون تحريك الخامس من زحافاتهم

ولا

ولا علالهم مطلقا وشذ قبض العروض الاولى في قول الخطيه

فضلت على الرجال بخصلتين ورثتهما كما ورث الولاد

واغالة تشبيع كسرة نون خصلتين لحد مروي فيه يقع بعد
الوصول وهو حذف الدو اللين اللاحق للروي المطلق او
الها الساكنة او الها المتحركة ما قبلها وعدم شبه روي فيه
ايه يجري عليه حكمه وهو ما يقابل من العروض عند التصريع
او التقفية على ما ذكره ارباب القافية في كتبهم قوله توافرت كثرت
والني الامال وجنيت من جني الثمر اذا اخذه من الشجرة والثمر
الجني بالتشديد الثمر المجني قال تعالى تساقط عليك رطبا
جنيا واراد بجني من واصلات المحبوب من واصلاته الجنية جني
الثمر من الشجرة وما فيها مما يلذ في الاذواق وحلو عند ارباب
العشاق ونصب جني من واصلاتك بجنيت وسماه جنيا باعتبار
ما يؤول اليه على نهج من قتل قتيلا فله سلبه وقوله رطبا بالفتح
فالسكون وغير ذوي حلاسنه والحظ النصيب وذو الامل
اراد به نفسه ويسر من التيسير وهو التسهيل والعطف بالفتح
الميل والارب بفتحتين الحاجة وتنكيره للتعظيم اي سهل عطفكم
علي وميلكم الي حاجتي عظمى على قدماء والهزج بسكون
الزاي القتل ومنه حديث ويكثر الهزج كانه يقول لما حل ليت
الناي وصال وحل بي اذ ذاك امل الوصل عطفتم علي عطفا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واملتم الى نحوي عطفا وعاد لي الحظ الاعلى وصار وصالكم لي

• غاب عني يوما ولما تبدا • لم احد لي من قوله مرمات بدا •
• قم زارا بعدما ازورعني • فبراني واوجد القلب وجدا •
• لو اني الصب صبر وتهوى • ما تصدى له ولو مات صدا •

فان قلت اذا صار الوصال قتلي • فكيف يكون خطا اغلا •
قلت ان فتح قتل العاشق في العادة لم يقبح من المعشوق لانه
منه شهادة كما قيل في مليح عروضي ∴

• لي عروضي مليح • موته فيه حياة •
• عادلاتي في هواه • فاعلات فاعلات •

قيل النهج الاكثر هو محذوف الاول لسلامته عن الحذف
الكامل اصله متفاعلن ستمرات ويستعمل تاما ومجزوا
على اربعة اجزاء اغاسمي كامل الكمال بكثرة ضروبه بالنسبة
الى غيره من البحور او لكمال حروفه وحركاته بالنسبة الى
اخيه الوافر الذي يواخيه في الدوائر باعتبارانهم استعملوها
على وفقها بخلاف الوافر فانهم لم يستعملوه كذلك الاشذوذا
كما ذكرنا ولهذا البحر ثلاثة اعاريض وتسعة اضرب
اما عروضه فسالمة ولها ثلاثة اضرب اولها سالم وبيته
وكملت لا احد يفوقك فانتبه طرق السيادة في علو واستوى
وثانيهما مقطوع ووزنها فعلاتن وبيته

وكملت لا احد يفوقك في علا وطلعت في افق الكمال شهابا
وثانيهما مقطوع ووزنها فعلاتن ان كان الاصوب تاخير تحز
هذا الضرب عن العروض ليلا يتوهم تغيرها وثالثهما احد
مضمر ووزنه فعلن بالسكون وبيته
وكملت لا احد يفوقك فانتبه • طرق العلى سببا الى الفلج
ومنهم من اثبت لها ضربا رابعا احذ من غير اضمار واستشد
عليه ببيت زوحفت عروضه بالاضمار وهو عهدي بها حينا
وفيها اهلها ولكل دار نقله وبدل والخليل لم يثبته
اما لانه لم يبلغه عنهم او لقلته في كلامهم والا فالقياس لا ياباه
واما عروضه الثانية فحذاء وزانها فعلن بالتحريك ولها ضربا
وثانيهما وهو خامس الاصل احد مثلها وبيته
وكملت لا احد يفوقك في شرف وعودك الصفدا
وثانيهما وهو خامس الاصل احد مضمر كالثالث سوى انه
يخالفه في العروض وبيته
وكملت لا احد يفوقك في • شرف ونصفد بين الوجه
قال الجوهري ويحتمل في قصيدك واحد عروض حذا
وعروض صحيحة قال امرؤ القيس • الا ايخ ما طلبت به •
والبر خير حقيبة الرجل • ثم ذاك فيها يا ربه غانيه صرمت حبالها • ومشيت مبتدا على رسلي •
واما عروضه الثالثة فمجزوءة ولها اربعة اضرب اولها وهو سالم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاصل مجزوء مرفل وزنه متفاعلاتن وبيته

وكملت لا يفوقك • فافتح لخنق المناوي ••

وثانيهما وهو سابع الاصل مجزوء مذال وزنه متفاعلاتن

وكملت لا احد يفوقك فابح بالحكم المجازي ••

بسكون الراي وثالثهما وهو تاسع الاصل مجزوء مكفوف

وكملت لا احد له ينخ امل بغيرك ينخ ••

ورابعهما وهو تاسع الاصل مجزوء مقطوع وزنه فعلاتن

وكملت اذ طغت كؤس بدال فارو وعاط

الضرب لا يفارق الضرب الثاني والاول منهما فعلاتن

من غير فرق وكان الاصوب التخريج للاخيرين من بعد

يفوقك ومجانبه الادماج في السادس والسابع والتاسع

ولعل تيسر الادماج المعيب يكون بعض الكلمة في اخر البيت

وبعضها في اول البيت الاخر فتخصصه بما بين البيتين ولا

يبالي بما وقع بين المصراعين نظرا الى مجرد كونه عيبا واغماضا

للعين عن كونه خلاف الاولى ويظهر لي عدم كونه عيبا

بواسطة ان العروض محل الوصل بدليل وقوع التنوين في

عجزها في غير تصريع وتقفية والضرب محل الفصل بدليل

عدم وقوعه في اخره اصلا وما كان منه للترنم في مثل قوله

• افدي الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد ن ••

فانما وقع في اخره لكونه بدلا عن الحرف الساكن الموقوف عليه

وهو حرف الاطلاق فكانه هو وكذا ما كان منه غالبا فانما وقع

منه ما وقع عوضا عن اخر الدلالة على ان لحقه واقفا واصلا كما

صرح به النحاة واما جعل ليلا على ذلك هناك ولم يكتف في الدلالة

على كونه الاخر لمصوره باعتبار جريان السكون في الوصل في الجملة

مثل الاية التي تكونها فيما سيق وكون هذا التنوين وارد

على ما تقرر وزنه فليق ان يجعل دالا على ان لحقه واقفا وان يكون

الواقف معه كالواقف عليها السكت الملحقة لما بعد عامة ما قبلها

وعين من التنوينات ما عدا تنوين الترنم انما كان اية

الوصل باعتبار لحوقه حركة الاخر بخلاف هذا فانه لم يكن لاحقا

لها وانما لحق السكوت على ما عرفت من انه انما يلحق القافية المقيدة

واما كسرة الروي في قوله وقائم الاعماق خاوي المخترق في

رواية من لم يفتحه فعارضة ولو كانت غير عارضة والقافية

مطلقة لكان الوزن منكسرا قبل دخول هذا التنوين ايضا وبالجملة

فالعروض محل الوصل والضرب محل الفصل ويعضد ذلك تحريك

اخرها في غير خروج عن الوزن في قوله فهذان يذودان

وذا من تركيب رمي وكذا في بيت الخطيبة المتقدم ذكره

وعدم تحريك اخره اصلا الا مع الخروج عنه وكل بيت لحق

اخره التنوين العالي فحركة اخره ولم يبال بتحريكه في حال الفصل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والوقف اكتفا بما في ذلك التنوين من الدلالة على ان تلحقه واقف فاصل
واما الحق منه او آخر الاضاف المصرعة فانما لحقها الموافقة ما يقابلها
كشبه الروي المعتبر في عروضها الموافقة الروي المعتبر في ضربها لا
صالة ومن شواهد الادماج في السادس بين المصراعين ابيات انشدها
صاحب الاقليد لعبيد بن ابرص يخاطب بها امرأ القيس مطلعها قوله
باذا المخوفنا بقتل ابيها اباه لا وحيا وكلها ذات ادماج بين المصراعين
وقوله لا احد يفوقك اي يعلوك في منزلة السيادة حال من ضمير كملت
واشتقاق فاق يفوق من كلمة فوق فلذا دل على معنى العلو قال ابن فر
قول في قوله فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع اي
يسودان عليه ويعلوان في المنزلة وانتهج اسلك من النهج وهو
الطريق وفي علوك اي في حال علوك متعلق به واستوا من استوى على
ظهر الدابة استقر عليه واستقر على السيادة وجعل في متعلقة به
مع سبقها على العاطفة غث بارد وفي علي اي في رفعة وشرف
متعلق بيفوقك يعني يعلوك على التجريد او بكملت ولا تجريد في
يفوقك ومثله في شرف فيما ياتي وافق الكمال بضم الهمزة والفا
مستعار من افق السما وهو في اللغة احد نواحيها وهي الافاق
واما في اصطلاح اهل الهيئة فدايرة مخصوصة بكون عظيمة
نار وصغيرة اخرى ولها افق حقيقي وافق حسي يكون طلوع
الكوكب وغروبه بالنسبة اليه ولا حاجة بنا الى بيان الكشف

عن حقيقة ذلك في هذا المقام والشهاب بكسر المعجمة شعلة نارا طعة
ويطلق ويراد به الكوكب كما هنا اي وطلعت في افق العلا مشبها
بالكوكب في السطوع والضيا وقوله سببا حال من طرق العلي والسبب
كل شيء يتوصل به الى غيره ويطلق ويراد به الحبل ومنه نقل اسم
السبب الى السبب العروضي لما ذكرناه والفلح الظفر والفوازي اسلك
طرق العلي حال كونها طرقا موصلة الى المطلوب وعود ماض مبني للمفعول
من عودته كذا اذا جعلته عادة له وكفك نايب فاعله والصفد مفعول
له ثاني وهو بفتحتين العطا والجملة عطف على كملت او حال بتقدير
قد من فاعل كملت او مفعول يفوقك ومضمونها ان كمة عودان
يعطي الغير الا ان يعطيه الغير لاصد البيت مدح لا قدلاح وجعل
عودا مما يستلزم عطف الانشا على الاخبار وهو خلاف الصواب
او خلاف الاولى على ما فيه من خلاف ومزاحفة الحشو بالاضمار والا
عدمها او يستلزم تقدير معطوف عليه اي قدم على كما لك
وعود كفك والاصل عدم التقدير وان ورد مثله في قوله

تنا عى عن الاعند باب ابن عامر وكحل ما فيك الجبان باثمد

اي فافعل كذا او كحل فان قلت او يقع الاضمار في حشو
الكامل فهل يكون زحافا في الحشو وعيب ولكن عليك ان
لا تحمل قصيدة مسدسا او مربعة كل اجزايها مستفعلن على مضمر
الكامل التام او الجزو بل على الرجز التام او الجزو لان الرد الى

صل

حشو الكامل زحافا قلت وهل فهل يكون الا
حافيه واذا وقع في الكامل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملا زحاف فيها والي اما ان يكون من كان بعض الاجزاء فيها متفاعلن
او كان ضرب المربع مستفعلاتن او مستفعلاتك او فعلات فانه
تعين كونها من الكامل المضمر اما الاول فلعدم وجود متفاعلن
اصلا الا في الكامل وعدم زحاف او علة تكون عندهم عبارة
عن اسكان الثاني المتحرك وهو الاضمار واما الثاني فلان مستفعلاتن
مرفل ومستفعلان مذال ولان يكون الترفيل والاذالة في الرجز وفعلا
لا يكون جزء الرجز مجازا وانما يكون جزء الكامل بالقطع فيكون مفتوح
العين او المديد بالجنى فيكون مكسورها ليس الا والمربع المذكور
ليس من المديد لعدم مستفعلن في المديد فتعين ان يكون من الكامل
لوجوده فيه بالاضمار ولو كانت اجزاء المسدس مستفعلن الا الاخير
فوزنه مفعولن فهو من الكامل المقطوع الضرب المضمر منه زحافا
ماعدا ذلك القبض كقوله

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

وما يقال من ان امثال هذا من الضرب الاول من الكامل روعي
مجموع القطع والاضمار فالحق خلافه لعدهم القطع من العلل
والاضمار من الزحاف وعدم عدهم مجموعهما من الزحاف المركب
وان هم عدوا الاضمار مع الطي زحافا مركبا وسموه خبلا ومن
بعده من الضرب الثاني منه ويجعل الاضمار بانفراده زحافا صاحب
الكافي والخزرجي وابن الحاجب وصاحب الوجيزة الكافية

الآجرومية

وشارح

وشارح الخزرجية الشريف والدجي فلا عبرة بما يقال والحق
حقيق بان يتبع والرجوع الى الحق احق وتصفد من صفده اعطا
ملا او وهبه عبد الامر صفده قيد فاذن هو من الاضداد لان
الصفد بالاصفاد وتيرحال من فاعل تصفد ومفعوله لحذف للتعميم
كما في قوله فلان يعطي ويمنع واشتقاق نير من النور واصله
ينور قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء واقبح امر من ثقت
الرجل قهرته واذللته والحنق بفتح الحاء وكسر النون صفة مشبهة
من الحنق بفتحتين وهو الغيظ والناوي المعادي وامحى امر
من المحو وهو في الاصل محو اللوح ونحوه والحكم جمع حكمة وهي
والحكم بضم الحاء وسكون الكاف الكلام النافع من الجهل
والسفه الناهي عنهما وفي الحديث ان من الشعر لحكمة وفي
رواية الحكما وقيل الحكمة القول الصحيح والفعل الصحيح والا
بالمحال ما لا ثبات له وهو في الاصل يطلق ويراد به لفظ استعمل
في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب اي خل الاشياء الحما
وحل نفسك بالحقايق اليقينية اذ لا يتحلى بالفضايل الا
بعد التخلي عن الرذايل وامح بها المجاز محوا واخ في طلب
الحكم نحوا فامحوا سواد الظلمة الا يبزوغ شمس الحكمة
وبنجح من النجح اي صار الرجل النجح اي ظفر بما النجح الرجل اي صار
انجح اي اظفر بالجواب او من نجح امر فلان تيسر وسهل والندم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في ولغيرك بمعني مزاي لا لحد له تاويل تصير مزغيرك اذا نخ
اي يصير صاحبه ذا نخ بما امله مزالجوائح اولا لحد له ماول
يتيسر ويتسهل مزغيرك وفي بعض النسخ بغير با السببية وقوله
طفحت نفسح المقام رطفح الانا اذا امتلاحتي بفيض والكوثر جمع
كاس ولا يقال للانا كاس الا اذا كان فيه الشراب والا فاسمه
قدح وجام وربما اطلقا عليه باعتبار ما كان عليه او باعتبار
ما ول اليه كقوله مزكل معنى لطيف لجلى وضحا وكل ناطقة في الكون تطربني
وقوله كلكم قد اخذ الجام والا جام لنا ما الذي ضر مدير الكل لو جام لنا
ويروي مدير الكل وهذان البيتان مزسادس الرمل على ما ستطلع
لك ان شا الله تعالى والندى العطاء وراق بفتح الواو امر مزالرتق
خلاف العطش وعاطا مزمن المعاطاه ولهذين البحرين الوافر
والكامل دايرة تسمى دايرة الموتلف بكسر اللام لائتلاف اجزايها
بواسطة ثمانيها وكونها سباعية كل واحد منها مزوتد
مجموع وفاصلة صغرى وهذه صورتها

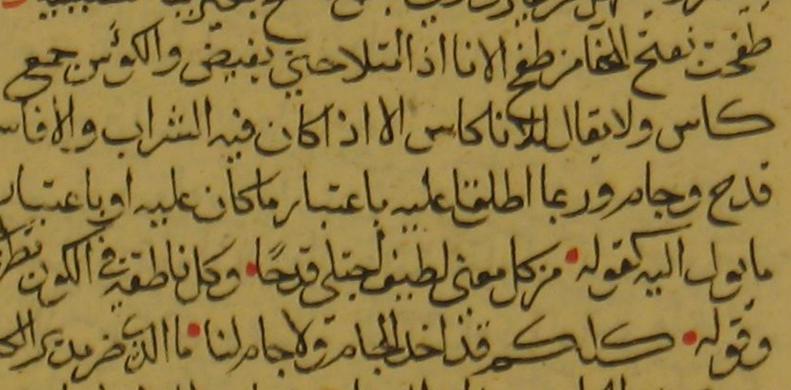

واما كيفية تلك بحورها فان
الكامل يتفك مزالوافر مزعين
مفاعلتن الاول والوافر منه
مزعين متفاعل الاول والوافر
واما سببيتها فلقولنا هنا شايقا

منه يفوق لنا جلت محسن وجهه زمناوهذا يخرج منه الكامل
مزرشاويتم بهنا الهزج اصله مفاعيل ست مرات ولا يستعمل الا
مجزوا على اربعة اجزاوا اما استعماله تام الاجزاوالحروف وبيته
اما في الست والستين مزداع الى العجبي بلى لوكان لي عمل
فشادوا عاسمي به لانه يضطرب شبهة تهزج الصوت فقل
ذلك عن الخليل في تسميته اياه بذلك وتهزج الصوت ترديده وقيل
لان العرب كثيرا ما تهزج بداي تغني قال الجوهري
والهزج مزالاغاني وفيه مزنخر وقد هزج بالكسر وتهزج واغا
قدمه على اخويه في الدايرة لابتدايه بالوتد القوي ثم ذكر ان
الرجز لا يخرج مزجزين مفاعيلن والرمل مزلامه على ما سندكره
فهو بعد الرجز في الفك فجعل بعده في الذكر للمناسبة ولهذا البحر
عروض واحدة مجزوة وضربان اولهما كعروضه وبيته

هزجتم اذ دنانا ٠ بري جثمانه الوجد

وثانيهما مجزوو محذوف وزنه فعولن وبيته

هزجتم اذ دنانا ٠ بري مزعتاب ٠٠ قال الزجاج وهذا
الضرب قليل في كلام العرب ومنها ما نسب الى الجن عند قتل
سعد بن عباد رضي الله عنه ٠ نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد
ونحن في البيت الاول مزه لا يدخل في التقطيع كما بيناوقال
الجوهري يجوز في ضرب هذا البحر القصير ان ينقل الى فعولات وبيته

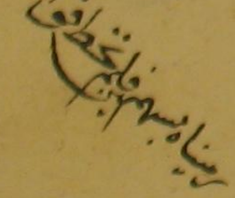

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولو ارسلت رحسبك مبهوتا الى الصين لواغيك قبل الصبح او حزين تصلين
لان في اطلاقه اقوال قوله هو جمة الماء صوته وصحتم مزقوله للذئب
هو جح اي صوت قال الشاعر يصف الذئاب

١١٧ • هو جح يجك دراعه بدراعه • ودبا قريب ونا بعيد •

وبري اخف من بري القلم اربعة والخثمان بالمثلثة والجسمان بضم
الجيم الجسد فيما قاله ابو زيد والوجد مصدر وجدت عليه
وجدا حزنت او وجدت من الحب وجدا ذكرها بالقرقول
في المطالع واذا كان الوجد في عدة البيت على المعنى الاول
كان المراد حزن النوي والنوي والبين لا حزن النية والحين
ويقال الوجد الم العشق وقوله بري فصل يعني فاعل من براه
من العيوب براءة سلمت منها اي صحتم على العاشق الذي شانه
ذلك ؟ وحظه بالصدود حالك • ولم يك يستوجب الصد
• ولا يستحق هذا الرد • لانه قرب بعد بعاده • وانحف جسده
نار وجده • واذ هو بري من العتاب • عرى من سبب العقاب
• فاني يصاح عليه • ويباح رد الصدود اليه الرجز اصله
مستفعلن ست مرات ويستعمل تاما وغير تام بالجر وغيره واعا
سمي به من قولهم ناقة رجزا اذا تحركت قوائمها ثم سكنت لما
في مديه من سببين تحرك في طيهما الحرف ثم سكن ثم تحرك
ثم سكن كذا في شرح عروض ابن الحاجبي او من قولهم ناقه

رجزا

رجز اذا اشتمل على ثلاث قوائم الرجيه مشطورا على ثلاثة اجزاء او
الرجز وهو ما يصيب الابل في اعجازها فيما ذكره الجوهري
لما يلحقه من العلل القبيحة في عجز من الهنك والشطر والجزء الذي له
دخل في العروض وقيل لكثرة لحوق العلل بعجزه والاول اولى
اذ الكامل يشاركه في ذلك ولهذا البحر اربعة اعاريض وخمسة
اضرب اما عروضه فسالمة ولها ضربان اولهما مثلهما وبيته
رجز فان مالوا الناعي موعد هاجت بلابيل الفؤاد المنهوك
وثانيهما مقطوع وزنه مفعولن وبيته
رجز فان مالوا الناعي موعد فالخلف من احبابنا محبوب
ويسمى مثله مخلع الرجز وهو في كلامهم قليل حتى كاد
لا يتمتع عليه قصيده وجزم الموصلي بعد سماع قضيه عليه
ومن خواصه انه اذا اضرع كان مثل البيتين المشطورين
الشكوفي من السريع اذا ورد على روي واحد واذا دخله
التذييل في الضرب وضرع كان مثل البيتين المشطورين الموقو
منهما اذا ورد على روي واحد كقول ابن معط في الدرة الالفية
واشتق للاسم من سما البصريون • واشتقه من وسم الكوفيون
وبذلك رد على من اعترض عليه بانه ادخل في منظومته وهي من
الرجز شيئا من السريع فخلط بحرا بحر وهو غير جايز وان كان
تذييل هذا الضرب شاذا الورود في كلامهم اتفاقا وعدم تجويزهم

فتن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

خلط بحر بحر اجماعا ولهذا عيب على علما اللغة والنحويين
انشد ابو نواس في زعمه • جهلت فداك ان الحسن باس • فقال ارحلني ليس عليك باس
فقيل له هذا ابي العتاهية فقال ليس في هذا الشعر • مزحاف يكون
اما ابو اسكان حبست ابانواس • يعني ان هذا من الكامل وشعر ابو
العتاهية من الوافر واما عروضه الثالثة فمجزوءة ولها ضرب واحد
وهو ثالث الاصل **وبيته** زجرفان مالوا لناعن موعد **فلنرجع**
واما عروضه الرابعة فمنهوكة ولها ضرب واحد وهو خامس الاصل
وبيته زجر فحسب الولد **واعلم** ان الجزء يختص بما عدا الطويل
والسريع والمنسرح من البحور الخمسة عشر فيدخل البعض وجوبا
والبعض جوازا والشطر يختص بالرجز والسريع جوازا والنهك
يختص بالرجز والمنسرح جوازا ويعني بالواجب ما لزم الشاعر
استعماله وبالجائز ما لا يلزمه استعماله ولكن يجوز بين ان
يستعمله اولا ولكن اذا شرع واستعمله في بيت يلزمه استعماله
في سائر البيوت كالمثل الذي يلزم بالشروع هذا عند فقهائنا
وعن الجوهري انه اجاز النهك في الكامل وزعم انه منهوك
دخله الاضمار لان الرجز عنده ليس من بحور الشعر انما هو
مضمر الكامل كذا في الكتب الجائز لحل الازم ولا ينافيه
ما ذكره الجوهري في صحاحه من ان الرجز من الشعر لان في
كونه بحرا مستقلا لا ينافي كونه شعرا من بحر مستقل ولكن

ينافيه عده اياه في عروض من البحور الاثني عشر وعدم اتيانه
منهوك الكامل اصلا ولكن للرجز واختلف في عروض
مشطور الرجز والمنسرح وضربهما فقيل عروض كل منهما وضربه
شيء واحد وهو الجزء الاخير وهذا مراد من قال ناهزاجها وعاء
هذا القول يكون الصدر والابتداء احدا ايضا وهو الجزء
الاول وقيل هو عروضهما ولا ضرب لهما وقيل هو ضربهما ولا عروض
لهما وقيل في المشطور عروضه الجزء الثاني وضربه الجزء الاخير
لانه لما استحق الوضيمة من ذلك الجزء الثاني نصفه ولا
نصف له صحيح استحقها الكمالة كما قال الفقهاء فيمن طلق
امرأته نصف طلقة انه يلزمه طلقة كاملة لتعذر تنصيفها قال
الشيخ مجد الدين في شرح لامية الحاجبي وهذا جهل عند اهب
الفقهاء لان الطلاق عندهم وقع بقوله انت طالق لا بقوله له
نصف طلقة لان ايقاع نصف ما لا نصف له محال فلما استحال
وتلفظ بالطلاق وقع صحيحا وكان قوله نصف طلقة
فحكم العدم كما قال له الف لا يلزمه بحكم الاول وبالثاني
وههنا لا مقتضى لكون الجزء الثاني كله عروضا حتى يكون
لازما عند فساد النصف هذا الكلام والحق عند علمائنا
الحنفية فساد ما ذكره من القياس لقوله لا يلزم رجوع
عن الاقرار فبلغوا ويبقى الاقرار على حكمه واما قوله نصف طلقة

فيه بحث من الاصول

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فليس بلغو لما تقرر في موضعه من انه متى قرن الطلاق
بالعدد كان الوقوع بالعدد لدلالته على ما هو المقتضى به ولهذا الوارد
ان يقول انت طالق ثلثا فقال انت طالق ومات قبل
ان يقول ثلاثا فانه لا يقع عليه شيء الا مع كونه غير لغو لا يقتضي
وقوع بعضها فيقع كلها صيانة لكلام العاقل عن الالغاء
وتغليبا للمحرم على المبيح واعمالا للدليل بالقيد الممكن وقيل في
المنهوك ان كان من الرجز فعروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني
وان كان من المنسرح فلاختلاف اجزائه قصد من هذا القائل
الى ان العروض والضرب لا يكونان مختلفين بحسب الاصل
كما اختلف الجزء الثاني بان بعد تهك المنسرح وقيل بتغير
ثانيه عالما انهما لا يكونان مختلفين اصلا لكثرة اختلافهما
في كلامهم بحسب العلة العارضة ورجح بين الاقوال
الثلثة الاولى اولها لما لا يخلو الشعر عن العروض
والضرب وعليه يحمل كلام امة لا يقال مشطور بل
البيتان المدعى انهما مشطوران بيت واحد كقولك
ذكرت فاهتاج السقام المضنى وقد يهيج لحاجة التذكر
لانا نقول اغايتم بهذا الاحتمال في المزدوج لكن الوزن
قد ناباى بخلافه نحو قوله ما زال ياتي الامر من اقطاره
عن اليمين وعلى يساره مشمرا لا يصطلى بناره حتى اقر

الملك

الملك في قراره وقر مروان على حماره فالاقسم الاخر لا يخ له فلو كان
هذا الشعر مسدسا لكان له اخ فثبت انه مشطور ولا عبرة لقول
من لم يجعل المشطور والمنهوك شعرا اذ الجمهور على خلافه وما نقل
عن الخليل من ان المشطور ليس بشعر لانه على ثلاثة اجزاء وشله يتفق
في نثر الكلام فمدفوع بوقوع شواهد كثيرة على منوال ما
انشدناه ولوتها الى مشطور الرجز اقرب منها الى النثر المسجع غير المز
اذ هي لولا ما في اخرها من القسم الزائد على المزدوج المساوي
لكل قسم منه لكانت من تام الاجزاء فيكون حملها على مشطور اولى
من حملها على النثر فان قلت لا نزاع في استعمال المخمس مسدسا ومر
وسبعا ومثمنا فهل استعمل موحد اقلت نعم ولكن في كلام المتاخرين
كقول بعضهم يمدح موسى الهادي موسى المطر غيث بك يحيى البشر
والخليل والاخفش على ان مثله محاجا على جزء واحد مقفى ليس بشعر
والزجاج على انه شعر ثم اعلم ان للبديعيين صفة تسمى التشريع هي
عندهم عبارة عن بنا البيت على قافيتين او قوافي صح المعنا عند الوقو
على كل منهما او كل منهما قال ابن حجة الحموي واوسع البحور في هذا
النوع الرجز فانه قد استعمل تاما ومجزوا ومشطورا ومنهوكا
فيمكن ان يعمل البيت منه اربع قوافي فاذا اسقطت ما بعد القافية
الاولى بقي البيت منهوكا واذا اسقطت ما بعد الثانية بقي البيت
مشطورا واذا اسقطت ما بعد الثالثة بقي البيت مجزوا واذا لم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تسقط شيا كان تاما ثم اشد لابي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي
صاحب البديعية ابياتا في ذلك منها **قلت**

يرنو بطرف فاتر، مهارنا ، فهو المنى، لا انتهى عن حبه ،
يهفو كغصن ناضر، حلو الجنى، يشفي الضنا، لا صبر لي عن قربه ،

ولكان تضع ابياتا اذا اسقطت منها ما بعد القافية الاولى كانت
موصنة الاجزاء وما بعد الثانية كان متناتها وهلم جرا كقولنا

بدر بدا، لي في الدجى، من افقه، سام الدرى، لا عدرلي في عشقه
لما شدا، نلت الرجى، من نطقه، وقت السرى، لص به في خلقه
وربما خرف الصدر والابتدا من البيت فخرج من بحر الى بحر كقول بعضهم

يا عاذلي هجر الحبوب وصلا، انا الذي لا ارى في حبه بدلا ،

فهذا من البسيط ويخرج منه بذلك الطريق بيت اخر من المديد
وهو هجر الحبوب وصلا لا ارى في حبه بدلا والكسائي يجعل هذا
ايضا من البسيط بحذف الصدر والابتدا كما سلف التنبيه عليه
قوله رجزا اي قل الرجز يريد غض والفا في فات للفصل وكذا في
فما وفي فحنب كذا في شرح الفاضل القيصري ومقتضى ما في الصحاح
ان يقال ارجزا وارتجز من رجز الراجز وارتجز قوله ما لولنا
بتقليد ما لو عن موعد لنا فحذف فعله عن موعد وجعل عن موعده
الملفوظ به مفسرا له على طريق قوله خلفها في ظن سوكله وبها طني
عفاف وكرم وحاجت تحركت والبلابيل جمع بلبال كالبلابل

جمع

جمع بلبله بالفتح وهما الهم ووسواس وبجمع البلابل جمع بلبل بضمتين
وهو الطائر المعروف وجمع بلبله بضمتين وهي الخمر **قال** الشاعر

واذا البلابل افصحت بلغاتها فاتف البلابل باحتسا بلابل

والفؤاد القلب والنهوي الساقط الى اسفل كذا في الصحاح و
الساقط في الهوي وهي الحفرة العظيمة وقوله فلتبح بسكون لام لام
لوقوعها بعد الفاء ولا يجوز كسرها هنا لئلا يقع متفاعلن في الرجز وفيه
اشباع كسر الجيم للوزن ومعناه فلتبح وفاهم بالوعد وهو
الوعد كما رشدك الى ذلك اللف والنشر المرتب في قوله واني وان
اوعدته او وعدته تخالف ابعادي ومنجز موعدي وحسن سلوبي
السين يعني كما في خبر مبتدا محذوف يدل عليه رجزاي الترجيز
كاف للوله والوله جمع والهة كالحجج جمع راكعة من الوله بفتحتين
وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد **الرمل** اصله فاعلاتن
ست مرات ويستعمل تاما ومجزوا ولكن لا يستعمل تام
الحروف الا في كلام المولدين كقوله

مال قلبي لا يبالي يا بلاتي في سليمى لا ولا يعطي القيادا

وظاهر كلام الجوهري يقتضي استعماله في كلام العرب كذلك مثل قوله

اهي رسم دار امرخط الزبور امر كتابها الدهر قوبا بالمزدبور

وانما سمي رملا لان الرمل نوع من العتاء يخرج من هذا الوزن
فسمي به كذلك او لانتظام اوتاده بين اسبابه كالحصير الذي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

رمل يالسيور يقال رمل الحصير وارملته اذا نسجته والمرمول به
وهو السيور رمل فيما ذكر بعض الشارحين ولو سمي رملا لاختلا
اجزايه بالسبب الكثيره والوتد يه القليله من الرمل وهو خطوط
تكون في قوايم البقره الوحشيه تخالف سايرلونها لكان اوجه ولهذا
البحر عروضان وستة اضرب اما عروضه الاولي فمحذوفه وزنها
فاعلن ولها ثلاثة اضرب اولها سالم وبيته

مرمل من وصل غر وايت وثبة الليث محبب فيه ناوي

وثانيها مقصور وزنه فاعلات بسكون التا وبيته مثله

مرمل من وصل غر وايت وثبة الليث مروي بالسراب

بسكون الروي اذلو حرك لوصل ولو وصل لصار من الضرب الاول

وثانيها مكفوفه وبيته مرمل من وصل غر وايث وثبة الليث مروع بالقنج

بسكون الروي اذلو حرك لكان الضرب متفعلن وهو لا يكون
فرعا لفاعلن اصلا ولا يخفي ما في الابيات الثلاثة من زحافه لجز
الخامس بالخبن وهو معدود عندهم من زحاف هذا البحر بلم يشو

واذا راية بحد رفعت نهض الصلت اليها فحواها

فهذا البيت عندهم من الضرب الاول المزاحف الاخر واما عروضه الثانيه
فمحذوفه ولها ثلاثة اضرب اولها وهو رابع الاصل مسبغ وزنه فاعليا ن

وبيته مرمل من وصل غر يشتكي من طول ابعاد

وثانيهما وهو خامس الاصل كعروضه وبيته

مرمل من وصل غر مآله في الحسن شبيه

وثانيهما وهو سادس الاصل مجزو محذوف وزنه فاعلن كالثا
الاصل غير انه مزيد عليه بالجزبه وبيته مرمل من وصل غر واصل جل النوي

واما قوله بوس للحرب التي ترأت قومي سدي فقيل من الرمل
وقيل من غيره وقدم الكلام عليه فارجع اليه قوله مرمل من الرمل
الرجل اذا ذهب زاد لكنه جرده من قيد الزاد حيث قال
من وصل غر اي حال من ذلك الوصل كما يخلو الرمل من الزاد فهو في
التجريد على وزن قوله سبحان الذي اسري بعبده ليلا على
راي والغز بالكسر والغزر الغافل الذي لا علم عنده بالامور وصف
به المعشوق تنبيها على انه معذور اذ لم يواصل من هو فقير الي
الوصل وكذا اذا وثب على عاشقه كوثبة الاسد
والوثبة الظفرة يقال وثب من مكانه اذا ظفر وقدر وعلى ان يكون
وصف بالغز الثيبة على انه عفيف لم يهم بريبة كما قال الشاعر

• بيض غرايرما همن بريبة • كطبا مكة صيدهن حرام •

• يحسبن من لين الحديث زوانيا • ويصدهن عن الخنا الاسلام •

وقوله يحب بالرفع مثل مرمل خبر ان لمبتدا محذوف تقديره الما
وثاني بالمثلثة خبر لحز من ثوي بالمكان اقام به وقوله فيه متعلق
به على معنى مقيم في حبه كذا قيل والاحسن تعلقه بحب على
ارادة المحبة في طريق المحبوب مثل محبة منازله وحيرانه وقبيلته

شق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واقاربه ونحو ذلك مما يتعلق به وينسب اليه نحو حديث افضل الاعمال
الحب في الله اي في طريقه حبا وامرا وما يوجب رضاه تعالى وتاوى
على هذا بمعنا مقيم على ذلك على تلك المحبة ولو انه بالمثنات فوق من
ثوابه لكسر معنى هلك حتى جعل قوله فيه متعلقا به على معنى
انه هلك في حبه وقوله مروجا من التروية بالماء خبر بعد خبر
والسراب بالسين المهملة الذي تراه نصف النهار كانه ماء وكونه
مروى بالشراب مع ان التروية مستحيلة كناية عن فقده شراب
الوصال وفقره الى عذاب لا نصال او عند عدم وفاء الحبيب بوعده
وانتفاء بلوغ المحب الى درجة سعده كانما وعده السراب اللامع
وخلفه خلف السحاب غير الجامع واحسن بقول القائل

ومن يرجو من الدنيا وفاء ٭ كمن يرجو ثمارا من سراب

وقوله مروع من رزعته افترعته والغين بالمعجمة والنون المفتوحتين
او المضمومتين الدلال يريد انه مروع به وفزع بسببه ولكن
في حالة التذكر واوان التدبر والتفكر لانه يقتضي
استحكاما لهوى ورسوخ القلب على الهوا فاذا تذكر
العاشق والحبيب له مفارق كان سببا لخوف المنية
قبل حصول الامنية ويحتمل ان يكون من الخوف من شيء اعجبني
وفي بعض النسخ بالعين المهملة والفتحتين وقد وجه
بانه جمع عنجه وهي عصارة الحدود والحدود مما يخاف

مينه

منه لانه من الات الرحيل وامارات الفراق وقوله يشتكي من طول
ابعاد اي من طول ابعاد المعشوق اياه ويروى يشتكي طول ابعاد
بلفظ يشتكي من باب التفعيل وبدون من لانه يقال اشتكى عضوا
من اعضايه وتشكى بمعنى حكاه الجوهري وبحوق في
الحشو على هذه الروايه حتى تعرض اليه المصنف انه للاشعار
بجرايه في الجزو ايه كقوله من مصرع هذا الضرب ٭
حملت للبين اضعافي فمدموع العين تهتان ٭٭
واصل حبل النوى بجر واصل ويضرب ما بعده به على المفعول به
وحاصله وصف المعشوق بانه دايم الفراق لعاشقه ولهذه
الاجر الثلاثة الهزج والرجز والرمل تسمى دايرة المجتلب بفتح اللام
لان اجزا اجرها مجتلبة من اجزا البحر الدايرة الاولى فان مفاعيل
من الطويل ومستفعل من البسيط وفاعلاتن من المتقارب وهذه
صورتها

واما كيفية فك اجرها
فان الرجز ينفك من الهزج من
عين مفاعيلن الاول والهزج
منه من عين مستفعلن الاول
والرمل من الهزج من لام مفاعيل
الاول والهزج من عين مفاعلاتن
الاول واما بيتها فكقولنا من الهزج

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي لي اذ سالت الرشف من فيه صفالي اذ تحملت الهوى فيه
فهذا يخرج منه الرجز في الاول ويتم به في ويخرج منه الرمل
من اذ الاول ويتم به لي الاول السريع اصله مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين ويستعمل تاما ومشطورا
لكن لا يستعمل تام الحروف والحركات ليلا يلزمون اخر البيت
متحركا والوقف لا يكون الا على الساكن واغا سمي به لسرعة لفظه
وقلة السرعة في الدوق والتقطيع ولانه يحصل في كل ثلاثة اجزا
منه ما هو على لفظ سبعة اسباب لان الوتد المفروق اول لفظ سببا
والسبب اسرع في اللفظ من الوتد قاله الخطيب واغا قدم على غيره
من بحور دايرة قد وكان الاصل ان يقدم المضارع للابتدا فيه
بالوتد القوي نظرا الى انه اكثرها فروعا واستعمالا مع كراهة ان
يبدوا الدايرة بحرا لا يكون صدره وابتداوه في كلامهم الا مثيرا
وهو المضارع ورتب البواقي على الاسلوب الاتي ذكره نظرا الى
ترتيبها في الفلك منه المنسرح يلفك مزاوله مستفعلن الثاني والخفيف
مزايله والمضارع مزعينه والمقتضب مزاوله مفعولات
التالي له والمجتث مزعينه ولهذا البحر حرام اعاريض وستة
اضرب اما عروضه الاولى فمطوية مكشوفة وزنها فاعلن ولها
ثلاثة اضرب اولها مطوي موقوف وزنه مفعلات او فاعلا
بسكون التا فيهما او فاعلان بسكون النون وبيته

اسرعت في اثارهم جاهدا ٭ واخيت صبرا يستميل المناو

بتسكين الروي وتاينها مكروضه وبيته

اسرعت في اثارهم جاهد ٭ واخيت ذل الصبر اذ اويوا

وثالثها اصلم وزنه فعلن بالسكون وبيته

اسرعت في اثارهم جاهدا ٭ واصلت اساد اباد لاج

واما عروضه الثانية فمخبونة لنكشوفة وزنها فعلن بالتحريك

ولها ضرب واحد مثلها او هو رابع الاصل وبيته

اسرعت في اثارهم ٭ ولها ان ابعد والهيمان ما بعدا

واما عروضه الثالث فمشطورة موقوفة وزنها مفعولات

بسكون التا او مفعولات بسكون النون ولها ضرب

واحد مثلها وهو خامس الاصل وبيته اسرعت في اثارهم

قال الجوهري في بحر الرجز يجوز تعويق الوتد في ضرب

مثلثة ومثناه الا انه لا بد من ان تسكن التا الان اخر البيت

لا يكون متحركا فينقل الى مفعولان ويسمى الموقوف وبيته

من المثلث ينضحى في هافانها بالابواب بيته ٭ من المثني

صبرا اتى عبد الدار وحقوا انشده ثانيا ان يكون من

المنسرح المنهوك كما ان الاول من السريع المشطور الموقوف

واما عروضه الرابعة فمشطورة مكشوفة وزنها مفعولن

ولها ضرب واحد مثلها وبيته اسرعت في اثارهم ذا نجو

واشوقاه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم يجعل هذا من الرجز ليلا يلزم فيه تغيير ان حذف نون
مستفعلن وسكن لامه بخلاف ما اذا كان من السريع فانه لا يكون
فيه سوى تغيير واحد وهو حذف تا مفعولات قال الباري في ائتلف
الخليل للثانية ضربا ثانيا وزنه فعلن بالسكون وبهذا يندفع كلام بعضهم
يا ايها الزاري علي عمر قد قلت فيه غير ما تعلم كذا في رفع
حاجب الغامزة على كنوز الرامز للدبلجي وفي المستطاب وشرحه
للموصلي وبعض شروح القصيد الجليل ان هذا الضرب الاصلم لم
يثبت عند الخليل وكانه هو الموجب لعدم تعرض الاندلسي اليه
فان قلت باي وجه لم يثبت عند الخليل ابالذات ام بالوصف
انه اصلم قلت الظاهر الثاني لانهم ذكروا الخلاف فيه وبينوا ان
منهم من جعله ضربا ثانيا اصلم ومنهم من لم يجعله كذلك
بل جعله عين الضرب الاول من تلك العروض الثانية قائلا انه لما
صار بالخبل والكسف الى فعلن ثلث متحركات بعدها ساكن اشبه
اوائل اجزاء الكامل فيكون هو الضرب الاول بعينه غاية ما في
الباب انه مزاحف بالاضمار في زعمه وبالثاني قال الاكثرون
وبالاول قال الزمخشري والحاجبي وعنهما من المتاخرين وجهه
الاول انه كما صار متفاعلن في الكامل متفاعل فنقل الى فعلن
ثم اسكنت التاء فصار متفاعل فنقل الى فعلن وجعلا ضربين مختلفين
بل عدهذين مختلفين اولى لعروض ما به حصل تاني الكامل غاية

قال الشيخ الصبان على قوله الاول

ما به حصل اوله بخلاف ما به حصل تاني السريع فانه لم يعرض عما
ما به حصل اوله بل هو امر مستقل وهو الصلم كما مر في القول
بانه نقل معلا الى فعلن ثم اسكنت العين تكلف امر لم يركبوه في
في الكامل بل اسكنوا فيه تا مستفعلن قبل النقل فلا يناسبه ان
يقال بعلته في السريع فتا ساله عليه نعم لو اراد تركبوه فيه
لناسبان يقول بعلته في السريع وان تفاوت ذلك الاسكان
بعد اللزوم في المقيس وباللزوم في المقيس عليه مع تاويهما
في عروض اسكان تاني فعلن الوجه الثاني ان الحروف الثاني
في الكامل تاني سبب ثقيل عند من يقول بانحلال الفاصلة
فيصح التصرف فيه بالاضمار اما هنا فاول سبب خفيف بالحقيقة
فلا يصح التصرف فيه بذلك لان الاسباب انما يتصرف في توانيها
لا في اوائلها اللهم الا اذا قصرت فحذفت توانيها واسكنت
اوائلها فيجري التصرف ح في اوائلها ولكن بغير الاضمار
وهذا مراد العلامة مجد الدين حيث يقول لا يجوز ان يكون
فعلن مسكنا من فعلن لان عين فعلن في السريع هي الحرف
الاول من السبب الثاني من مفعولات لان فعلن اصله تفعلان من
مفعولات ولا يجوز اسكان متحرك السبب الخفيف الا اذا
وقع رويا في شعر يجتمع في اخر ساكنان او في عروض المتقارب
على راي من اجاز اللهم الا اذا كان العروض مصرعة واذا بطل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان يكون فعلن مسكنا من فعلن يتعين ان يكون مفعو
من مفعولات حذف وتده الوجه الثالث قبل ان يتوالى التحركات
في الكامل انما هو حكم الاصل واما هنا فبعد الخبل فيكون
عارضا ولا اعتداد بالعارض ليزاحم من البين ويقوى هذا الوجه
وقوع الحركات الاربع متواليه في قافيه المكاوس وهو ان كان
فيها بين ساكنها اربع حركات متواليه نحو قدير الدين
الاله فجر لو وضى توليها بواسطة تعقيب الجزو عدم العبرة
بالعارض الاترى كيف لم يوجد في كلامهم اربع حركات
متواليه في كلمة ولحقه والغاء توالت في بعديد لكونه مقصورا
نحو هدايد وكون توليها فيه عارضا لا يعبا به فان قلت
هب ان الحق ثبوت هذا الضرب الاصلم ولكن هل من النص
فيه قوله يا ايها الزاري علي عمر قد قلت فيه ما قلته لا اما
اولا فلجواز ان يكون من خامس الكامل وان يكون ما عدا
ضربه وعروضه مضمرا ابيت عوف بن سعد الربعي المعروف
بالمرقش الاكبر المستشهد به في كتبهم على رابع السريع وهو
قوله الخيل تشتر مسك والمجد مورثنا بيض واطراف الاكف عصم
فانه يحتمل ان يكون من رابع الكامل وفيه ذلك الزحاف بعينه
كما افاد الدبلجي والوصلي يجعل هذا المحتمل بيضا وسيد الي
المفصل انه انشد هذا البيت الذي للمرقش الاكبر وفي القصيد

ماوزنه متفاعلن واما ثانيا فلانه قالوا اذا كان هذا الضرب
علي فعلن بالتحريك من الكامل او من السريع وكان مقيدا فانه يجوز
ان يجيء معه فعلن بالسكون كما في قصيدة المرقش الاكبر التي منها
ذلك البيت وقوله لو كان رستم ناطقا كلم فيجوز ان يكون
يا ايها الزاري البيت من قصيدة مقيدة ضربها فعلن بالتحريك
وقد جامعه فعلن بالسكون كما افاده الوصلي فلا يكون
فعلن بالسكون ضربا بغاير الفعلن بالتحريك بل يكون مراعاة
كيلا يكون القصيد من ضربين من بحر واحد لكن
المعهود عنهم التصرف في توالي الاسباب لا في اوايلها الا هم
الا اذا قصرت فالحق ان لا يكون فعلن في السريع خاصة
فرعا الفعلن بل يتعين ان يكون اصلا اصلم بيت يا ايها الزاري
من السريع نتعين ان يكون اصلم الضرب وان قاربه في
قصيدة مخبول الضرب مكشوفه حذرا عن حمل شعرهم علي ما
لم يعهد عنهم فيه قيل واما جوزوا مقارنته اياه في السريع
واجتماعه معه لان اخر البيت لو ترفيه كثرة السواكن لانه
موضع وقف ولهذا جاز في الاخر اجتماع الساكنين والسريع
شعر يستخفون في اعالهم فجوزوا يجيء فعلن مع فعلن ليقل حركاته
اخر البيت المتالية مع اول مثلها متقاربان في الوزن فان قلت
او ما يلزم صيرورة القصيدة من ضربين من بحر واحد قلت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يلزم ارتكاب عيب من عيوب القافية تسمى التخريد بالحاء
المهملة وهو عند علماء القافية اسم لاختلاف الضروب في الشعر
كما اذا وقع سادس المديد مع خامسه او ثاني البسيط مع اوله الا انه
مع كونه عيبا معهودا عنهم وارادا في شعرهم فيصح اعتباره بخلاف
ما لم يعهد عنهم من الزحاف فانه لا يعتبر وان كان الزحاف
عندهم كثير الاستعمال والغالب عليه عدم المباحة قال
التبريزي الزحاف جايز كالاصل والكسر مستغث ورعا كان
الزحاف في الذوق اطيب من الاصل وقطع عنين بان المزاحف في
الشعر اضعاف السليم ورعا وجدت القصيدة من المزاحف كلها
وقال بعضهم الزحاف من حيث استعماله في الشعر على ثلاثة اقسام
حسن وصالح وقبيح فالحسن ما كثر استعماله وتساوى عند ذي
الطباع السليمة نقصان النظم به وكماله لقبض فعولن
في الطويل والقبيح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة
احتماله كالكف في الطويل والصالح ما توسط بين الحالين
ولم يلتحق باحد النوعين كالقبض في سباعي الطويل الا انه
اكثر منه التحق بقسم القبيح وزاد الفاضل ابو اللطف
محمد الحصكفي ان في قيما وجدته بخطه قسما رابعا على تلك
الاقسام الثلاثة وهو الزحاف الذي يقبح تركه قال وهو على
مرتبة الحسن كالقبض في فعولن التي قبل الضرب الثالث

من الطويل ثم قال فينبغي للشاعر ان يستعمل من ذلك ما عذب ذوقه
ولا يسامح باستعمال الزحاف المستكره اعتمادا على جوازه
فيأتي نظمه ناقص الطلاوة وان كان حسن المعنى وينبغي ان
يستعمل من زحاف ما قل وخف عند الحاجة والاضطرار قال
ابن يري عقيب هذا الكلام وعلى هذا يحمل قول الاصمعي الزحاف في
الشعر كالرخصة في الدين لا يقدم عليها الا الفقيه لان الرخصة انما
تكون للضرورة واذا اشرعت فلا يستكثر منها قوله اشرعت
في آثارهم اي في طريقتهم وسننهم اي اتبعتهم مسرعا كقوله تقفو
فهم على آثارهم يهرعون اي على آثارهم يتبعون فهم مسرعين
والاهراع الاسراع وجاهد مجتهدا وواحيت لغة ضعيفة في
اخيت تقول واخيته اذا الحنته لخالك ومواخاته الصبر كناية
عن مغالبة الاصطبار كما تقول فلان اخو الجود وابو السخاء
وانت تريد انه جواد وسخي متعود وجعل واخيت بمعنى
توجهت بجوح الى تقدير كلمة الى ان يثبت انه من باب جاوت
المتعدي بنفسه مع كونه بمعنى مررت المتعدي بحرف الجر
على انه لا ذكر في الصحاح لواخى بمعنى توجه بل لوخى من
غير الف بمعنى توجه من قولهم ما ادري اين وخى فلان
اي توجه وتسهيل صفة صيرا الاحالي منه كما قيل واراد
بذلك باستعماله الصبر المناوي وهو المعادي التنبيه على ان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على ان صبره كامل بلغ الى حيث جعل المعادى مايلا الى صاحبه
ومحل مساقه والمناوبة بسكون الواو واصل المناوى فحذفت
يا وه كما في قوله تعالى الكبير المتعال ثم اسكنت واوه
للوقف كما سكن لام المتعال له والتاويب سير النهار كما ان
الاسآد يوزن الاسعاد سير الليل كله والادلاج تخفيف
الدال السير في اول الليل كما ان الادلاج بتشديدها ١٢٧
السير في اخره وواصلت كانه يعني وصلت من وصل الشيء بالشيء
المراد به جعل السابق موالا باللاحق ومنه قولهم الواصلي التي تصل
شعرها بشعر غيرها وقول النجاة الموصل الذي ونحوه مما وصل بصلته
التي تعقبه اى سرت الليل كله وما هي حتى سرت اول الليل
الثاني والواله بفتحتين من ذكره والهيمان بسكون الياء نبا
مبالغة كالعطشان يقال رجل اهيم وهيمان شديد العطش
حكاه صاحب عمدة الحفاظ يريد انهم ان ابعد وان لم يزوا
بشرابه وصلهم لم يبعد عنهم بل يتبعهم شعر لعل شرابا من موارد
انسهم يروى صدى لقاه. في المهجة الصدى وجعل مصدرها
ذهب على وجهه من العشق جائزا لانه محوج الى التقدير ومقتض
لسكون الياء للضرورة اى ان بعد واد الهيمان ما بعد عنهم وذا
شجو صاحبهم وحزن وانتصابه على الحال وكذا جاهدا واولها
ان كان بمعنى والها فهو مفعول لاجله وقوله واخيت

وواصلت

ووأصلت حالان بتقدير قد قبلها والشرطية وقوله وا شوقاه
حالان بتقدير كلمة قايلا قبلهما وصاحب الحال في
في الكل فاعل اسرعت ولك ان لا تقدر قايلا على الشرطية
وتجعل الاصل ان ابعد وني ما بعدت بضمير يرجع الى ذي
الحال ويغني عن تقدير اسم فاعل المقال فوضع الظاهر ١٢٨
موضع الضمير وغير اسلوب التكلم الى اسلوب الغيبة
فصار كما ترى المنسرح اصله مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين ويستعمل تاما ومنهوكا
ولا يستعمل تام الحروف الا في كلام المولدين واما
سمي منسرحا من الانسراح وهو خروج الرجل من ثيابه بلا نشر احه
وخروجه مما يلزم غالبا اجناسه مما ضربه مستفعلن
ولو نحسب المال من جواز بقاء ذلك الضرب على اصله من
غير زيادة فيه ولا نقصان وقدنا بالغلبة لان اجناسه
البسيط المخبول والرجز والمقتضب ومستفعلن الواقع
ضرب الثالث لا يجوز فيه البقاء على الاصل كما ستعرف
بخلاف الاولين كما عرفت واما سمي المنسرح بهذا
البحر من ذلك اللزوم الطي فيه في مستفعلن الضرب وقيل
سمي منسرحا من قولهم ناقة شرح تضمين اى سهلة وله
ثلاث اعاريض وثلاث اضرب اما عروضه الاولى فمطويه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزنها مفتعلن ولها ضرب مثلها وبيته

سرحت طرفي في حسن ذي عنج جنت به الباب الوري وهوى

واما عروضه الثانية فهتوكة موقوفة وزنها مفعولات بسكون التا او مفعولان ولها ضرب واحد مثلها وبيته سرح لحب الاحباب بسكان الباو تغييبي فتحذ را سرحت بكسرة ليحصل بانضمام الحالي السين والرا امر من التسريح واما عروضه الثالثة فهتوكة مكسوفة وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وبيته سرح لحب البعج وفي شاهي كتب هذا الفن ان عروض الاولى سالمة اقوله ان لبن زيد لازال مستعلا للخير يمشي في مصره الوفا قال ابن جبيب وزعم بعضهم ان هذه العروض لم تستعمل الا مطويه مثل ضربها وان هذا البيت مصنوع واستشهد على طيها بقول بعضهم ان سليمي والله يكلوها صنت بشي ما كان بزورها انتهى كلامه ولا يخفى عليك فاذ الاستشهاد على طيها بهذا البيت لجواز كونه مصنوعا وكون طيها رخافا لابتناعها الضرب ثم المد قايل يقول من سمك استعمال السالمة او مثبت للطي والسلامة معا كالجوهري وانما اقتصر على المطويه لكونها احلى في المذاق وانبى في المساق بخلاف السالمة فانها ربما كل بها اللسان ونفرت منها الاذان وان كانت كثيرة الوقوع في المنقول من كلامه والمنهوع وزاد بعضهم لهذا البحر

ضربا

ضربا مقطوعا كقوله ماهيج الشوق مزمطوقة اوقف علي بانه تغنينا
قيل وهذا على نظر سمع في الشواذ وفي كتاب الاغاني ان شاعرا
يدعى محمدا اختصه هو والخليل فقال الخليل اغانات بي ان جزت
شعرك جاز وان لم اجزه لم يجز فقال محمد والله لاصنفن شيئا
لا احتاج فيه اليك فعمل في هارون الرشيد قصيدة اولها
ماهيج الشوق مزمطوقة اوقف علي بانه تغنينا فعلي
هذه الحكاية لا يكون البيت المذكور لقديم بل لمحدث
وانشد ابو حنيفة الدينوري في كتاب البيان شعرا من هذا
الضرب زعم انه قديم قال الموصلي فان صح هذا فالخليل
قد اغفل هذا الضرب من المنسرح قوله سرحت اي ارسلت
من تسريح الابل وهو ارسالها في المرعى والطرف الجفن وتسريحه
خلاف غضه وهو خفضه والغنج الدلال وحبت به الباب
الوري اي حيرت عقول الناس بحبوبة وهو من الافعال التي
لا تستعمل الا مبنية للمفعول لما علم بنا عليها انه هو الله تعالى
وشبهها والجملة صفة لحسن ذي عنج او غنج
وضمير به للموصوف امامنها كان وهو بعيد فصير
مهو يا عطف عليها او حال بتقدير قد ضمير به على
سايروجوهه كقوله تعالى قالوا لاخوانهم وقعدوا
وسرح لحب الاحباب خطاب من قايل سرحت لنفسه على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طريقة قوله الاجبل عندك تهديها ولا مال اي ارسل طرفك
في حسنة لانك تحب الاحباب الذي هو منهم وقيل معناه اترك
حبهم واللام زايدة ولا يخلو هذا الوجه عن نقص فيه لان ترك
حبهم حرام على حبهم ولعله يخاطب نفسه ويحملها على ترك
حبهم ليعيبوه ان كان مرادهم ان يجفوه اذا احب فقصد
حمل نفسه على ترك الحب الذي لا يعلن بحال ايهام انه سيترك
لحبه طمعا منه في ان يتركوا الجفا على اسلوب ساطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا وفي بعض النسخ لحبه الاحباب اي سرح طرفك
في حسنة بواسطة ان احبه الاحباب فصار حقيقتا بان يسرح
في حسنة الطرف والدعج بالضم فالسكون فرط سواد العين بفتحتين
وهو شدة سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء وعيون
دعج وقيل الدعج جمع ادعج وهو شديد سواد العين
الخفيف اصله فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين
ويستعمل تاما ومجزوا واذا استعمل تاما فتارة يكون
تام الحروف وتارة لا واغا سمي خفيفا لخفته على لسان كل ذي
طبع سليم وقيل لخفته او تارة لاف وتد وهو يفتح مزوقه
والمزوق اخف من المجموع ولا منافسة فيه لان المزوق اغا
يكون اخف من المجموع بسبب عدم توالي المتحركين
فيه وعدم تواليهما فيه ثابت في مستفع لن المزوق الوتد

فيكون

فيكون في اخف مزوند مستفعلن المجموع الوتد وان
لم يظهر الاخفيه في تمام مستفعلن بناء على انه ومستفعلن
المجموع الوتد شيان في التلفظ لا يتميز احدهما عن الاخر وانما
اختلفوا في الضرب الخامس من هذا البحر امقطوع هو او مقصور
على ما سنوضحه قريبا ولهذا البحر ثلاث اعاريض وخمسة اضرب
اما عروضه الاولى فسالمة ولها ضربان اولهما مثلها وبيته
حف حملي ابعاد عن لجوج هاج لا بيتني مرغان المناوي
وثانيهما محذوف وزنه فاعلن وبيته حف حمل ابعاد عن لجوج هاج هاج لا بيتني عطفه مرنشب
بسكون الباء والحذف بتوالي هما ضربا ثالثا مبتورا ومن
مصرعه • اضرم البين في الحشا نارا • حيث لحبيب قد سارا
واما عروضه الثانية فمحذوفة وزنها فاعلن ايضا ولها ضرب
واحد مثلها وهو ثالث الاصل وبيته
حف حملي ابعاد عن غدا بر مجي سهر جفنه في المهج
بسكون الجيم وهو مفارق للضرب الثاني بعروضه واما
عروضه الثالثة فمجزوة ولها ضربان اولهما مثلها وهو رابع
الاصل وبيته حف حملي كذا الهوي والتنادي فيه الردي
وثانيهما مجزو ومجبون مقطوع فيما ذكره الشارح الفاضل
وزنه فعولن وهو خامس الاصل وبيته
حف حملي كذا الهوي لم اروع بثنيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والقول بدخول الخبن في هذا الضرب مما لا خلاف فيه وانما
اختلفوا في قطعه فمنهم من جعله مقطوعا عما منه اذ مجموع الوتد
فيدخله القطع دون القصر المختص بالسبب ومنهم من جعله
مقصورا لكون مستفعلن في مقابلة عولن من بحر الرمل
الموالي له في الدايرة على ما ستعرف فيكون في الحقيقة مقرونا ق
الوتد فيدخله القصر دون القطع المختص بالوتد ولو كان
مجموعه كما خوبه المكتفين له لخرج هذا البحر عن دايرة لبطان
فكه مزاحوبه وفكهامنه وبالقصر جزم الزمخشري وابن
الحاجب والخزرجي واكثر المحققين وبالقطع قطعت
طايفة وعليه حمل الشارح الفاضل كلام المصنف ولا وجه لحمله
عليه مع تصريح المصنف بان القصر في السبب والقطع في الوتد الا
ان يثبت عنه ما هو خلاف الظاهر من القول بان مستفعلن
في هذا البحر مجموع الوتد وثبت عنه ما تراه في كثير النسخ من
رسمها لكل ضرب من الصفات تحته وانه رسم لفظ مقطوع
مع ما معه تحت هذا الضرب فيحمل ما رسمه على القول المذكور
المخالف للظاهر وعلى التسامح بمساواة المفروق الوتد
المجموعة في التلفظ ولهذا حكم الزمخشري بان مستفعلن
ذو وتد مجموع وكذا فاعلاتن ولم يذكر احتمالها للمفروق
مع حكمه بعد ذلك بالقصر المختص بالسبب على هذا

الضرب

الضرب الذي نحن فيه وصنيع المصنف فيما سبق حيث لم يصرح في
محتملهما ناظر الى ذلك كما مرت اليه الاشارة وذهب الشا ي
الى ان هذا الضرب مخبون مكشوف وان ظن قطع مع الخبن
او قصر معه فقد سهى قاصدا ذلك الى انه كان الاصل
مستفعلن ذو الوتد المفروق فخبن فصار متفعلن ثم حذف
عين وتده المفروق كما تحذف تالات من مفعولات
فصار متفعلن بسكون الفا فتقل الى فعولن واورد عليه ان
الوتد المفروق لا يكشف لعدم النظير واعتذر عنه بان
هذا البحر والسريع من دايرة واحدة واحدهما ينفك من الاخر
فصار وتد مستفعلن وهو يقع في مقابلة لا تمر مفعولا
فحكم حكم الظرف فيجري عليه الكشف كما يجري على
ما وقع ظرفا وليس المعتبر فيما يجري هو عليه وقوعه
ظرفا حقيقة او حكما والحق ان الساوي لم يحكم حول الاعتذار
بان حكم الظرف لا نه تعريف للكشف خلافا لمن توهم
عرفه بحذف السابع المتحرك ومنهم الخزرجي والمصنف
ومنهم من عرفه بحذف المتحرك الاخير من الوتد المفروق كما
نقل ابن حبيب وليس الساوي من اهل المذهب الاول لانهم
يلتزمون وقوع الوتد المفروق المكشوف في مفعولات
فيلتزمون وقوع الوتد المفروق والمكشوف في مفعولات فيلتزمون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تطرفه وهو لا يلتزم ذلك ليعتذر عن اقالة الكشف في مستفع لن
باذا وقع فيما حكم الطرف وانما هو من اهل المذهب الثاني الذي
لا يعتبرون تطرفا حقيقة ولا حكما وانما يعتبرون في الكشف
مجرد كونه حذف المتحرك الاخير من ذلك من غير تطير الى تطير ذلك
او عدم تطرفه ومن ثم ذكر قبل الخوض في البحر تاصيل الشعر على البين
والوتد بين والفاصلتين الصغرى والكبرى التي لم تتاصل عند
الجمهور مبينا في خلال ذلك دخول الجزم والقطع في المجموع والوقف
والكشف في المفروق ممثلا للمفروق بعدد من اوزان في قوله كلات
وهذا وقع في الضرب اسكن او اكشف الى تامنه وابى لاصطلاحا
الاصطلاح او تيد افيه غين فان قلت ما الذكر في تحديد
وهلا قيل ان الكشف حذف السابع المتحرك قلت كان حق
حده ذا كان المجموع تغيرين مما القطع والجزم فزاده
ان يكون للمفروق مثل ذلك فجعل له الوقف والكشف كما ان
المجموع الحذف والمفروق السلم عندهم مع ما في تحديدين من الا
ستغنا بالكشف بهذا المعنى عن ان يعتبر في الضرب الذي نحن
فيه القصر المفضي الى عملين حذف ساكن السبب واسكان متحركه
فان قلت الكف عندهم حذف السابع الساكن فليقل في مفا
علتن ان الكشف حذف السابع المتحرك ولا حاجة الى اعتبار ذلك
المقابلة بتحديد ذلك الاصطلاح قلت تلك المقابلة انما لزمتهم

عدوا الكف من الزحاف المفرد الذي يلحق توالي الاسباب
خاصة فحصل الكشف وهو مما يلحق توالت الاوتاد مقابلا لما
يلحق الاوتاد خاصة في باب المناسبة فان قلت هل من كشف
عن مذهب الزمخشري في الكشف فانك جلم المحققين قلت
نعم وبيان ذلك انه ذكر ان الكشف بهذا المعنى ان تسقط
متحرك وتد مفعولات المفروق وكذا ان الوقف ان تسكن
اخر متحركيه ولم يذكر المستفعلن على اطلاقه عند ذكر فروعه
فرعا يكون مكشوفا اصلا فكان في ذلك منه اشارة
الى ان الكشف حذف ثالث المفروق والوقف اسكانه عنى
انهما مختصان بمفروق مفعولات وصار المذهب موافقا له
في اختصاص الكشف بمفعولات مخالفا في تعبيره عن
المحذوف فيه باخر متحركي وتد مفعولات والنزاع لفظي
على القولين لان المحذوف على كليهما تا مفعولات باي
اعتبار كان وافاد بعض الشارحين ان منهم من
اعتبر استعمال الكشف حشوا واعتذر عن نفسه
بان له مع قبحه وجها في القياس وذلك ان اصل العلة للو
المفروق والوتد المجموع محمول عليه في العلة ولما اعلوا الوتد
المجموع بالتشعيث حشوا لتجاوزه بابه اعلوا الوتد المفروق
بالكشف حشوا لتجاوزه بابه لتتكافا العلل فيهما وليلا يلو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

استعملوا في الفرع ما لم يستعملوه في الاصل قوله خف حملي اي ما
من شاق للهوى والحمل بالكسر في الاصل ما كان على ظهر او رأس
وخف لازم يقال خف الشيء اذا صار خفيفا كما يقال حقق تحقيقا
وابعاد عمرا ان رفع فهو تابع لاي خف على حمل ابعاد اياي
لان في تصرفه في رضاي وان فوت اللقا واجوح عطش الا
كبادا الى استعمال الرقي واما فاعل فعل مقدر دل عليه خف اي
خف ما عل من حمل شاق الهوى خفف ابعاد اياي او هو من حمل
عداي ومرقوب من العداي خيف عليه الحيف والردى وقد علم
عده اياه من جملة عداه من تعريضه في المصراع الثاني بانه سماء
ولعنانه عن ثاني وفي ابيات المديد دليل على لك سديد
وفي شرح الفاضل القيصري ان هذا على طريق قوله تعالى يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال فمن قرا يسبح بفتح الباء كان سائلا
سائلا من خفف حملك فقال خففه ابعاد محبوب مفرور وهذا منه
انما يتم اذا كان خفف منبيا للمفعول على طريق يسبح بفتح الباء
اما اذا كان منبيا للفاعل على حمل فاعلي فلا وجه لتقدير ذلك السؤال
كما لم يقدروا سؤالا في نحو قولنا اسقى الله ارضا غيثا السحاب
برفع السحاب بل قدروا فيه سقارا فقال للسحاب من غير تقدير
سؤال اللهم الا ان يقبل صحح عنهم يقضي تقديرين ولو بعد المبين للفاعل
الاخذ لفاعله قبل مجيء ذلك المرفوع المقدر قبل فعلي وان نصب

فاما

فاما بتقدير اعني اي اعني بذلك الحمل ابعاد غرا واما مفعول
له على تأول واغر غوراء الكريم ادخاله اي لاجل ادخاله والابعاد
غير الحمل على اول وجهي الرفع ووجهي النصب وغيره على الثاني
من وجهي كل منهما ويحتمل ان يقرا حملي بفتح الحاء فيكون ابعاد
غرا منصوبا على المفعولية وعامله الحمل لكونه مصدر حلت
جوزه احتملته قال اذ ذات فلم احل فقالت فلم اجب لعمر ابيها انني
وهاج عهني ثاروا لا ينثني من عنان المناوي اي لا يتصرف
ولا يكشف شيء من عنان العادي والعنان في الاصل سير اللجام
الذي تمسك به الدابة وهذا منه تعريض بالمحبوب يريد انه معاد لا
يثني عنان نفسه عن معاداتي ولا يثني عنانها الى الراي ومرادا تي
وقيل زيد في المفعول لسوغه لزوم زيادتها مع المعرفة لغرض ورم الشعر
فالاحسن ما اشرنا اليه من تقدير الحذوف مع عدم زيادتها كما في
قوله تعالى ولقد جاءكم مزينا المرسلين اي شيء مزينا بهم والعطف بالكسر
احد جانبي العنق والنسب بالضم المال ويثني العطف كناية
عن التكبر كما في قوله تعالى ثاني عطفه راي منكبرا والمراد ان
المحبوب لا ينكر على المحب من اجل المال بل من اجل الجمال فقوله
من نسب قيد للنفي وقيل عدم تثنيه اياه كناية عن عدم التفا
والمراد ان عدم التفاته لاجل غناه فعلى هذا قوله من نسب قيد
للنفي ومن تعليلية على التقديرين وغدا فعل تام من الغدو نقيض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرواح وضمير العايد الى الغزاو موصوفة فاعله وملعلى المتقدرين
وغدا فعل تام من الغدو بعد ذلك حال من فاعله وكلام الشارح
الفاضل يقتضي جواز كونها بمعنى صار داغدو وما بعد جنر وفيه
ما فيه لانها اذا كانت بمعنى صار داغد كانت تامه كاصبح
صار ذا صباح فلا يكون لها جزو انما يكون ناقصة اذا كانت
بمعنى صار فقط قال لحديثي والاصح انها لا تكون كذلك
ويرتمي اي يقبل الرمي ويصير مرميا قال في الصحاح رميت الشيء
مزيدي اي العتبة فان تمي وسهم جفنيه على هذا مرفوع بالفاعلية
والسهم واحد السهام وهي النشاب والجفن جفن العين والمهج
جمع مهجة وهي دم القلب وفي ذكر ارعاه السهم فيها اشارة
سداد ذلك السهم حين وصل الى داخل القلب وارتمى في
دمه ومن فسر يرمي لزمه نصب سهم جفنه على المفعولية ويكون
يرمي مستتر الفاعل والاكثر الشده في العمل وطيب النسب
واضافته الى الهوى بيانيه او غيرها واعرابه الرفع والنصب
كابعاد غزو والالتذاذ عد الشيء لذيذا والروي وهو
الهلاك مفعول ينزع الخافض وقوله فيه متعلق لتذاذي
او بالروي في هواه والان التذاذ فيه واه ولما روع بالبينا
للمفعول اي لم اخوف والنية الكبرو اراد به نية المحبوب
واما اظهر فتور حبه لمعشوقه وجد واخذ في لحظ عليه

وغر

وغر وحط العداوة اليه لانه كواه بهجير الهجر واذا قدر عليه
الزمزم الصبر والتوى في لهجته سهم جفنه وبشد عند ذلك
بيوم دفنه فشارك بذلك العدي واردي بردا من يطلب
لاحيه الروي كما قال

يطالبني قلبي بكم كل ليلة اذا افلس المديون لج المطالب
واشأم قلبي شوق الذي منه الظما وقد منعت ظلما عليه المشارب
اذا رمتم قتلي وانتم احبتي اذا فلا عادي ولحد والحبايب

ولانه كان يجد عهده بالنظر الى محياه ويبد اجهده في مواجهة
قرمهه وترياه فكان يجرم ملالا ويصله بكلمه دلالا
وكلما حلم حول اجماله وسلم وصله لم يفز بوصاله فلذا اظهر فتور
حبه لحبه طمعا في دنوه وقربه ولم يجد لشفايه من صد الصد وعايه
سوي مغالطة الحبيب وان صد الصد المعيب بمثل ذلك
المقال طمعا في وصول الوصال ومن العشاق من تراه يستطلي
منه التجني ويتقي ان لو قال له اليك عني اي عيي كما قال
شرط المحبة عند ارباب الهوي ان المليح على التجني يعشق
فهو لا يصد هو صد ولا يقفون من سيوف اللحظ عند حد
كما ذكره بعض الادبا في كتابه عند ذكر نعت المعشوق في
الصب المشوق في بابه الضارع اصله مفاعيلن فاع لاتن
مرتين ولا يستعمل في كلامهم الا مجزوا خلافا للزجاج حيث يقول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لا اعلم لاحد من اصحابنا روى قصيدة من هذا البحر غير ان
الخليل جعله جنسا من اجناس الشعر ووصفه من نفسه وقال صاحب
الكافي لم يسمع المضارع من العرب ولم يجئ فيه شعر معروف وقد قال
الخليل واجازه وقال بعض شراح عروض الحاجبي انه قليل في شعر العرب
حتى انك لا تجد لهم قصيدة فيه وانما يروى البيت والبيتان
ولا ينسب بيت منه الى شاعر من الشعري ولا نجده في اشعار القبايل
وانما سمي مضارعا لمضارعته ومشابهته المنسرح في توسط الجزء
الذي فيه وتد مفروق وهو فاع لاتن ذو الوتد المفروق وهو
فاع وقليل لمضارعته الهزج في تربيعه وقد يرد اوتاره على اسبابه
وقيل في تقديره مفاعيلن ولهذا البحر عروض واحدة مجزوءة وضرب
واحد مثلها وبيته ظرعنا لغزنا اعاد الكرى سهاد
ولا يخفى ما فيه من زحاف الكف في الصدر والابتدا كقوله

• دعاني الى سعاد • دواعي هوى سعاد •

قالوا ولا بد فيها من سنه كما انشدناه او من القبض كقوله •

وقد رابت الرجال • ولا ارى مثل زيد • ويروى فما ارى مثل
زيد ويروى فما اري مثل عمرو واما العروض فيجوز فيها
الكف خاصة كما انشدناه ثانيا واما الضرب فلا يجوز فيه كف ولا
قبض ولا خبن وانشد الزمخشري على مقبوض الصدر والابتدا
من غير كف العروض • ايا خليلي عوجا علينا فالمقام • ويونس

بان هذا البيت ان يكون وجه جاز ان يكون من الجنث
المخبول الصدر والابتدا قوله ظرعنا اي ذللنا والنأي البعيد
واعاد صير والكرى النوم ذكره ليزيد في الجهم والسهاد
بالضم السهر وفي الجمع بينهما المطابقة البديعة كما في
الجمع بين الضراعة والعز ومن امثلتها قوله صلى الله عليه وسلم
خير المال عين ساهرة لعين ناعمة والمراد بالسهارة عين الماء
الجارية وبالناعمة عين الرجل المالك لها قال صاحب طراز الحلة
وشفاء الغلة انظر ما حوى عليه هذا الكلام مع اختصاره من الجناس
بين العين الجارية والباصرة والمطابقة بين السهر والنوم والكناية
بالسهر عن الجريان الدايم المقتضب اصله مفعولات مستفعلن
مستفعلن مرتين ولا يستعمل الا مجزوا وسمي بذلك لانه اقتضب
اي اقتطع من السريع لان السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين وهذا اصله ماخوذ بتقديم مفعولات على اخويه او
لانه عند استعماله مجزوا اما المقتطع من المنسرح جد في صدده
اقتضب من الشعر نقل كما روي ذلك عن الخليل ونقله شارح
القصيد ولهذا البحر عروض واحدة مجزوة مطوية وزنها
مفتعلن ولها من بيت واحد مثلها وبيته

اقتضب من رشا ان وهبته خلدي • •

بطي الاجزاء كلها الا ان طي العروض والضرب علة وطي ما عدا ها

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

زحاف لازم والثاني زحاف غير لازم وشامده هل علي ويحكما
ان لهوت مزحوج وطي ما عداهما ذكر بعض شراح عروض
الحاجبي انه سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يغني به
في وقت سرور وعيد فقال صلى الله عليه وسلم على وجه الترخيص
لاحرج ان شاء الله تعالى وذكر غيره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع جارية تزحج هذه الابيات اقبلت فلاح لها عارضان
كالسيف ادبرت فقلت لها والفؤاد موجع هل علي ان لهوت مزحوج
فلما ذكر الاخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرج ان شاء الله
وفي بعض كتب العروض رواية البيت الاول وحده بلفظ عارضا
كالبرد والعارض ما عرض من الاعطية وشبهه بالسيف في السواد او
بالبرق في البياض واعلم انه لا خلاف في ان الضرب ههنا لا يجيء الا مطويا
واما العروض فعند الخليل واكثر العروضيين انها لا تجيء الا مطوية
ومنهم من اجاز مجيئها على اصلها وانشد فيه

لا له الا الذي لم يكن له ولد وزعم انه شعر قديم قال
العلامة مجد الدين والاول هو المذهب انتهى وقد كثر استعمال طي
مفعولات ههنا وجاز فيه الخبن خلافا لمن منعه واجيز فيه الخليل شد وذا كقوله
حي منك جارية تركتك في وصب ويروى في نصب ولا يخلو الاول
عن التوهيم البدعي قوله اقطعت اي اقطعت والرثاب بفتحتين
وهزة ولد الظبية الذي تحرك ومشى والمراد به المعشوق لانهم

أكثر ما يشبهونه بالظبي في حسن العين ولطف اللحظ وشدة النفور
وبالجاهلية لجاهل العارف انه من الظبا او من غيرهن كما قال
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
واراد بقوله اقتضبت مزرشا اقتضبت الرشا مني على القلب نحو
عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة وقوله
ان وهبته خلدي اي قلبي علة ذلك الاقتضاب بتقدير لام
التعليل ان فتحت ان بمعنى انه وهب معشوقه القلب فاقتطعه منه
لاجل سابقية تلك الهبة وان كسرت فشرط حذف جزواه
لدلالة ما قبله عليه خلافا لمن جعله شرطا تقدم جزواه عليه والمعنى
على الفتح ابلغ لما فيه من ايهام العاشق وهب قلبه للمعشوق بخلاف
الكسر فان مقتضاه الشك في ذلك ويحتمل اقتضبت البنا للمفعول
فيكون المعنى ارتجلت منه اقتطع قلبه من قبيل المعشوق وان يكن
على بنا الفاعل معنى ارتجلت الشعر من التعليل فيكون المعنى
انه قال الشعر المرتجل من اجل المعشوق وعلى كلا الاحتمالين لا غلب
ح كناية ويجوز على الثاني منهما ابدا ان وهبته خلدي من
رشا بتقدير فتح ان وجعل هبة القلب كناية عن عشقه اياه اي
ارتجلت الشعر من اجل عشقه لان العشق كما يعين على نظمه على
ارتجاله المجتث اصله مستفع لن فاعلاتن مرتين ولا يستعمل
الا مجزوا واغا سمي به لانه اجتث اي قطع من الخفيف اصله فاعلاتن

١٥٤

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE AMIR GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مستفعلن فاعلاتن مرتين وهذا اصله ماتري بتاخير فاعلاتن
الاول عن اخويه اولانه عند استعماله يجوز اكالقطع منه في
صدره اوابتدايه وقد علمت نظير هذين التعليلين في المقتضب والهزج
البحر عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها وبيته

اجتث ان لاح ضو لجلوابه ليل تعدي

وربما التبس هذا البحر بالمضارع وذلك اذا خبن فيه مستفعلن بالفراده
وكان معاعلن في المضارع مقبوضا وانما قلنا بالقران لانه لو خبن
فيه هو وفاعلاتن لقوله ولو علقت بسلمي علمت ان ستموت
فلا التباس له بهلان الخبن لايدخل فاع لاتن فيه لاختصاصه بتاني
السبب له بهلان الخبن وكون فاع لاتن فيه مبدوبا لوتد كما
بيناه ثم قوله اجتث اي قطع قال الله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض مالها من قرار اي قطعت وفاعله ضمير المحبوب ومفعوله
الوصال المقدر وان بالفتح مع التقدير اللام ولاح لمع ولجلو الكشف
والمعنى قطع الوصال المحبوب مخافة نصال الرقيب كان يكشف لي
ليل بعدي فصار يكشف الرقيب شمس سعدي وليس المراد بالا
جتثات انقطاع المحبوب وبالضوء ضوء السراج اونحوه على معنى
انه انقطع مخافة الرقيب بسبب ان لمع ضوء سراج اونحوه شانه لان
وصفه بانه يجلو به ليل البعد انه ليس الاضوء وجه الحبيب لان
ضوء السراج اونحوه لايجدي في كشف ليل البعد نفعا الا ان يراد

بليل البعد بل الليل الحقيقي الذي قارنه البعد فيستقيم ان يراد ضوء
السراج اونحوه بالتقدير المذكور واذا بتقدير ان يكون
الضوء فاعل اجتث وان لاح على معنى بسبب ان لاح المحبوب
هذا ولكن لاورود الاجتثات بمعنى الانقطاع فيما اناه
من اشعار كتب اللغة وانما هو بمعنى القطع وفي الصحاح انه بمعنى
الاقلاع يقال اجتثته بمعنى اقتلعته وفي شرح القصيد الجليل
للعلامة مجد الدين بانه الاقتطاع بلفظ الاقتلاع كالاجتماع و
الابحر الستة السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجتث دائرة تسمى دائرة المشتبه بكسر الباء خلافا لمن سماها دائرة
المجتث والتي قبلها دائرة المشتبه وانما سميت بها لان اجزاء
كل واحدة من اجزائها يشتبه بعضها ببعض في ان كلا منها سباعي
لذاته ولو قيل لان ما من جزء من اجزائها الا وفيه جزء يشتبه بالاخر
لاتفاقهما في اللفظ واختلافهما في الحكم لكان وجها حسنا
لان في بعضها مستفعلن المجموع الوتد وهو السريع والمنسرح
والمقتضب وفي بعضها فاع لاتن المفروق والوتد وهو المضا
وفي بعضها الاخر مستفع لن المفروقة وفاعلاتن المجموعة
اللذين هما ضداهما وهو الخفيف والمجتث فيشتبه مستفعلن
المجموعة بمستفع لن المفروقة وبالعكس ويشتبه فاع لاتن
المفروقة بفاعلاتن المجموعة وبالعكس اشتباها من جهة اللفظ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذه صورتها

واما كيفية فك الجرها فان
المنسرح يتفك من السريع مزميم
مستفعلن الثاني والسريع منه
من لام مستفعلن الاول والمضارع
من السريع من السريع من غير
مستفعلن الثاني والسريع منه
منه من لام فاع لاتن الاول
والمقتضب من السريع مزميم مفعولات الاول والسريع منه من ميم
مستفعلن الاول والخفيف من المنسرح من تا مستفعلن الاول
والمنسرح منه من تا فاعلاتن الثاني والمضارع من المنسرح من غير مستفعلن
الاول والمنسرح منه من عين مفاعيل الثاني والمقتضب من المنسرح
من ميم مفعولات الاول والمنسرح منه من ميم مستفعلن الثاني
والمجتث من المنسرح من عين مفعولات الاول والمنسرح منه من
تا فاعلاتن الاول والمضارع من الخفيف من عين فاعلاتن الاول
والخفيف منه من لام مفاعيل الثاني والمقتضب من الخفيف من تا
فاعلاتن الاول والخفيف منه من تا مستفعلن الثاني والمجتث
من الخفيف من ميم مستفعلن الاول والخفيف منه من فا فاعلاتن الثاني
والمقتضب من عين مفاعيلن الاول والمضارع منه من عين مستفعلن
الثاني والمجتث من المضارع من لام مفاعيلن الاول والمضارع

ليس في الاصل

منه

منه من عين فاعلاتن الثاني والمجتث من المقتضب من عين مفعولات
الاول والمقتضب منه من تا فاعلاتن الثاني والمايتهما فكقولنا من السريع
جدان وفي غد دم اذ هبان يدن دومن جفا زد فمر اعذهب ان يدن
المنسرح من عد ويتم بوفي ويخرج منه الخفيف من دم ويتم بعد
ويخرج منه المضارع من فاذ ويتم بدم ويخرج منه المقتضب من ذهب
الاول ويتم بافذ ويخرج منه المجتث من الثاني ويتم بذهب الاول وهو
من الهيبة وان الثاني من الهيبة وقد اختصت هذه الدائرة بوقوع
مستفعلن وفاعلاتن المفروقي الوتد فيهما لوقوع الفك فيهما
احيانا فان لهما بخلاف الدائرة الاولى والثالثة فانه لم يقع فيهما من لامه
قط فلم يكن وتدهما مفروقا فيهما البتة المتقارب اصله
فعولن ثمان مرات ويستعمل تاما ومجزوا على ستة اجزاء وكذا
يستعمل تام الحروف وما جاء منه مربعا كقوله وقتنا هنيه
فحدث واغا سمي به لتقارب اوتاده بعضها من بعض اذ
ليس بين كل وتدين فيه الا سبب واحد وقيل لتقارب اجزائه
وقصرها ومن ذكر بعده المتدارك قدمه عليه لابتدائه بالوتد
القوي بخلاف المتدارك او لكثرة ضروبه بالنسبة اليه وكون
تقديم ما كثرت ضروبه اهم ولهذا البحر ستة اضرب اما
عروضه الاولى فسالمة ولها اربعة اضرب اولها مثلها وبليه

∴ تقاربت اذ شمر والذهاب ∴ وجيء لهم ماله من

باطلال مبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وشاهده ما انشده النحاة من قول اميه بن ابي عايذ الهذلي

• وياوي الى نسوة باسات • وشعثا مراضيع مثل السعالي •

بنصب شعثا واطلاق القافيه ويروي الى بشوه عطل فيكون
العروض حي محذوفه قال الموصلي وكذا في ديوان اميه وثانيهما مقصور
وزنه فعول بسكون اللام وبيته تقاربت اذ شمر والذهاب •
وحبي لها ماله من ذهاب بسكون الباء والعروض يستشهد ون
له بالبيت المذكور على الروايه الاولى ولكن بحر شعثا وتقييد
القافيه وثانيهما محذوف وزنه فعل بسكون اللام وبيته
تقاربت اذ شمر والذهاب واغلقت بالصبي باب الخروج
بسكون الجيم ورابعها ابتر وزنه فع او فل وبيته
تقاربت اذ شمر والذهاب متى ابعدوا الصب لم يبعد
بسكون الدال اذ لو كسرت لكان من الضرب الثالث واما
عروضه الثالثه فمجزوءه محذوفه وزنها فعل ولها ضربان
اولهما وهو خامس الاصل مثلها وبيته تقاربت اذ شمروا ولبيت
بسكون لها وهو سادس الاصل مجزوا بتر لا فرق بينه وبين
الرابع في الوزن الا انه يزيد عليه بالجز وبيته
تقاربت اذ شمروا الى ظلها اوبي وهذان الضربان يقلان
في اشعار العرب فيما ذكره الموصلي وفي الثاني منها خلاف
فقيل هو ضرب سادس وبه قال الاخفش وعليه مشى الزمخشري

والجزري

والجزرجي والساوي مع قوله بقلته وقال الخليل فيما نقلوا عنه
بعض شراح عروض الحاجبي انه ليس بضرب سادس بل هو زحاف
والخامس وصاحب الكافي اورد الخلاف في العروض الثانيه
فقال قيل انها غير مسموعه عن العرب وقيل انه سمع على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجك في النادي وتعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد الا الله ولا يخفى عليك
ما في هذا البيت الذي ذكره من ان العروض المجزوءة فلا يكون
من العروض الثانيه في شيء وانما يكون من عروض تي
مجزوءة فقط بتقدير ان بعد البتر فيه زحافا لكنه خلاف ما في
رامزة الخزرجي من عده في العلل وكلاهما موجب لخلاف ما في النكت
الجايزه لحل الرامز من القطع بانه لا يكون الا في الضرب ولا يكون الا في
عروض الا والبيت مصرع واما ما وقع في عروض الجوهري من عده من زحاف
المتقارب فيناء على تفسير الزحاف بما يعم العلة من حيث قال في اوايله
واما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الاجزاء السبعة من زيادة
او نقصان او تسكين او تقديم حرف او باخيره وكان صاحب الكافي
اعتبر عروض هذا البيت ثانيه دخلها القطع فصارت على لفظ الابتر
وبعضل ما ذكره العلامة مجد الدين حيث قال ويجوز في العروض الثانيه
المحذوفة القطع فتصير فعل على لفظ الابتر لكن بشرط ان يكون قبلها
حرف لين كقول الشاعر واهدي لها اكبشا تجج في المربد وزوجك

في غد

ف

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

في النادي وعلم ما في غد عروض البيت الاول فعل مخذوف وعروض
البيت الثاني فاعل مخذوف مقطوع والف النادي هي حرف اللين
المشروطة فان قلت فاي ضرب من المتقارب قوله لو لا خلال
اخذت ثواب عمرو ولم اعطه ما عليها قلت من الضرب الاول غير
ان عروضه السالمة قصرت وفي صدره الحزم بالمهملة وهو حذف
الحرف الاول من الوتد المجموع اول البيت وهذا على ما اجاز الخليل
من قصر عروض هذا الضرب ستشهد عليه بقوله ومنا القصاص
وكان التقاص علا وحقا على المسلمين هنا وقد عرفت ان الرواية
الجيدة وكان القصاص وكان البيت الاخر فالرواية الجيدة
فيه اخذت جمالات ورعا رويت في اوله الواو على كلتا الروايتين
المذكورتين فلا يكون فيه حزم والحق ان لا يكون التقا الساكنين
في الحشو ولا في العروض الا عند التصريع لمجيء التقائهما في الضرب
فاذا اتبعت اياه التقيا فيها ضرورة وقوله شمروا للذها باي
شمروا اذ بلهم له يقال شمر ذيلك اي كذا عزم عليه والواو في
وجبي للحال وصاحبها فاعل شمروا او فاعل تقاربت والبراح
مصدر برح مكانه بالكسر زال عنه وصار في البراح وهو المتسع
من الارض لا زرع فيها ولا شجر والمراد هنا مجرد الزوال والحرج
الاثم او الضيق واراد به هنا ضيق الصدر او الاثم واراد باللاحق
غلاق باب الاثم العفاف عند ما تقارب منهم قال الشارح الفاضل

في

وفي بعض النسخ الفرج انكشاف الغم وذلك لا يناسب المقام
لان باب الفرج لا يغلق بالصبر بل يفتح كما قيل الصبر مفتاح
الفرج انتهى ومني ابعد ومني ابعد والصبر يبعد حمله استثنا
لا محل لها من الاعراب او حال من فاعل تقاربت بتقدير
القول اي تقاربت قايلا هذا القول وليت اجبت وداعي الوله
مفعوله الا ان ياه اسكت كما في اعط القوس باريها واراد به الوله
الداعي للعاشق الى نفسه وباجابتها ياه صيرورتها له واوي
بصيغة المتكلم وحده من اوى فلان الى منزله ياوي كرمى يرمي
ومنه قوله تعالى ساوي الى جبل يعصمني من الماء والى ظلهم متعلق به
والجملة حال من فاعل تقاربت او مستانفة ولهذا البحر بانقراد دايرة
تسمى دايرة المتفق بكسر الفا لاتفاق اجزايها من حيث هي خماسية
باسرها هذا على راي من لم يجعل المتدارك بحرا اصليا واما من جعله كذ
فانه يضمه اليها في باسيانيك من صور دتها ان شا الله تعالى وههنا
ثم الكلام على البحور الخمسة عشر المتفق عليها واباتها الخمسة عشر
التي صنعها الخليل ومالها من فروع ومنهم من الحق بما ذكرنا المطرد البحر
السادس عشر المختلف فيه وضع له بيتا من تلقا نفسه فقال
المتدارك اصله فاعلن ثمان مرات ثم انشد قول
دارك القوم تطع غراما وضا اد دريرا الهوى بالمعنى نجح
مشيرا الى القلب البحر باول كلمة من البيت والى ان له عروضا

This file was downloaded from QuranicThought.com

٨٢

واحدة بالف وضاوض باواحدا بالف اذ وعانيه اجز بحاجمح العروض
والضرب فيه سالمان وفي بعض النسخ وضع بدل وضا فلا يكون في
البيت اشارة الى كنيه مالمزعروض وضرب بل يكون وقوع الالف
في اول الشطر الثاني اتفاقيا اذ لم يعهد تعدد العروض مع وحدة الضرب
ولا تغير فيها العروض البتة فكان ذلك دليلا على ان لا رمز بالحاء وبالالف
ويقوي النسخة الخالية عن رمز العروض ولذا عن رمز الضرب ان
له اكثر من عروض واحدة قوله دارك وضرب واحد على ما ذكره
الشارح الفاضل من ان له عروضين واربعة اضرب قوله دارك
اي الحق وتطفي من الاطفا النار اخذها مجزوم على انه جواب الامر
والغرام العشق شبه بالنفس بالنار واثبت له ما يلائمه من الاطفا
فالتشبيه المضمر في النفس استعارة مكنية والاثبات المذكور
ترشيح وضا قال الشارح معناه وضح وفرس درى اي سريع
والمعني العاشق كانه سمي به من عنيه بتشديد النون اشتعبته
وحموح فرس الهوى صيرورته بحيث لا يرد لجار يخاطب نفسه
ويقوله الحق القوم الذي فيهم المعشوق • فانك ان تلحقهم
تطفي نار غرام الشوق • لان درى هواك قد جمح بك • وانت تقتر
انها المعني هواك القائل وحبك • وقد لاح لي ان اصنع صنيع
الماضي في هذا البحر واستوفي ذكر عروضيه وضربه الاربعة
فاقول اما عروضه فسالمة ولها ضرب واحد مثلها وبيته

دارك الصب بالوصل واشرب وطب دائما في حماه وغد واصطبح

واما عروضه الثانية فمجزوءة ولها ثلثة اضرب اولها وهو ثاني الاصل
مجزوء مرفل وبيته دارك الصب يا مزغدا ريقة رقية للمضارب
وثانيها وهو ثالث الاصل مجزوء مذيل وزنه فاعلان وبيته
دارك الصب يا مزغدا قربه صحة للمزاج بسكون الجيم وثالثها
وهو رابع الاصل مثلها وبيته دارك الصب يا مزغدا وصله قاطعا للصدى
وهذا على خلاف ما رايته الشارح الفاضل اذ هو جعل
الرابع ثانيا والثاني رابعا على خلاف اسلوب المصنف
في ترتيب الضروب المختصة بالبحور الخمسة عشر
فان قلت ما الامر الذي بسببه رتب بعضها وضرب بها دارك
الترتيب فاختص البعض من كل منهما بكونه اولا والبعض بكونه ثانيا وهكذا
قلت هم قدموا من الاعاريض ما كان ازيد حروفا وحركة ثم الحقوا به الانقص
معتبرين في القبيلين تقديم الازيد على الانقص ثم الازيد على الانقص
الى انتهاء كل منهما واما انهما معتبر وادراك بين جميع ضروب البحر من غير
مراعاة ذلك الا بين اعاريض لو تعددت فلا الا لم يقدموا رابع المديد
على خامسه الزائد عليه بحركة انكنهم قدموه عليه واقتصروا عليه المهم ما ذكرناه
من عروضي المتدارك وضربه الاربعة هو ما ذكره الشارح الفاضل و
على خلاف ترتيبه على ما علمت والحاجبي يقول ان له عروضا واحدة
وضربا واحدا مجبوبين مع حبن باقي الاجزاء لقوله كرحت بصولجة

١٦٤

لكن

قلقها قلقها رجل رجل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ويجعل الضرب الاول والضرب الثالث المجزوء شاذه والتنوخي
وصاحب الوجيز الكافي يمنع عدم تعرضها الى الحكم بشذوذ
قائلا ان له عروضا سالمة لها ضرب واحد مثلها ومجزوء لها
ثالثة اضرب مثلها ومذيل ومرفل وان ما خبنت اجزاؤه كلها فمزاحف
الاجزاء بسرها وان قوله دار سلمى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان
شاهد على الضرب المرفل بنا على ان ما انضم الى الترفيل فيه من الخبن
فزحاف وبه يبطل ما جزم به البلخي من ان لهذا البحر ضربا مخبونا
مرفلا كما في هذا البيت وانما هو ضرب مرفل لا غير والخبن ملحق
بحاف وما وقع من ترفيل عروضه وخبنها فللتضمين يمنع وشحر عمان
بالشين المعجمة المكسورة والمفتوحة والحاء المهملتين بلد بساحل
البحرين بين عمان وعدن وعمان بالضم والتخفيف بلد بالشام فهو
بالفتح والتشديد ولا محل له في هذا البيت لا نقلا ولا صناعة
ووضع ابن سلامة الماردني في رسالته المسماه بالنخبة الثمانية
في تكملة العروض بالقافية بيتا للمتدارك تضمنه وفروعه اربع
اعاريض وستة اضرب بزيادة عروض وضرب مخبونين بين عروض
وضرب مقطوع بين مع وقطع بقية الاجزاء كالذي انشده علي رضي
الله عنه على لساني الناطق بس وسنكره ثم ذكر ان العروض الاولى
وضربها متى وكان لشذوذها بالتمام وكذا المقطوع وضربها
الفساد حشوها بالقطع لان القطع عندهم من العلل التي لا تجوز

بلد بساحل البحرين وعمان ج

الا في العروض والضرب فاذا دخل الحشو افسده لخروجه عن
مقتضى القياس ومنهم من لم يجعل مثل ذلك مقطوعا بل جعله مضمرا
بعد الخبن حذرا من ذلك ومن لم يجر القطع وهو علة تجري الزحاف
في دخول الحشو وعدم اللزوم كما في التشعيث غير اللازم وذلك
خلاف الاصل ومنهم من جعله مشعثا وعدم لكل وجهه هو
موليها ووقع من زلل سلامة انه خبن بعض حشو بيت المخبونين
تنبيها على ورود الخبن في الحشو وبطلان زعم بعضهم ان العرب
استعملت هذا البحر مخبونا لا زماله لخبن في جميع اجزائه وانما سمي
هذا البحر متدارك لكونه لاحقا له لما قبله من البحور يقال تدارك
القوم ان لحق آخرهم باولهم وتدارك الركبان اذا لحق قرى
المطر قرى الارض ويسمى متدانيا من التداني وهو التقارب لتقارب
الاسباب فيه بعضها من بعض اذ ليس بين كل سببين فيه الا وتد واحد
والمشتق لاتساق اجزائه وانتظامها وقيل لانه تام الاستعمال والغرب
لانه لم يوجد في الشعر القديم منه سوى قصيدة او قصيدتين اولا
لم يعبره الخليل والمحدث والمخترع لاحداثه واختراعه بعد الخليل
من استقرأ كلامهم وهذا انما يصح على قوله بعدم ثبوت وقوعه فيه
ويسمى الخبب وركض الخليل اذا خبنت اجزاؤه كلها لانه يشبهها
عند التلفظ وهما في اللغة ضرب من العدو وقطر الميزاب تشبيها
له بقطر الماء من الميزاب لان سواكنه بين المحركات متساويه كالارما

This file was downloaded from QuranicThought.com

التي بين الفطرات والاليق بهذا الاسم ما صار منه على فعلن بالسكون
ثم ان مرات بالقطع او بالاضمار بعد الخبن على ما فيه من خلاف الصدر رده
الجزء منه عند ذلك كطوطق على ما صرحوا به ويسمى صوت
الناقوس وغير خاف انه الاليق ايضا بذلك لما حكاه الخطيب ان عليا رضي
الله عنه سمع صوت الناقوس فقال لمن معه اتدري ما تقول هذا الناقوس
فقال الله ورسوله اعلم وان زعمه اعلم فقال ان علمي من علم رسول الله وان
علم رسول الله من علم جبريل وان علم جبريل من علم الله يعني الناقوس يقول
• حقا حقا حقا • صدقا صدقا صدقا • يا ابن الدنيا
• جمعا جمعا • ان الدنيا قد غرتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا • لسنا ندري
ما قرظنا • ما من يوم يمضي عنا الا وهي ركامنا • ما من يوم يمضي عنا
• الا مضى مناقرنا • قال الخطيب وكان في هذه الابيات ان
نقطعها على مفعولاتن اربع مرات وخطاه في ذلك الموصلي لما
فيه من اخراج البحر عن طريقه اجزاء يها لانا اذا كان الاصل
فاعلن وصار بالتغيير فعلن فكيف يتعدى عنه الى غيره وسمي
الشقيق لانه اخر المتقارب في دايرة المتفق وهذا صحيح على راي
الاخفش القايل باشتقاقها عليها بهذه الصورة
واما كيفية فك بحورها من صاحبه
ان يبتدي في فك المتدارك من المتقارب
من لام فعولن الاول والمتقارب منه

منه من عين فاعلن الاول واما بيتها فكقولنا من المتقارب صفالي
او ان التداني مدا ما شيء كل كل اري في مغامي فهذا يخرج
منه من المتدارك من لي وبيخ نصفا على معناه الا وان كان في
وزن المتقارب على معناه اللفظي ومن ابدع ما نظموه من ابيات
الدوايز الخمس خمسة ابيات تفرع الى جامع العلوم الشرعيه
والادبيه مولانا صدر الشريعة البخاري نور الله من قده الترم
في كل بيت منها افادة لعبا البحرين اول بحر بطريق الاشتقا
على نهج ما سلف وان يكون ابتدا كل اول الكلمة الملاقية للقبه
في الاشتقاق وهي هذه الابيات

• اطل مدى مدني بسط المدى منك مامول • انل عدتي كف العدى عنك مسؤل •
• كلا تقرفي حظنا عكار م • نطقت بن عدك تجاهر في القلى •
• بقفر جنار ملا ارجونة فيها • اغاث قد سمعنا من غوانيها •
• سرح لضرع محثث سرع اذا • ما خف من قضب قل في ارضنا •
• تقارنه راحضا اه دعاني • وراعيته مدة اذ رعاني •

فالبيت الاول للدايرة الاولى وابتدا الطويل فيه من اطل الى آخر البيت
وابتدا المديد من مدني الى اطل وعلى هذا فقس البواقي قال
قلت هو لم يفك المتدارك من لام فعولن الاول بل من لام فعولن
الثاني وانت ذكرت انه يفك من لام فعولن الاول قلت
لا ضير لان البحر الواحد يجوز ان يفك من اكثر من موضع من لام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعولن الاول اعلاهو لرجحانه بكون اول موضع يلي الفك
منه وعليك بالاختبار والامتحان فليس الفك من موضع خصصنا
بالذكر بضربة لازب نعم فلكل بحر من دايرته دون غيرها
من الحتم اللازم واما قوله يا ايها البحر الذي علم العروض به امتزج
ابن لنا دايرة فيها بسيط وهزج فمحله ما قيل انه اراد بالدايرة
السافية الدايرة وبالبسيط الملانة احد الاجسام البسيطة عما
ما علم في الحكمة وبالهزج ما يسيح من رصوتها حال دورانها
وهذا من لطايف الالغاز العروضية قيل انشد بعض
الشيوخ لبعض الطلبة فكر فيه ساعة طويلة ثم قال هذا في
السافية فقال له الشيخ نعم الا انك درت فيها زمانا طويلا حتى
ظفرت بالمقصود وهذا من لطايف الحاضر ومن لطايف
هذا الفن ايضا ما تراه احيانا عند تقطيع بعض الاشعار من
خروج كلام سنلمح او مستقبح يكون في مقابلة جزء التفعيل
كما اذا قطعت قولنا

لنا جواد اذا الدنيا حلت ... له الحيا تراه ليس بنصفها
لو كان يرجى ليل الجود من احد ... لكان في تركه الدنيا وخرفها

وقولنا

اسما لم تنتقب بل تهتاجران ... بري التقاب على باهي محياها
فالاول يخرج منه خادلي والثاني يخرج منه قبلتها

ولنا

ولنا ابيات اذا قطعت خرج منها اسما خروج الاسما من
ابيات المعمى كقوله

لما سقانا صافي شربه ... اسقانا صرفا رحيقه

وكقولنا ما سر سادتي مجدا ... الا نلقاهم لي فدا

وكقولنا من مرصع ثاني المتقارب

اسما ما فيك داعي العتاب ... ولا طرفنا من هوى فيك تاب

فالاول يخرج منه ناصر والثاني يخرج موسى والثالث
يخرج منه كتاب وبه تم الكتاب بعون
الملك الوهاب وذلك في يوم الخميس المستطاب
سابع عشري شهر جمادى الاولى سنة ٩٩٤ وكان كتابة
هذا العقد اللطيف بالمسجد الاقصى الشريف
على يد العبد النحيف الفقير عبد الغفار بن جمال الدين
بن شمس الدين بن ظهير الدين ابي العباس الحجي
الصغير غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ولمن طالع في هذا
الكتاب واقتطف من
ثمر المستطاب
واهدى لكاتبه
فاتحة الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي التقي النقي الزكي الوفي الرضي السخي صاحب
الحوض والشفاعة وعلى اله واصحابه القايمين
بحق الطاعة وادم ذلك ما ناحت
حمامة الى يوم القيامة
امين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

١٧١

اذا خل الصديق عليك يوما بشيء ليت محتاج إليه
فقل شخصه في الارض قبرا وقل قد مات فلانا فعليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص

This file was downloaded from QuranicThought.com